

144

السنة السادسة عشرة
تموز / 2021

السيرة



اختيال ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
أساس دمار العراق

وطن حر وشعب سعيد

الشَّرارة

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (144) - السنة 16 - تموز / 2021

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تشييت المصادر والمراجع نهائيتا

المادة

المرسلتة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمتة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة.....1500 دينار

٦

الماركسية بين تعدد المفاهيم
والجذور النظرية



١٣
قراءتان للحركات الاحتجاجية
العالمية

٢٢

انتفاضة حسن سريع البطولية



٤٠
فوائد مشروع طريق الحرير للعراق

٤٣

الشرارة تلتقي الصحفي
عبد المنعم الأعسم



٦٨
فلسفة الزعامة في أدب
عماد المطاريحي

٨١

المشيمة.. عضو متجدد
في جسم المرأة



٩٢
أخبار الرياضة

المحتويات

- ٥٦..... إبتسامات
- ٥٧..... أشهدُ أني.. أرودك عن عشقي
- ٥٨..... قصيدتان
- ٥٩..... امنحني بعضاً من رائحتك
- ٥٩..... بكامل خجلي أستغيث
- ٦٠..... بوح آخر
- ٦١..... شاعرٌ و مطر
- ٦١..... محطات ماكرة
- ٦٢..... غربة
- ٦٣..... نارنجٌ من غصن واحد
- ٦٣..... سأخونك مع الكثير
- ٦٤..... نفاذُ الروح
- ٦٥..... النمرة
- ٦٦..... سالفه ابطن سالفه
- فلسفةُ الزعامة في أدب
- ٦٨..... عماد المطارحي
- ٧٢..... قوس قزح عراقي
- ٧٣..... انتي كل دنياي
- ٧٤..... قصيدتان
- ٧٥..... رسالة ألم
- ٧٦..... حلم شلتك
- ٧٦..... ارد اسالك
- عفوا ايها القانون اريد طفلي
- ٧٧..... فالحضانة حقي
- ٧٨..... لك سيدتي
- المشيمة.. عضو متجدد
- ٨١..... في جسم المرأة
- ٨٧..... الجهاز المناعي واللقاح
- ٩٠..... نجوم رياضية من الديوانية
- ٩٢..... اخبار الرياضة
- ٩٦..... الأستراحة
- المخدرات .. آفةٌ تفتكُ بالوطن
- ٩٨..... ومستقبله! ..
- ١٠٠..... مرحبا يا أصدقاء
- ١٠٤..... كاريكاتير من الواقع
- ٥..... كلمة العدد
- الماركسية بين تعدد المفاهيم
- ٦..... والجذور النظرية
- قراءتان للحركات الاحتجاجية
- ١٣..... العالمية*
- الشهيد عبد الكريم قاسم يشيد
- ١٨..... مدينة الثورة للفقراء
- ثورة الرابع عشر من تموز .. يوما
- ٢٠..... تاريخيا خالدا
- ٢٢..... انتفاضة حسن سريع البطولية
- ٢٥..... حرف الأنظار أمرٌ من المحال!
- مبادئ الدولة المدنية الديمقراطية في العراق بموجب وثائق الحزب
- ٢٧..... الشيوعي العراقي
- درس من بلاد الكفر فهل نستفيد من الاخر؟
- ٣٠.....
- ٣٢..... اليسار والشباب
- من سيربح النزال، على بساط اليمن
- ٣٤..... هل تفرض المؤسسات الرأسمالية الدولية شروطا قاسية لتقييد الدول المدينة؟
- ٣٥..... الحسابات الختامية مؤثر هام في تقييم أداء مؤسسات الدولة
- ٣٧..... فوائد مشروع طريق الحرير للعراق
- ٤٠..... تحن الكرام لأوطانها حنين الطيور لأوكارها
- ٤٢..... الشرارة تحاور الصحفي عبدالمنعم الأعمش
- ٤٣..... الشرارة تحاور الأديب البصري
- ٤٦..... عبدالحليم مهودر
- العتبات النصية في رواية (حبات الرمل ... حبات المطر) للروائي فلاح رحيم
- ٤٨..... تشكيلات ما بعد الحداثة في أعمال الخزاف علي قاسم حمزة
- ٥١..... عماد عمران صاحب المواقف الانسانية
- ٥٣.....
- ٥٥..... قصص قصيرة جدا

مفاصل الدولة.

ترى لماذا لم يعمل المسؤولون على توفير الكهرباء؟، وهل يمكننا تصديق الاعذار الواهية والحجج الضعيفة؟، والمواطن يرى بأمر عينه عشرات المليارات من الدولارات تنهب بحجة هذا القطاع، ونرى الكتل المتنفذة تتقاتل فيما بينها على تقاسم الوزارات، ثم يبدأ اختيار الوزير (الأداة) ويستمر الفشل اضافة الى تخريب المؤسسات والقطاعات الانتاجية وكل هذا يصب بمصلحة اطراف خارجية، لان الطاقة الكهربائية هي العصب المحرك للصناعة والزراعة ومعنى ذلك ان العراق سوف يعتمد على انتاجه الداخلي في كثير من الامور التي يستوردها الان.

ترى لماذا نعتمد على استيراد الغاز بمبالغ كبيرة سنويا؟، تكفي لبناء العديد من محطات انتاج وتصنيع الغاز الذي نحرقه مسببا لتلوثا بيئيا كبيرا، ولماذا نحصر استيرادنا بجهة واحدة؟ وهناك العديد من الجهات المستعدة لتزويدنا به ولربما بسعر اقل؟، ولماذا نبني محطات توليد تعتمد على الغاز وهو غير متوفر لدينا؟. لماذا لا ن فكر ببناء محطات توليد تعتمد الطاقة الشمسية او الرياح او النفايات؟؟...

لا اعتقد ان هذه الامور غائبة عن المسؤولين لكنهم لا يريدون فعل شيء، فالحل الوحيد هو ثورة جماهيرية تزيح منظومة الفساد الجاثمة على صدر العراقيين، وتحاسب كل من اهدر او نهب المال العام..

رئيس التحرير

ما حدث من انهيار للمنظومة الكهربائية بالكامل قبل ايام وغياب التصريحات الرسمية حول اسباب ذلك، وتضارب الاخبار في صفحات التواصل الاجتماعي وكل يدلو بدلوه عن السبب، من اختراق اسرائيلي او امريكي او تفجيرات من قبل داعش او جماعات مجرمة او انقطاع تجهيز الغاز وغيرها.. فمهما تكن الاسباب فهناك سبب واحد لا غيره هو فشل نظام الحكم بكل مفاصله. الامنية والاقتصادية والادارية وغياب التخطيط الاستراتيجي وقبل كل شيء غياب الشعور الوطني والحس الانساني لدي اغلب المسؤولين مما جعلهم لا يفكرون بحال ابناء الشعب بل بأنفسهم وبأحزابهم وكتلهم وكيفية الاستحواذ ونهب اكثر كمية من المال العام.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن، هل ان المنظومة الكهربائية كانت جيدة قبل هذا الانهيار؟؟، في الحقيقة انها متهاكة منذ ثمانية عشر عاما، ونسمع بين فترة واخرى التصريحات التي تبشر العراقيين بالخير وتحسنها، بل صرح احدهم قبل عدة سنوات بان العراق سيحقق فائضا من الطاقة الكهربائية ويمكن تصديره، الا ان ما لاحظه المواطن العراقي هو التراجع في التجهيز سنة بعد الاخرى. والكل يحمل الجهة الاخرى او المسؤول الفلاني اسباب الفشل، لكن المواطن بات يدرك جيدا ان اسباب الفشل ليست من هذه الجهة او تلك ولا هذا المسؤول او ذاك، بل ان الفشل هو بسبب نظام الحكم المبني على المحاصصة الطائفية والحزبية ووليدها الفساد الذي نخر كل

الماركسية بين تعدد المفاهيم والجدور النظرية



فرحان قاسم

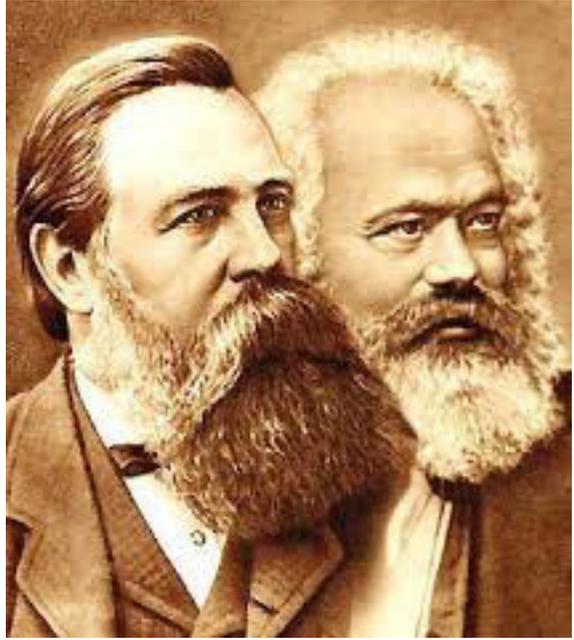
اصبح شائعاً استخدام مفهوم الماركسية المعاصرة لدى الكثير من الكتاب والى جانب هذا المفهوم ظهرت مفاهيم ماركسية كلاسيكية وماركسية تقليدية وماركسية سوفيتية وماركسية غربية وماركسية صينية، وماركسية ما بعد ماركس. ويجري الحديث عن نسخ متعددة للماركسية: نسخة لينين، روزا لوكسمبورغ، غرامشي، تروتسكي، مدرسة فرانكفورت، نسخة ماو ونسخة دينغ شياو بينغ، ونسخة سمير امين ومهدي عامل. بعض هذه المسميات صادرة من مفكرين وباحثين محسوبين على الفكر الماركسي والبعض الاخر صادرة من مجاميع معادية للفكر الاشتراكي سواء محسوبة على الليبرالية الجديدة ام منظومة الفكر الديني ام جماعات الفكر الشوفيني.

الرأسمالية بطريقة لم يشهد لها المجتمع العبودي او الاقطاعي مثيلاً من حيث شدته واثاره المدمرة على الطبقة العاملة وحلفائها.

ان الماركسية معاصرة على الدوام واذا فقدت معاصرتها أصبحت شيئاً غير الماركسية، لان الماركسية في جوهرها أداة لنقد وتحليل الواقع المتجدد على الدوام، وهي ليست منظومة من الصيغ المتحجرة المفصلة عن الحياة، واكد لينين على ضرورة تطويرها تطويراً خلاقاً وفق الوضع التاريخي الجديد، وعدم التثبيت بنظرية

لم تشهد اية فلسفة من الفلسفات التي سبقت الماركسية مثل هذا المشهد المفاهيمي المتنوع والمتعدد والذي ينتج باستمرار مفاهيم جديدة ومفكرين جدد. فهل هذا راجع الى ان الفلسفة الماركسية حولت الفلسفة من أداة معرفية للتأمل الى أداة معرفية للتأمل والتغيير في ان واحد؟ وهل يعكس هذا التنوع حقيقة ان "فكر كارل ماركس يقوم أساساً على النقد بكل معانيه، نقد الواقع والفكر والمفاهيم"؟ هل تعددية المفاهيم مرتبطة بطبيعة الصراع الطبقي الذي احتدم في ظل التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية

في نهاية القرن التاسع عشر انتقلت الرأسمالية الى مرحلتها الثانية، وكان ماركس وانجلز قد غادرا الحياة ووضعت هذه الانتقال الكبرى للرأسمالية الماركسية امام اسئلة عديدة تحتاج الى اجابات، وتصدى لها عمالقة الفكر في تلك المرحلة، وكل ادلى بدلوه، ومن غرب في تحليله او شرق، ومن هؤلاء بليخانوف، لينين، روزا لوكسمبورغ، تروتسكي، كاوتسكي واخرون. ومن بين هؤلاء خرج لينين بتحليلاته المعروفة بصدد الامبريالية وما يرتبط بها من اراء حول الدولة والثورة وعلاقة ذلك ببناء الحزب الشيوعي، وحصلت



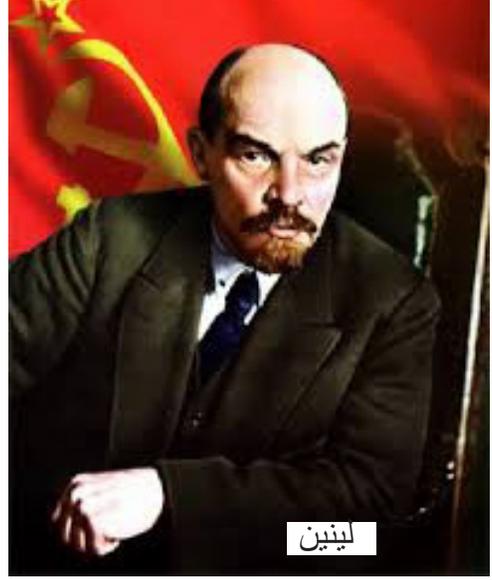
بسبب الخلافات المعروفة الكثير من الانشقاقات في الحركة الاشتراكية الديمقراطية، وعلى هامشها الكثير من الانشقاقات في الحركة العمالية، وفي النهاية انتصرت ثورة اكتوبر على ضوء طروحات لينين وتحليلاته، وما ارتبط بعدها من تداعيات كثيرة واجهتها الثورة سواء في حقل النظرية ام في التطبيق.

ان ماركسية ماركس وانجلز كانت ماركسية معاصرة لانها حللت قوانين التطور الرأسمالي ووضع ماركس نظريته في الممارسة بل جعل الممارسة مقياسا للمعرفة. "وهو اول من جعل التغيير مهمة الفلسفة إضافة الى التفسير، وهو اول من ادخل مفهوم الممارسة في نظرية المعرفة" فاصبح النشاط النظري مترابطا مع الممارسة والنشاط المباشر الذي يمارسه الانسان على بيئته، ومن خلال ذلك التفاعل بين النظرية والتطبيق تتكشف صحة

الامس وتطوير وتطبيق الماركسية في الظروف الملموسة وايجاد الحلول الصحيحة في الظروف الملموسة مهما كان الوضع معقدا. "ان جميع اعمال لينين استندت الى مقولته المعروفة" نحن لا نعد مذهب ماركس على الاطلاق شيئا كاملا ومقدسا لا يمس، اننا مقتنعون على العكس بان ماركس لم يقم الا بوضع حجر الأساس للعلم الذي ينبغي ان يطوره الاشتراكيون في جميع الاتجاهات اذا كانوا لا يريدون ان يتخلفوا عن ركب الحياة ونحن نعتقد انه يجب على الاشتراكيين ان يطوروا بأنفسهم نظرية ماركس". وان "ماركس في كتابه راس المال قدم اول مشروع فكري واقتصادي وسياسي من نوعه في التاريخ وشكل اختراقا في حركة التاريخ، يتوحد فيه الفكر مع الحركة من اجل تغيير العالم وتحويله". وتجسد نظرية ماركس في الممارسة السياسية العلاقة الجدلية بين النظرية والتطبيق.

في اضعف حلقات الامبريالية والثاني هو "كيفية بناء عملية الانتقال الى الاشتراكية في بلد لم تنضج فيه مقومات ذلك الانتقال". ان تحليل لينين لخصائص الرأسمالية في ظل مرحلة الامبريالية فرض على لينين موضوعيا ان يضع نظرية سياسية جديدة في وضع ثوري خاص بروسيا. لقد طور لينين نظرية الثورة الاشتراكية، وقام بتطوير فكرة هيمنة البروليتاريا في الثورة ضمن استراتيجية تحالف العمال والفلاحين. واكد انه لا غنى للبروليتاريا عن سياسة التحالفات سواء تعلق الامر بنضالها من اجل الديمقراطية ام من اجل الاشتراكية، لان البروليتاريا لا تستطيع تحقيق أي نصر لها سواء قبل الثورة ام بعدها الا اذا تمكنت من جعل اغلبيه الشعب الى جانبها. وقد تم تأكيد هذه النظرية في الممارسة العملية.

اذا اردنا ان نميز بين رؤية لينين للعوامل الموضوعية للثورة وبين رؤية غرامشي فلا بد ان نعود الى المساهمة الغنية التي طرحها المفكر الماركسي البريطاني الراحل هوبزباوم "ان غرامشي قدم ستراتيكية ماركسية لحركات اشتراكية في بيئات وأوضاع غير ثورية" ان القبول العالمي بغرامشي نابع من كونه فيلسوف التطبيق السياسي العملي بامتياز. وارتباطا بهذه السياسة يمكننا تحليل مفهومي "حرب المواقع" و "حرب الحركة"، فمفهوم حرب المواقع يرتبط بالكفاح الفكري والثقافي الطويل الذي تخوضه الطبقة العاملة ضد الاستغلال الرأسمالي وهيمنته الفكرية على المجتمعات، وينطبق هذا المفهوم على نظرية غرامشي في الممارسة، بينما مفهوم "حرب الحركة" يعني



لينين

المعرفة.

ان لينين الذي عاش مخاض التحول من مرحلة رأسمالية المنافسة الحرة الى مرحلة الامبريالية فقد انتج لنا ليس اطروحاته المبدعة في تحليل الامبريالية فحسب، وانما انتج نظرية في الممارسة تضمنت جانبين؛ الأول هو دور الحزب الثوري في قيادة الثورة الاشتراكية

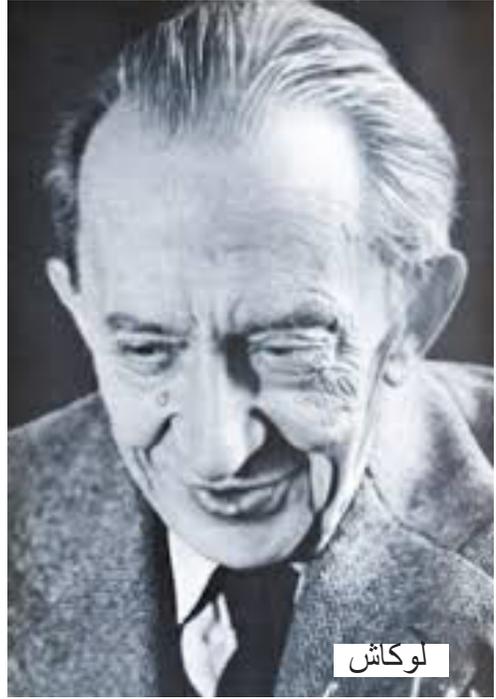


روزا لوكسمبرك

وبسبب تمتع مؤسسات المجتمع المدني بعلاقة متوازنة في المجتمعات البرجوازية الاوربية، طرح غرامشي حرب المواقع او الخنادق كنظرية جديدة في السياسة لكفاح الطبقة العاملة. ان نظرية غرامشي تطرح فكرة تحقيق الاشتراكية عن طريق الكتلة التاريخية عبر حرب المواقع (الخنادق) وليس عبر حرب الحركات.

تتوحد "اجنحة الماركسية" على ان الاشتراكية تعني نفي الرأسمالية، لكن اختلف المفكرون في اليات نفي الرأسمالية فقسم منهم قصروا عملية التغيير على الثورة لان البروليتاريا والبرجوازية طبقتان يفصل بينهما صراع تناحري لا ينتهي الا بالثورة السياسية والاجتماعية والازاحة، وقسم ربطوا بين انهيار الراسمالية وقيام الثورة الاشتراكية بحرب عالمية (روزا، تروتسكي)، وقسم ربطوا الثورة بالتقدم الاجتماعي الدائم الذي تعجز الرأسمالية عن وضع حلول لنتائجه المدمرة التي ستهيئ مقدمات الثورة (لينين، بيلل). وقسم ربطوا الثورة الاشتراكية بالازمات الراسمالية وهناك من يرى ان تحقيق الاشتراكية ثورة بصرف النظر عن وسيلة الوصول اليها.

ان هذا المشهد متعدد المفاهيم يفرض علينا مجموعة أسئلة: هل هناك معايير محددة لكي نعتبر هذا المفكر او ذاك انتج ماركسية تتواءم مع متطلبات عصره؟ ما هي هذه المعايير؟ وهل من الصحيح ان نعتبر النسخ المتعددة الكثيرة لمفكرين كثر هي نسخ لماركسية معاصرة نتيجة قراءة تحليلية للواقع في لحظة تاريخية محددة؟ هل يجوز ان نسوي في التحليل النظري بين



لو كاش

النضال المباشر من اجل الاستيلاء على السلطة السياسية، وهي نظرية الممارسة التي تنطبق على سياسة لينين في ثورة أكتوبر.

ان ابداع غرامشي في نظريته السياسية يكمن في انه ادرك ما هو خاص في روسيا وما هو خاص في إيطاليا وأوربا. في روسيا القيصرية حيث الدولة تتحكم في كل شيء ومؤسسات المجتمع المدني هشة وعائمة لا تأثير لها. لذلك اعتمد لينين تكتيك حرب الحركة والمناورة، لانه الأسلوب المناسب للحركة العمالية في روسيا واستطاع حزب البلاشفة تحت قيادة لينين من حسم قضية السلطة بسرعة قياسية، وعلى عكس ذلك في البلدان الرأسمالية المتقدمة وبسبب هجمتها الفاشية على الحركة العمالية وتحطيم الاتجاه اليساري فيها وانتهازية الجناح الإصلاحية في الاشتراكية الديمقراطية

وحلفائها قضيتين أساسيتين: الأولى هي تحليلاته العميقة للمتغيرات على حركة الواقع الحي والتي سمحت له باعطاء رؤية جديدة تختلف عن ماركس من حيث تحليله لطبيعة الدولة والثورة والعلاقة بين البناء الفوقي والتحتي الخ وفي الوقت نفسه يضع امام الطبقة العاملة المهمات الملموسة وأساليب الكفاح من اجل تحقيقها.

اذن المعيار لتمييز طبيعة منتج هذا المفكر او ذاك يعتمد على قضيتين أساسيتين هما: الأولى هي هل انتج هذا المفكر منظومة مفاهيمية جديدة متكاملة ساعدته على دراسة المتغيرات على الواقع الحي فانتج رؤية جديدة في تحليل الظواهر مثل الدولة، الثورة، مرحلة الانتقال، والثانية هل انتج هذا المفكر نظرية في الممارسة السياسية ام اقتصر على التحليلات النظرية لبعض الظواهر؟ فاذا تكامل منتج المفكر من حيث الرؤية الجديدة والنظرية السياسية اتضح لنا انه انتج نسخة جديدة من الماركسية وهي بالضرورة تكون ماركسية معاصرة.

واذا ما طبقنا هذين المعيارين أي الرؤية النظرية التحليلية من جهة والنظرية السياسية من جهة أخرى فاننا نجد ماركس وانجلز يمتلكان النموذج الأمثل لمفهوم الماركسية المعاصرة فهما من وضعوا أسس النظرية وفي الوقت نفسه كانا في ميادين الصراع اليومية مسلحين بنظرية في الممارسة خاصة بهما. ان نظرية ماركس في السياسة كانت مرنة وحدثت فيها انتقالات كبيرة بدأت بتأسيس اول حزب شيوعي اممي التكوين متعدد التيارات سعى لتحشيد قوى الطبقة العاملة الصاعدة في اوربا

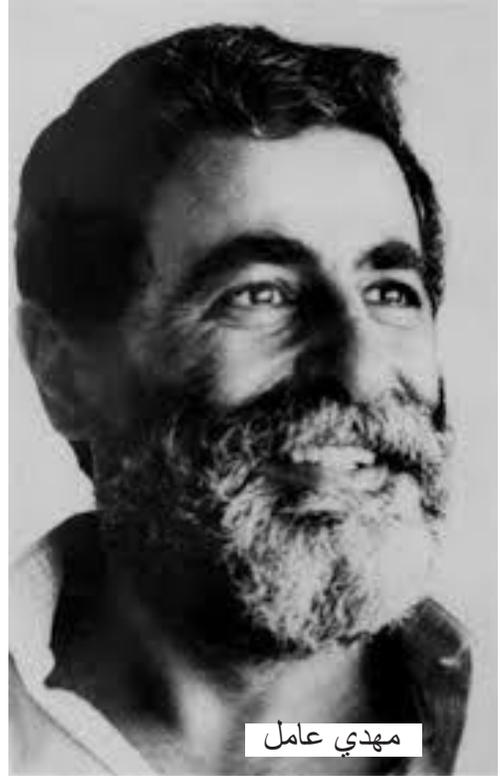


بليخانوف

ما انتجه ماركس مع ما انتجه لينين، غرامشي، تروتسكي، ستالين، روزا، ماو، هسياو بينغ، هابرماس، لوكاش، ماركوز، برنشتين، بلوخ... الخ؟ ان مفهوم "ماركسية معاصرة" او مفهوم "نسخة ماركسية" تعني ان هذا المفكر تعمق في دراسة الواقع المتحرك من حوله واقتصد واقع بلده مع ما يدور في العالم من متغيرات جديدة تجري تحت السطح وفوقه واستطاع ان ينتج منظومة مفاهيمية جديدة بالاستناد الى المنهج الماركسي في التحليل، ساعدته في انتاج نظرية ماركسية معاصرة على المستوى النظري في التحليل. أي انه توصل الى استنتاجات قرأت الواقع المتحرك، مقدماته ونتائجه. ولم يكتف بالمنتج النظري الكبير هذا وانما انتج معه نظرية في الممارسة واعني انه انتج التكتيكات والاليات التي تحول منظومته الفكرية وأهدافه الى ممارسة في الواقع، أي يضع امام الطبقة العاملة

الهجوم المباشر على مواقع البرجوازية الى اعتماد الأسلوب البرلماني كميدان للصراع الطبقي بعد كومونة باريس هو ما أوحى الى غرامشي اعتماد مفهوم الانتقال من حرب الحركة الى حرب المواقع. لقد استفاد الكثير من قادة الحركات الاشتراكية من الدروس التي خلفتها نظرية ماركس في السياسة ومن ضمنها؛ على الطبقة العاملة ان تناضل على جبهات عديدة في ان واحد، وعلى راسها تأسيس حزبها الثوري المستند على الماركسية، واعتماد جريدة مركزية تكون لسان حال الحزب، واعتماد خطاب واضح، والاستناد ومتابعة المتغيرات المتواصلة على الواقع والابتعاد عن الصيغ الجاهزة في التحليل وان يكون نقد الواقع هو النبع الدائم الذي لا ينضب.

وما فعله لينين يتطابق تماما مع ما فعله ماركس وانجلس في دراسة الواقع الحي وإنتاج منظومة مفاهيمية ساعدته على تحليل انتقال الرأسمالية من مرحلة المنافسة الحرة الى مرحلة الامبريالية وهو الذي قاد عملية مرحلة الانتقال بحكم كونه رئيس وزراء وزعيم حزب. قال لينين اننا "نفق جميعا على ارضية نظرية ماركس فهي التي حولت للمرة الاولى الاشتراكية من طوباوية الى علم" وأشار الى ان الماركسية تتطلب حسابان الحساب للحياة الفعلية. والمفكر الثالث هو غرامشي الذي انتج منظومة مفاهيمية جديدة ورافقها برؤية نظرية جديدة ونظرية سياسية وضعها امام الطبقة العاملة الاوربية بشكل خاص لانجاز مهمتها في الانقراض على الرأسمالية من خلال حرب الخنادق.



مهدي عامل

للانقراض المبكر على الرأسمالية، لكن نتائج ثورات ١٨٤٨ قادت ماركس الى التعمق في دراسة قوانين التطور الرأسمالي والعوامل الموضوعية والذاتية للثورة الاشتراكية، وانتقل الى تأسيس الأممية الاولى التي اعتمدت تحشيد الطبقة العاملة وتعزيز عملها النقابي، وربط نضالها من اجل مصالحها الطبقة بنضالها السياسي، لكن تعدد التيارات داخل الأممية الاولى قاد الطبقة العاملة في فرنسا الى كومونة باريس التي ادت نتائجها بماركس وانجلز على انتهاج سياسة جديدة تماما تبنتها الأممية الثانية، وهي نضال البروليتاريا عبر الاليات البرلمانية وتأسيس أحزاب اشتراكية ديمقراطية لها نظمها الداخلية وسياساتها التي تقررهما مؤتمراتها وفق ظروفها الخاصة. ان انتقال ماركس وانجلز من

وحيثما نطبق هذين المعيارين - المنظومة المفاهيمية النظرية والنظرية السياسية - فستواجهنا إشكالية تحديد منتج روزا لوكسمبورغ وجورج لوكاتش ومفكري مدرسة فرانكفورت وخصوصا ماركوز وهابرماس.

لا خلاف في ان روزا مناضلة من الطراز التي جعل لينين يصفها "بالنسر المعلق"، وقد كان لها مساهمات نظرية مهمة في كثير من القضايا مثل تقرير المصير وارتباط الثورة الاشتراكية بحروب عالمية، وعلاقة البلدان الطرفية ببلدان المركز الراسمالي، وطرحت اراءها بصدد تراكم راس المال وطبيعة الامبريالية، واءها بصدد الحرب العالمية الأولى وانحراف الاشتراكية الديمقراطية وأعطت آراء وتحاليل عميقة لبعض الظواهر جعلها من ابرز مفكري الماركسية ولكنها كما اظن لم تنتج نظرية خاصة بها مع نظرية ممارسة في السياسة.

جورج لوكاتش بحكم اهتماماته الأولى وتحصيله العلمي كان مهتما بالجانب الجمالي "علم الجمال الماركسي" وبذل في هذا المجال جهودا كبيرة اضافت الكثير لما فعله بليخانوف في دراساته في علم الجمال. وكان أيضا من المناضلين في ميادين العمل السياسي وتعرض الى التشرد والاضطهاد، وبرز نتاجاته النظرية هو كتابه "التاريخ والوعي الطبقي"، وبرز المفاهيم التي ابدعها هو مفهوم التشيؤ. لكنني اظن أيضا انه لم ينتج نسخة ماركسية خاصة به حللت الواقع او طرح نظرية في السياسة. ان منظومات مفكري مدرسة فرانكفورت المفاهيمية سواء المجتمع او الانسان ذو البعد الواحد او المجال

العام، او التشيؤ والصنمية، او ما طرحه بلوخ من مواقف حول الدين الخ من الآراء فانها جميعا استتفاف لطروحات غرامشي ونقده لنمط الثقافة السائدة، كما انهم اعتمدوا مفهوم حرب المواقع في مقارعتهم للنظام الراسمالي ولجأوا الى توليفة من منجزات العصر سواء في العلوم الطبيعية او الانسانية، ونجد مفاهيم تتوزع بين هذا المفكر او ذلك من دون ان يجمع بين تلك المفاهيم جامع مشترك معين، والنتيجة النهائية انك لن تجد جهازا مفاهيميا جديدا يساعدك على تحليل الظواهر الجديدة بطريقة محكمة مثلما فعل ماركس.

يصبح ضروريا التمييز بين التحليل المبدع الذي يساهم في تطوير الماركسية على ضوء المتغيرات الواقعية الملموسة ويحقق على ارض الواقع نتائج مبهرة وبين التحليلات الخاطئة التي غالبا ما تقود الى نتائج مدمرة للحركة العمالية سواء في حجم التضحيات ام الجهد ام الوقت. فكم تكبدت الحركة الاشتراكية من خسائر جراء طروحات (باكونين، برودون، لاسال، ثم برنشتاين، كاوتسكي وستالين).

المصادر

- 1- لينين الاشتراكية العلمية والاشتراكية الطوباوية
- 2- لينين الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية
- 3- كيفية تغيير العالم هوبز باوم
- 4- كريم مروة أفكار حول تحديث المشروع الاشتراكي
- 5- الماركسية الغربية ترجمة كامل شياح
- 6- فرحان قاسم لم الماركسية. مسارات في تاريخ الاشتراكية

لم يكن اندلاعها مفاجئاً

قراءتان للحركات الاحتجاجية العالمية*



اعداد: رشيد غويلب

في السنوات الأخيرة، أصبحت الانتفاضات، وبشكل متزايد جزءاً لا يتجزأ من الأحداث الاجتماعية والسياسية العالمية. الظاهرة التي وصفتها لجنة جماعية خفية لمؤلفين فوضويين منذ قرابة عقد ونصف، في الكتاب الأكثر مبيعاً، الذي يتناول موضوعات نظرية يسارية راديكالية، والموسوم «الانتفاضة المقبلة» لا تشهد حالياً استقراراً فحسب، بل إنها تتوسع أيضاً.

لقد أخرجت الشرطة الفرنسية خراطيم المياه من المستودعات في عام ٢٠١٦، أي بعد نصف قرن تقريباً، وقبل قرابة عشر سنوات اندلعت حركات الاحتجاج في إسبانيا واليونان، في البرازيل، كاتالونيا، تركيا، دون ان تنسى احتجاجات "الربيع العربي".

يجب قراءة "الانتفاضة المقبلة" في سياق نشأتها. في عام ٢٠٠٥ كان هناك انتفاضات في ضواحي العديد من المدن الفرنسية. بعد مرور عام، شهدت مراكز المدن الفرنسية احتجاجات حاشدة، وشهدت مواجهات عنيفة، ضد خطط "اصلاح" قانون العمل. ويُفترض عمومًا أن مؤلفي البيان متطابقون مع مجموعة Tiquun الفرنسية، التي تناولت مرارًا وتكرارًا في إصداراتها المواجهات العنيفة في الاحتجاجات المناهضة

لكن ما الذي يقف وراء الانتفاضة كعمل جماعي؟ كيف استطاع هذا النشاط الثوري المصغر الاستقرار في العقدين الماضيين، بينما في الوقت نفسه تم توسيع الأجهزة الأمنية للدول وتقييد حقوق التجمع، على سبيل المثال في كندا أو (و) إسبانيا أو (و) هونك كونغ؟ في عام ٢٠٠٧ نشر بيان "الانتفاضة المقبلة" لأول مرة بالفرنسية، عندها لم يكن ممكناً توقع التطور الذي تعيشه كولومبيا حالياً، وما عاشته من قبل تشيلي، العراق، لبنان، هونغ كونغ، ميانمار، أو التجمعات في المراكز الحضرية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث توقع باحثو الحركات الاجتماعية غير البرلمانية، حدوث احتجاجات على نطاق واسع كما حدثت آخر مرة في نهاية الستينيات.

القليلة الماضية، مع موجة الاحتجاجات التي اندلعت في الولايات المتحدة بعد مقتل جورج فلويد أو ما يسمى "باننفاضة هامبورغ"، ارتباطا بعقد قمة مجموعة العشرين في هامبورغ في عام ٢٠١٧. كيف يمكن وضع احتجاجات حديقة غيزي في إسطنبول عام



٢٠١٣ ومواجهات هونغ كونغ في عامي (٢٠/٢٠١٩) مقابل بعضها البعض، لاستنتاج، بان هذه الاحداث مترابطة؟ في حالة تشيلي وكولومبيا، يبدو أن الأمر أسهل كثيراً، ويبقى من المؤكد أن الحركات الاحتجاجية في جميع أنحاء العالم مترابطة في الإطار العام. ان تدفق الصور في وسائل التواصل الاجتماعي، مكن المشاركة في الاحداث العالمية، حتى وان كانت غير نشطة. تنشأ الروابط عندما تظهر كتلة سوداء في مصر عام ٢٠١٣ وكذلك في التجمعات الحضرية في الولايات المتحدة أو أوروبا، وترسل مجموعة النشر الفوضوية الأمريكية الكريمنتيك في رسالة مفتوحة الى النشطاء في المنطقة العربية تحيات تضامنية، لتشجيع وتعزيز نضالاتهم الراديكالية. وفي ميانمار، يتم استخدام التحية ثلاثية الأصابع، المستعارة من ثلاثية أفلام الخيال العلمي الشهيرة "ألعاب الجوع"،

للعولمة في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من غوتنبرغ إلى جنوة. وحقيقة أن الأحداث التي وقعت في فرنسا، و في عام ٢٠٠٨ في اليونان، وفي بريطانيا العظمى في عام ٢٠١١، أعقبها سيناريوهات انتفاضات مشابهة جداً، ردا عن قتل شباب منتفضين على ايدي الأجهزة الامنية، اشرت بالفعل استقرار ظاهرة الاحتجاج، الذي اطلق موجة من الاحتجاجات العابرة للحدود الوطنية، مرتبطة بموجة جديدة من الحركات الاجتماعية غير البرلمانية، والتي استمرت، مع انقطاعات، حتى يومنا هذا. ان محاولة جمع الانتفاضات في وعاء واحد، تعكس الكثير من المشتركات، ولكن أيضا اختلافات كبيرة يصعب ربطها ببعضها البعض.

احتجاجات عالمية بالكاد يمكن مقارنة الاحتجاجات الاجتماعية في بلدان جنوب العالم، من احتلوا نيجيريا (٢٠١٢) إلى حركات الاحتجاج في العراق ولبنان في السنوات

في إسبانيا، كانت الجوانب الاقتصادية منذ البداية في المقدمة، بحيث أصبح شعار "لسنا بضاعة" واحدة من أكثر الشعارات شعبية لهذه الحركة، وجاء رداً على الأزمة المالية التي سرعت من توسع وانتشار حركات الاحتجاج



جانب من الاحتجاجات في لبنان

والانتفاضات في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

كان احتلال الساحات العامة من نيويورك مروراً بمديريد إلى اسطنبول وأثينا قبل عشر سنوات ممارسة لتأميم الأماكن العامة، التي تتعرض لخصخصة متزايدة باستمرار. وكان هذا واضحاً نسبياً في انتفاضة حديقة غيزي في اسطنبول، التي اندلعت ضد الغاء حديقة عامة خضراء، وتحويلها إلى مجمع مباني. إن حقيقة تحول الاحتجاجات إلى انتفاضة ضد نظام أردوغان تُظهر أن كل حركة احتجاجية تتحرك دائماً ضمن أفق حدث سياسي راهن وترتبط به، حتى لو لم يكن السبب المباشر التظاهر ضد استبداد أردوغان أو سياسة تقليص الرواتب التقاعدية لماكرون أو ضد التحريض العنصري لترامب. وكذلك كان الحال مع انتفاضة تشرين العراقيين والبنانيين، والتي توجت سلسلة من التظاهرات والتجمعات عبر سنوات للمطالبة بإصلاحات اقتصادية - اجتماعية، لكنها تبنت في النهاية مطالب

للتعبير عن الاحتجاج. والمظلة المفتوحة في هونغ كونغ وفرانكفورت blockupy أصبحت منذ فترة طويلة جزءاً لا يتجزأ من ثقافة الاحتجاج العالمية وتحظى باعتراف واسع.

من الواضح أن مثل هذه الإيماءات المستعارة، أحياناً من الروايات الخيالية المعروفة عالمياً، وصور الاضطرابات في الإنترنت والعديد من عمليات النقل المباشر تخلق مجموعة من مشاريع وإعادة انتاج وانتشار جماليات الانتفاضات. ولكن ماذا عن أوجه التوازي أو الاتفاق في المحتوى؟ كانت الجملة دائمة الحضور في الحركات الاحتجاجية العابرة للحدود في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتي تعتبر إلى حد ما، تطوير في الصياغة لفكرة كولن كراوتش (عالم اجتماع بريطاني) عن أزمة التمثيل في ما بعد الديمقراطية، كانت فكرة تعويض الافتقار إلى التمثيل السياسي عبر الانتفاضات. قد يكون هذا صحيحاً، ولكن أيضاً في احتجاجات "الغاضبون"

وحتى القرن التاسع عشر، بإضراب الحركة العمالية المنظمة، وعادت في الرأسمالية المتأخرة، كأسلوب نشاط ما يسميه كلوفر البروليتاريا الفائضة: مجموعة الفائضين الذين يبعدون من عمليات الإنتاج، ويجري اسكاتهم بالمعونات المقدمة من الدولة. لقد كان "السوق"



احتجاجات تشيلي فرضت تغيير جوهرى

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو ساحة اندلاع الحركات الاحتجاجية والاضطرابات المتعلقة بالأسعار، ونقلت القوى العاملة المنظمة النضال إلى ميادين الإنتاج. وبالمقابل يعود الاحتجاج ثانياً إلى "السوق"، بالتحديد في ميادين الاستهلاك داخل المدن، حيث يدور النضال والاختلاف على المشاركة الاقتصادية والسياسية.

العالم كله يكره الشرطة

يفهم كلوفر ممارسة النهب باعتباره جوهرًا اقتصاديًا لهذه الاضطرابات، التي تجعل إعادة انتاج البروليتاريا الفائضة ممكناً. تميز كتاب كلوفر بمنظور امريكي، اذ تلعب مسألة العنصرية دوراً محورياً فيه. يشدد الكاتب على أن عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والإقصاء العنصري يسيران دائماً جنباً إلى جنب، ولكن غالباً ما يتم تفسير أعمال الشغب بطريقة عنصرية وثقافية في وسائل الإعلام وفي التقييم السياسي، كتعبير عن عنف غير البيض ضد النظام. تعتبر مكافحة العنصرية بشكل

واضحة في تغيير أنظمة المحاصصة والفساد في البلدين.

من الإضراب إلى الانتفاضة

في عام ٢٠١٦، اصدر أستاذ الأدب، في جامعة ديفيس (كاليفورنيا، الولايات المتحدة)، والشاعر جوشوا كلوفر، أحد أكثر الأعمال أهمية حول الانتفاضات العالمية في السنوات الأخيرة "اضطرابات، اضراب، اضطرابات"، وسبق لتصريحاته التي تنتقد الشرطة، ان أصبحت موضوعاً للنزاعات القانونية. وعلى عكس بيان لجنة النشطاء الخفية، التي تحدثت مرتين حول الحركات الاحتجاجية، عبر نصوص تدخلية راهنة "لأصدقائنا" (٢٠١٥) و "الآن" (٢٠١٧)، فإن نهج كلوفر الماركسي يقدم تحليلاً لظاهرة الانتفاضة الحالية ويصنفها تاريخياً بمنظور آخر متقدم. العنوان "اضطرابات، اضراب، اضطرابات" يعبر بشكل مكثف عن المحتوى. في حين استبدلت "الاضطرابات"، أي الاحتجاج الاجتماعي العفوي منذ بداية العصور الحديثة

عام عنصرًا أساسيًا في الانتفاضات الحالية، كما يتضح من مشاركة مجموعات السكان الأصليين في بلدان أمريكا الجنوبية أو أعمال الشغب التي قام بها الشباب المهاجرون في المدن الكبرى، والتي يتم تبريرها من قبل الجهات الحاكمة على أنها مضادة لتعسف الشرطة العنصري، الذي تنفيه وتعتبره مفترض.

وفقًا لكولفر، أن الشرطة هي دائمًا الخصم المباشر للمنتفضين، مرتبط بحقيقة أن الدولة اليوم في شكل منتسبي الأمن دائمًا في الجوار المباشر، في حين أن الاقتصاد محفوظ بعيدا، على عكس العصور الحديثة المبكرة، حيث كان السوق ميدانا للنضال وتبادل السلع الاقتصادية، لكن الدولة كانت بالكاد موجودة وكانت الشرطة لا تزال في طور التكوين. ولهذا فان النقاش حول عنف الشرطة عموما، وليس العنصري منه، يميز الانتفاضات في العديد من البلدان. إن النظرة الاجتماعية الاقتصادية البحتة إلى الانتفاضات لا تستطيع استيعاب هذه الظاهرة. ويظهر هذا أيضًا من خلال النضالات النسوية العنيفة كما هو الحال في المكسيك، واخيرا في بريطانيا العظمى وتشيلي. تعكس الانتفاضات العالمية أيضًا تعقيد الصراعات المتقاطعة، والتي تلعب دورًا متزايد الأهمية، في ضوء التحول الاستبدادي نحو اليمين في العالم. في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة نتيجة لانتشار الوباء، ينبغي التأكيد على بقاء النضال في سبيل المشاركة الاقتصادية أو

مكافحة الاستبعاد الاجتماعي، كعنصر ربط في المقدمة. ويظهر هذا أيضًا من خلال مثال شيلي، حيث شهدت الدولة، التي عدت نموذجًا للبيرالية الجديدة، واحدة من أكثر الانتفاضات اتساعا في السنوات الأخيرة، والتي أدت إلى استفتاء دستوري. ونفس الشيء ينطبق على الانتفاضة العراقية، حيث يسعى المتسلطون حصرها في اطر طائفية. وحتى في كولومبيا، حيث يدور الصراع على من يتحمل تكاليف ازمة الوباء، وتحاول الحكومة، عبر "اصلاح" ضريبي، تحمل الفئات الأقل دخلا فاتورة الحساب، وعلى الرغم من سحب الحكومة لمشروعها، الا ان الانتفاضة اخذت بعدا سياسيا لمواجهة حكومة الليبراليين الجدد المستبدة.

وسنرى ما إذا كان الصراع على تكاليف الوباء يشكل اتجاه الانتفاضات المقبلة بطريقة مشابهة لما فعلته الأزمة المالية الأخيرة. السؤال إذا ما كانت الانتفاضات المقبلة ستنتج موضوعًا سياسيًا جديدًا، كما في فكرة كولفر عن البروليتاريا الفائضة، وإذا ما كانت العديد من النضالات التحريرية المختلفة والمتشابكة ستلعب هنا دورًا، هذا ما لم تتم الإجابة عليه بعد. على أية حال، فإن الانتفاضة العالمية الكبرى، بجوانبها العديدة ضد سلطة ادارة أزمة الرأسمالية المتأخرة بدأت منذ زمن بعيد.

*- عن مقالة بقلم فلوريان شميد نشرت في ١١ حزيران ٢٠٢١ في جريدة "نويز دويجلاند" اليسارية الألمانية.

الشهيد عبد الكريم قاسم يشيد مدينة الثورة للفقراء



أمير أمين

الزراعية وتوفير فرص عمل لهم في أماكنهم الأصلية، لكنه بدلاً عن ذلك صار شغله الشاغل وهمه الوحيد هو كيفية تخليصهم من بؤس هذه المساكن المتواضعة والتي قارب عددها على الـ ١٨٠ ألف بيت أصبحت تحيط ببغداد كحزام للفقر الواضح المعالم.. درس الزعيم المسألة مع نفسه كثيراً وفي منتصف تشرين الثاني عام ١٩٥٩ وعد الشهيد سكان الصرائف هؤلاء ببناء مدينة لهم وقد وفى بوعده حيث أنشأت مدينة جديدة للفقراء والمساكين من الفلاحين والشغيلة المتعبين أسماها هو مدينة الثورة إيماناً منه بأنها جاءت نتيجة حتمية لنجاح ثورة الشعب في صبيحة يوم الأثنين الأغر في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وأصبح كل بيت ملكاً للعائلة التي صارت تسكنه بعد أن بدأت المدينة بالتشكل عام ١٩٦٢ وكان الزعيم الشهيد يذهب بنفسه ليلاً لكي يرى بعينه ما وصل إليه الإنجاز حتى انتهت عملية البناء بشكل كامل عام ١٩٦٥ بالوقت الذي كانت فيه جثة الزعيم الشهيد لم تتوسدها بضعة أمتار من تربة هذا الوطن المستباح من قبل حفنة من مرتزقة الحرس القومي ومن على شاكلتهم من عديمي الضمير

يكاد لا يختلف أحد من العراقيين على تسمية الشهيد عبد الكريم قاسم ب (أبو الفقراء) سواء اتفقنا أو اختلفنا

معه في العديد من الشؤون السياسية التي تميزت بها فترة حكمه الوطني القصيرة والتي امتدت من ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وإلى ٨ شباط عام ١٩٦٣، حيث كرس الجزء الأكبر منها في كيفية رفع مستوى معيشة الطبقات الفقيرة والمسحوقة والتي كان يعج بها المجتمع العراقي وكان هاجسه هو أن يوفر السكن اللائق والمريح لأوساط الشعب الفقيرة. لذلك كان هذا الشيء كثيراً ما يشغل تفكيره بشكل يومي وكان يتألم لمشاهدته الأكوخ الطينية الهائلة المنتشرة خلف سدة ناظم باشا شرق بغداد وهي تحتضن مئات الآلاف من الفقراء المعدمين من أبناء الشعب العراقي.. وكانوا هؤلاء قد وفدوا الى العاصمة من المناطق الجنوبية والوسطى وخاصة من محافظة العمارة للعمل والتكسب في مناطق العاصمة نتيجة لجور الاقطاع.. لم يفكر الزعيم الشهيد وقتها ومعه رجال ثورة ١٤ تموز الخالدة بإعادتهم الى الريف مجدداً بعد إجراء إصلاحات في شبكة المواصلات والماء والكهرباء واستصلاح الأراضي

الثورة عام ١٩٨١ الى اسم مدينة صدام على أثر زيارة قام بها سيدهم المقبور اليها!! والذي بنى لنفسه وحاشيته آلاف الفلل والقصور التي أصبح قسم كبير منها بعد سقوط النظام مرتعاً لقوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني واستحوذت الأحزاب الحاكمة على البعض الآخر منها للسكن أو كمقرات! في الوقت الذي أعدم فيه صدام ولم يأخذ معه إلا مترين من القماش الأبيض الرخيص الى مثواه الأخير..



نتمنى من أقطاب الحكومة الجديدة أن يتعظوا من دروس التاريخ ويعيدوا للثورة اسمها الأول، كما نتمنى من رجال الحكومة أن نرى نصباً في بدايتها للرجل الذي حلم بانتشال الفقراء من واقعه المزري وأراد أن يخلصهم من مأساتهم وفعل ما كان يمليه عليه ضميره الوطني وغيرته العراقية وعلينا جميعاً أن نرد الاعتبار له ولمدينته الباسلة بمناسبة مرور أكثر من نصف قرن على إنشاءها، المدينة التي أنجبت مئات المبدعين ومن مختلف الاختصاصات العلمية والأدبية والرياضية والفنية والسياسية وغيرها..

المجد للزعيم الشهيد الفريق الركن عبد الكريم قاسم ورفاقه الميامين قادة ثورة ١٤ تموز الخالدة وتحيا مدينة الثورة بناسها الأصلاء وباقات من الورود المعطرة على ضريح كل من ساهم بتشييدها من الراحلين لاحتضان فقراء شعبنا العراقي..

والرجولة والإحساس!!.. يقول الفريق الركن الشهيد عبد الكريم قاسم (إني ابن الفقراء.. إنني فقير.. شخص فقير وجدت وعشت في حي الفقراء وقاسيت زمناً طويلاً مرارة العيش، ولكننا نملك الغنى، غنى النفس وكنا نملك الغنى، غنى الإباء!!). حقاً أن نفسه كانت أبية بحيث أنه مات ولم يمتلك في حياته بيتاً واحداً في أية مدينة من مدن العراق المترامية الأطراف!! ولم يتبرع بمنح أي شخص من أفراد أسرته أية قطعة أرض

أو أي بيت وكان بإمكانه أن يفعل ذلك لو أراد بحكم موقعه الحكومي مثلما فعلها أسلافه من المسؤولين الصغار والكبار على حد سواء والى اليوم..! لكنه كان يستأجر لنفسه أحد البيوت البسيطة في العلوية ببغداد ب ١٥ دينار في الشهر وكان البيت يحميه جندي واحد فقط!!! وحينما طلبت منه أخته أن يمنحها بيتاً في إحدى المرات، أجابها الشهيد: سيكون لك بيت حينما يمتلك كل العراقيين الفقراء بيوتاً لهم!! وحتى قطعة الأرض الوحيدة التي كان يملكها في أزمان سابقة في مدينة الصويرة فإنه قام بالتبرع بها لأهالي المنطقة لكي يقوموا ببناء مدرسة فوقها للبنات وشيدت فعلاً لهنّ وسميت مدرسة ١٤ تموز للبنات وفي زمن حكم البعث أطلق عليها نفر من المرتزقة اسم مدرسة صدام حسين!!! مثلما قاموا بتغيير اسم مدينة

ثورة الرابع عشر من تموز - يوما تاريخيا خالدا



اسماعيل محمد سلمان

الرأسمالي البغيض.. لتوجيه لطمة عسكرية مباغطة لأوكاره في قصر الرحاب سيء الصيت.... وتأتي في مقدمة المهام الاساسية هي مهمة الدفاع عن الثورة ومكتسباتها الوطنية والتقدمية وتلاحمها المصيري بما يضمن حمايتها من الاعداء الذين سحب البساط من تحت اقدامهم وفقدوا فردوسهم المضاع كما حصل بانقلاب الثامن من شباط الاسود الدموي الفاشي بعد احداث متواترة لسلسلة من المؤامرات والمحاولات التي سبقت ذلك اليوم المشؤوم برغم التحذيرات المتكررة التي باتت تشكل حسرة عقيمة في نفوس الجميع ليومنا الحاضر وعلى وجه التحديد حينما بدأت مؤشرات الانحراف لركوب الراس والاستئثار بالسلطة وتصعيد حملة العداة للشيعوية وانصارهم في خطاب (كذبسه ماري يوسف) بتأثير من الرجعية والقوى القومية المشبوهة.. لقد كانت الثورة المجيدة حصيلة المخاض السياسي الثوري العارم والطويل عقب ارهاصات ثورية عنيفة،

تتخذ الشعوب المكافحة المتطلعة نحو الحرية والانعتاق السياسي والتقدم والازدهار الاقتصادي، من انتصاراتها الثورية الرائعة وانعطافاتها التاريخية والسياسية الهامة نبراسا ثوريا مشعا والوفاء لصانعي امجادها الثورية زهوا وعنفوانا بين شعوب العالم والاستفادة من تجارب الماضي الذي يشكل نقطة هامة للتحول النوعي وركيزة فاعلة للانطلاق نحو مستقبلها الزاهر للتحول السياسي المفاجئ في ملامح تاريخنا المعاصر للسير قدما بكل اباء وشموخ نحو البناء والتقدم والرقى..

في صباح هذا اليوم الخالد دوت مدافع ونيران اللواء التاسع عشر للفرقة الخامسة مسنودة باللواء العشرين بقيادة النخبة الثورية المخلصة للطليعة العسكرية الشجاعة المدعومة بالشعب وقواه الوطنية يتقدمها القائد الجسور (الزعيم عبد الكريم قاسم) ورفاقه البواسل من الضباط الاحرار لتوقظ الشعب العراقي على موعد ذلك النظام الملكي المتقيح الذي يمثل المصالح العليا للأقطاع والرجعية واذناب النظام

علمية كفوءة ونزيهة من امثال الدكتورة نزيهة الدليمي بتسلمها وزارة البلديات ودورها بتعديل قانون الاحوال الشخصية والدكتور ابراهيم كبه بإدارة وزاره الاقتصاد ومحمد حديد للمالية والدكتور محمد حسن سلمان لوزارة النفط والعديد من الشخصيات الكفوءة التي اسهمت بقياده البلاد بمنتهى النزاهة والاخلاص



وليس كما هو الان لأصحاب الشهادات المزورة والمحاصصة المقيتة وسرقة المال العام وما آلت اليه الامور لفقدان الثقة وتسويق الكثير من القيم الادارية والسياسية في ان واحد لتصبح موضع ازدراء ونقمة الشعب..

ومهما بلغ الشعور بالحسرة والندم الشديد لما تعرضت له ثورة الشعب الوطنية من مؤامرات ومصائب اليمه ومآسي لا تتسى من صراعات حادة فإنها تبقى عنوانا ثوريا وطنيا بارزا وحدثا تاريخيا هاما فاعلا بفضل تلاحم شعبنا وارادته السياسية والوطنين التي اثبتت من خلالها ان لا امان لدار السيد كما يزعم العملاء ومنهم المقبور نوري السعيد بقوله (دار السيد مأمونة) والقائد الضرورة صدام حسين ولفاسدين الفاشلين والمجرمين القتلة..

المجد والخلود لشهداء حزبنا والحركة الوطنية في بلادنا والعالم اجمع.. الرفعة والشموخ لضباط الثورة النجباء المخلصين الاماجد وفي مقدمتهم الزعيم الوطني الشهيد عبد الكريم قاسم..

قدم حزبنا من خلالها القرايين من الشهداء بالشوارع والسجون والمعتقلات مقدمين اروح الامثلة النضالية بالصمود والتحدي الذي تكلل بتشكيل (جبهه الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ كقوة جماهيرية وطنية وعسكرية ساعدت على خلق المقدمات الاساسية لثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، ليعلن فيها شعبنا الخلاص من السيطرة الاجنبية وبرائث الاستغلال والاحتكار وترسيخ قواعد الديمقراطية وحل المشاكل والنزاعات القومية والطائفية العالقة واستثمار قدرات بلادنا الاقتصادية في مجال النفط والزراعة والصناعة ومد جسور التعاون مع الدول التقدمية وجمع حزبنا بدقة وبراعة فائقة بين نضاله الوطني والقومي والاممي...

لم يكن صدفة حينما اكتسبت الثورة الخالدة ثقة وتأييد الجماهير الواسعة عبر الانجازات والخطوات الاقتصادية فصلا عن الهيبة السياسية التي اكتسبتها الثورة بالقدرة على رسم الخطط والبرامج العلمية السليمة، بفضل وجود مشاركة

انتفاضة حسن سريع البطولية



نوال يوسف

الكريم قاسم واقعاً حين قال له عام
١٩٥٩:

تَصَوَّرَ الأمرَ معكوساً وخذُ مثلاً
مما يَجْرُونَهُ لو أنهم نُصِرُوا
والله لاقتيد زيدَ باسم زائدةٍ
ولاصلطى عامرٌ والمبتغى عُمر

ولم يثنى هذا الرُّوع والرعب،
رفاق الحزب عن البحث عن وسائل
تساعدهم في انقاذ الوطن والشعب من
الطغمة الفاشية التي اجهضت ثورة ١٤
تموز الوطنية. فقاموا بتشكيل تنظيمات
صغيرة بمبادرات فردية. احدى هذه
المبادرات كانت من قبل نائب العريف
الرفيق الشهيد البطل حسن سريع
الذي كان يحظى بثقة واحترام رفاقه
لقدراته القيادية وصلابته، حيث استطاع
تشكيل تنظيم سري كبير. ثم التقى
بمسؤول منظمة عمالية كبيرة تتكون
من ثلاث لجان عمالية فرعية منقطعة
عن تنظيم الحزب أيضاً يقودها الرفيق
الشهيد البطل ابراهيم محمد علي.
وبعد المباحثات بين التنظيمين تشكلت

أي بسالة منقطعة النظير عكسها
الرفاق من الجنود والعرفاء والعمال
في الملحمة التي اجترحها الشهيد
حسن سريع، اذ عكست في بورتها
تصاعد الاحتقان والغضب الشعبي
جراء المجازر الوحشية التي ارتكبتها
قطعان الحرس القومي في انقلاب
شباط ١٩٦٣، بحق الشيوعيين وباقي
القوى الوطنية حيث حولوا العراق الى
سجن كبير مارسوا فيه ابشع طرق
التعذيب، بل انهم اصدروا، (في سابقة
لم تحصل في كل الانقلابات في العالم)،
وفي الساعات الأولى لانقلابهم الفاشي
البيان الشهير رقم ١٣ طالب فيه بإعادة
الشيوعيين أينما وجدوا، وقاموا بتصفية
قيادات وكوادر الحزب باساليب دموية
مروعة.

الا ان اعضاء الحزب لم يستسلموا
وبدأ الرفاق اللذين تفرقت بهم السبل
وفقدوا وسائلهم للاتصال بالقيادة نتيجة
الاعتقالات العشوائية والهول الذي كان
يترصد بهم في كل زاوية وزقاق...
حيث صار تحذير الجواهري لعبد

الوندائي وحازم جواد واخيه حامد جواد وغيرهم بعد ان تمت السيطرة على جميع الوحدات العسكرية المتواجدة في معسكر الرشيد وحجز كافة ضباط الخفر لتلك الليلة ومحاصرة السجن العسكري مما سبب انهيار أمره الملازم الاول المدعو حازم الصباغ "الأحمر" فانتحر ومات غير مأسوفا عليه وكادت ثورتهم ان تنجح لولا بعض الامور التي احاطت بحركتهم جراء اختلاف التوقيتات للحركة وقصور قائد الدبابة وتردده بالتنفيذ ولعدم تكافؤ التسليح وعدم توفر القيادة العسكرية الميدانية المهنية لأدارة المعركة وغيرها من الامور وللأسباب التي ليست من صلب موضوعي هذا، مما ادى ذلك الى فشلها والقاء القبض على قادتها والقائمين بها من عسكريين ومدنيين والحكم على معظمهم بالإعدام من قبل المجلس العرفي العسكري الخاص الذي كان يترأسه المجرم العقيد عبد الرحمن التكريتي وتم تنفيذ الاحكام السورية بحقهم فوراً رمياً بالرصاص).

اما الباحث د. سيار الجميل فيذكر حول الموضوع نفسه:



قيادة موحدة أطلق عليها اسم اللجنة الثورية، اخذت هذه اللجنة تتصل بجميع الرفاق الذين فقدوا صلاتهم بتنظيمات الحزب وضمهم الى التنظيم الجديد. الا ان الشهيد ابراهيم محمد علي استمر يبحث عن وسيلة لإعادة الصلة بقيادة الحزب، ولسوء الحظ، اعتقل في كمين وتم تعذيبه من قبل المجرم عمار علوش بوسائل لا تخطر حتى ببال الشيطان نفسه، الا انه صمد صموداً بطولياً واستشهد بدون ان يبوح بأسرار تنظيمه مما انقذ الكثيرين، وحل محله في قيادة اللجنة، الرفيقيين محمد حبيب وحسن سريع.

وفي هذا الموضوع يذكر الأستاذ عربي فرحان: (في اليوم الثالث من تموز سنة ١٩٦٣ اي بعد الانقلاب الدموي بحوالي خمسة اشهر قام الجنود الوطنيون الابطال بقيادة العريف حسن سريع بالانتفاضة التاريخية التي اطلقت عليها ثورة الجندي العراقي ففي ليلة ذلك اليوم تمكنوا من القاء القبض على بعض قادة الانقلاب التافهين منهم طالب شبيب واخيه بهاء شبيب ومنذر

رئيس المجلس العرفي العسكري الذي سأله: كيف تتقلد رتبة ملازم أول وأنت نائب عريف؟ فأجابه حسن سريع: وكيف يتقلد العقيد عبد السلام عارف رتبة مشير وهو عقيد؟ فسأله رئيس المجلس: هل تريد أن تصير رئيس جمهورية؟ فأجاب: ما أردت أن أصير رئيس جمهورية أو ضابط كبير في الجيش، إنما أردت أن أسقط حكومتكم المجرمة).



يقول الأستاذ محمد جواد فارس: وعندما جاءت لحظة الموت صوبت فوهات البنادق نحو صدره ترنم بصوت مسموع... السجن لي مرتبة والقيد لي خلخال.. والمشنقة يا شعب مرجوحة الأبطال. وبعده ردد رفيقه عبد الواحد نائب العريف وهو يتقدم الى منصة الإعدام... لنا شعب يأخذ بثأرنا ولن تضيع دماننا.

(اعتقل حسن سريع مع رفاقه الذين تعرضوا للتعذيب الشديد، ولم يكشفوا كل اسرارهم، وكان حسن سريع، بالذات، من اشجع الثوار وهو في قفص الاتهام امام القضاة، وكان يجادلهم كما جادل من قبلهم كل المحققين البعثيين، وقد دافع باستماتة عن العديد من رفاقه الثوار الذين قبض عليهم، فانكر معرفته بهم، وقال للمحققين: انا المسؤول عن هذه الحركة، فلا تأتوا بالناس الأبرياء! ولم يعترف على رفاقه ابداء، واعدم ولم يتخاذل ابداء. وعليه، فمن حق الشيوعيين العراقيين ان يعتبروا حسن سريع رمزا نضاليا لهم في العراق وهو يتحدى الموت. ومن اشهر اقواله في مجادلاته

حرف الأنظار أمر من الحال!



احسان جواد كاظم

بأننا لسنا بحاجة إلى "ثورة جياح" كما انتفاضات "الربيع العربي" بل إلى "ثورة فكر"، كما انتفاضة طلاب باريس عام ١٩٦٨ والتي اكتسحت أوروبا وبلدان أخرى في العالم. الحقيقة أن ظروف الواقع والصراع الدائر ومسار الأحداث هي التي تحدد طبيعة التوجه وهي ليست مسألة رغوية وإنما تؤثر بها عوامل متعددة. عموماً صعوبة الظروف المعيشية وارتفاع مستويات الفقر وشمولها شرائح لم تكن تتدرج تحت خطوطها توفر ظروفاً ملائمة لثورة جياح. انتفاضة تشرين جمعت بشكل أو بآخر "ثورة الجياح" ب "ثورة الفكر" ولهذا كان شعار "نريد وطن" جامعاً متضمناً مطامح الجميع.

وبعد تجربة الانتفاضة وما أحاطها من قمع همجي، فاحتمالات اندلاع ثورة شعبية قائمة، حيث تتوفر ظروفها وتجد مقوماتها في مظاهر انقسامات في الطغمة الحاكمة وتعمق التمايز الطبقي بين فئات المجتمع العراقي واحترام الصراع بين قلة مستذنبية تستأثر بثروات البلاد واكثرية شعبية غارقة في الأزمات والمشاكل من حيث انتشار

تتابعت المحاولات المشبوهة الرامية إلى حرف الأنظار عن المشاكل الحقيقية التي تعاني منها البلاد المتمثلة بأزمة الحكم والنظام، والانقسام المصيري بين عموم أبناء الشعب وطموحاتهم وأساطين المحاصصة الطائفية - العرقية ونهجها التدميري، وذلك بإعادة إحياء جدث الفرقة الطائفية والفئوية التي قبرتها انتفاضة تشرين المجيدة وإطلاق زومبي الطائفية، من جديد، بدعوات تججير تمثال باني بغداد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور او تهديم مرقد مؤسس "المذهب الحنفي" الإمام أبي حنيفة النعمان قرين وصديق امام الشيعة موسى بن جعفر، اللذين تعرضا كليهما لجور الخليفة العباسي.

هذه الشراذم ليست بلا آباء بل هي مدفوعة من جهات متنفذة في السلطة لا تجرأ اليوم التصريح، علناً، بحنينها إلى أيام الاقتتال الطائفي التي تؤمن لها بيئة مثلى لابتلاع صناديق الانتخاب والانفراد بالسلطة والاستفراد بالشعب وابناءه المنتفضين.

يتفق متابعون لما يجري بأنه محاولة لوضع العصا في عجلات أي تغيير قادم.

يشير بعض المهومين بقضايا التغيير

البطالة وتردي الأوضاع المعيشية لعموم المواطنين من طبقات المجتمع وشرائحه المسحوقة وخريجي الجامعات، وتتوسع لتشمل نخب فكرية واقتصادية وفنية، تمنع من تقديم إبداعاتها لعامة الناس لرفع مستواهم المعيشي والثقافي وذائقتهم وتشذيب طبائعهم التي شوهتها حروب وقمع الدكتاتور السابق وكذلك ورثته الحاليين الذين أضافوا لها مما في جعبتهم من بهارات تفرقة طائفية وعرقية ومناطقية.

وهنا تبرز الحاجة إلى تثبيت المفاهيم!

"أعرف أن هناك من يصاب بالذعر عندما يُذكر اسم كارل ماركس"، بيد أن تصنيفه للثورات لازال راهناً وصائباً: "أن كل ثورة تلغي المجتمع القديم هي ثورة اجتماعية، وكل ثورة تلغي السلطة القديمة هي ثورة سياسية".

وبينما تتجمع الشروط والظروف الموضوعية للثورة، كما أسلفت، وتتبلور وتتضافر وتتضح، فإن الظروف الذاتية لقيامها، المتمثلة بتراس الصفوف ووحدة الرؤى وتوفر قيادة قادرة على إدارة الصراع وتحظى باتفاق واسع، لازالت متعثرة.

لذا فإن محاولات العودة إلى ماضي الصراع الطائفي مستمرة لعرقلة الوصول إلى أي من شكلي الثورة التي أشار لهما ماركس.

في حقيقة الأمر تمتلك الحكومة السلاح القانوني لمحاصرة هذه النزعات التخريبية، حيث منع الدستور إثارة النزاعات الطائفية وصنفها باعتبارها شكلاً من أشكال الإرهاب (المادة ٧ - أولاً وثانياً) كما فصل (قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥) في

بنوده ما يعتبره ارهاباً، ومنها الدعوة إلى التفرقة الطائفية... الذي يُعد شكلاً من أشكال الإرهاب.

السلطات الرسمية التي تداري خوفها وجزعها بالادعاء في أحيان كثيرة بأن قتلة شباب العراق جهات مجهولة، ربما هم نفر من الجن لأنها عجزت عن أن تجمع آثاراً لجرائمهم سوى أجساد أكثر من ٧٠٠ شهيد وعشرات آلاف الجرحى والمئات من المختطفين والمغيبين، سمتها واعلام القتل بالطرف الثالث (الذي حل المواطن لغزه منذ اليوم الأول لارتكابهم الجريمة).

تشرينيو ٢٠١٩ أسقطوا قدسية الفاسدين وعزّوا حقيقتهم المرائية و أطاحوا بالطائفية في ضربة نجلاء تضامنية، رغم فداحة تضحياتهم. تشرينيو آيار ٢٠٢١ جعلوا القتلة يكشفون عن وجوههم للعلن بمحض إرادتهم بعد اعتقال أحد منتسبيهم المتهم بقتل ثوار وناشطي كربلاء في استعراض تحدي لهيبة الدولة ولسلام المجتمع.

وكذلك الأمر بالنسبة للمشاعيين الطائفيين، فإن مجرد اعتقال فرد منهم حتى تسفر الجهة التي تقف وراءهم، بكل غياب، عن وجهها وهويتها برد فعل متهور، ويسهل التعامل بعدها معهم قضائياً.

أعلنتها قوى التغيير جلياً، بدون توفير أرضية مناسبة لإجراء انتخابات حرة وبدون الكشف عن قتلة ابناء العراق وإنهاء ملف السلاح السائب والمال السياسي المنهوب، لا يمر أمر! والليالي من الزمان حبالى....

مبادئ الدولة المدنية الديمقراطية في العراق بموجب وثائق الحزب الشيوعي العراقي



عادل عبد الزهرة شبيب

كما لا تقبل القوى الطائفية – الاثنية بالآخر المخالف لها وتبادل السلطة سلميا وانما تسعى الى تأييد نفسها بالسلطة من خلال تفصيل القوانين على مقاساتها. وفي الدولة الطائفية يكون الولاء للطائفة او القومية مما يضعف روح المواطنة والشعور بالمسؤولية تجاه قضايا الوطن الاساسية الهامة مثل قضايا التنمية او الديمقراطية وحقوق الانسان. كما تعتمد القوى الطائفية المتنفذة على اذرع مسلحة تابعة لها على شكل ميليشيات قد تكون منفلة وخارج القانون, وتعتمد عليها في حل خلافاتها مع المكونات والأحزاب الاخرى عن طريق العنف. وفي الدولة الطائفية تضطر المكونات الطائفية او القومية المتنفذة الى الاعتماد على قوى خارجية اقليمية او دولية للاستقواء بها على المكونات الاخرى مما يفسح المجال لتلك القوى الخارجية للتدخل بالشأن الداخلي للبلد المعني. وتفتقد الدولة الطائفية المحاصصاتية الى الديمقراطية الحقيقية بسبب غياب مبدأ تكافؤ الفرص

لقد فشلت الحكومات العراقية المتعاقبة بعد التغيير في نيسان ٢٠٠٣ وحتى اليوم من اقامة بديل مدني ديمقراطي حقيقي للنظام الدكتاتوري المقبور. وانما تم الاعتماد على نهج المحاصصة الطائفية – الاثنية في الادارة وفي بناء مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وتغليب الهويات الفرعية على المواطنة العراقية الجامعة. وكان من نتائج ذلك سوء الادارة وتخلف وتراجع الاقتصاد العراقي والانقسام بين ابناء الشعب العراقي الواحد. اذ ان من خصائص دولة المحاصصة الطائفية: تقسيم المجتمع الى كيانات تؤدي الى عزل ابنائه عن بعضهم على اساس الانتماء المذهبي او القومي, كما تعتمد دولة المحاصصة على توزيع المناصب السيادية الهامة على اساس محاصصي وكذا الحال للكثير من المواقع الوظيفية الهامة مما يؤدي الى تبوأ اشخاص غير مؤهلين ليست لديهم كفاءة مما يسبب عرقلة تطبيق خطط التنمية الشاملة واستشراء الفساد المالي والاداري والذي يعرقل بدوره كل عملية تقدم ملموسة,



(٢) تقوم وفق معايير موحدة في اسناد الوظيفة العامة في مؤسسات الدولة المختلفة المدنية والعسكرية

(٣) ان تتعامل مع مواطنيها على قدر واحد من المساواة في الحقوق والواجبات امام القانون, وبدون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الأصل او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

(٤) ان تؤمن لمواطنيها تكافؤ الفرص والمشاركة.

(٥) ان تتأسس على ثقافة مدنية ونظام مدني للعلاقات يقوم على قيم السلام والتسامح والقبول بالآخر.

(٦) ان يضبط عمل الدولة المدنية الديمقراطية دستور وقوانين يشرعها مجلس منتخب على وفق قوانين وآليات انتخابية عادلة ويتم فيها تداول السلطة سلميا.

(٧) ان تضمن الدولة المدنية الديمقراطية حقوق الانسان على وفق ما جاء في

والمساواة والعدالة الاجتماعية وعادة ما يتم اللجوء الى مبدأ التوافق كحل للأزمات والاشكاليات، وقد يؤدي نهج المحاصصة الطائفية الى تقسيم البلد الى دويلات صغيرة مهمشة يكون الضحية فيها دوما الشعب المتطلع الى حياة افضل تعتمد العلمانية كأساس لتوجهاتها اللاحقة. ولهذه المساوي والسلبات في دولة المحاصصة الطائفية لا بد من اقامة البديل المتمثل بالدولة المدنية الديمقراطية التي تنقل البلاد الى مراحل متطورة وتحقق العدالة الاجتماعية. وهذا ما أدركه الحزب الشيوعي العراقي ووضعه في برنامجه، فالدولة المدنية الديمقراطية كما يريد الحزب الشيوعي العراقي ويناضل من اجلها، وكما جاء ذلك في برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر الوطني العاشر للحزب المنعقد في الفترة (١ - ٣ كانون الاول ٢٠١٦)، هي تلك الدولة التي تقوم اساسا على عدة مبادئ ومن اهمها:

(١) مبدأ المواطنة في بنائها.

والخاصة والحق في تأسيس الأحزاب والنقابات والاتحادات والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وحرية العقيدة والفكر والرأي والحق في التعبير عنها وضمن ذلك في مؤسسات وقوانين وتحقيق وحماية الحقوق القومية والسياسية والثقافية لجميع اطياف الشعب العراقي. ان تكون الدولة المدنية الديمقراطية دولة مؤسسات وقانون حقا وان يضمن فيها بشكل اساس حق المواطن في الحياة والأمن والحرية.

(١٤) ان تضمن الدولة المدنية الديمقراطية الحياة الكريمة لمواطنيها وتوفير لهم الضمان الاجتماعي الشامل وتحقق قدرا معقولا من العدالة الاجتماعية.

(١٥) ان يكون بناء الدولة المدنية الديمقراطية على قاعدة اجتماعية راسخة مما يستلزم تأكيد الترابط بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية وعدم الاخلال بالعلاقة لمصلحة احدهما.

فلنعمل معا من اجل بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية والتخلص من النظام الطائفي المحاصصاتي.



لائحة حقوق الانسان العالمية.
 (٨) ان تعمل على الفصل بين السلطات الثلاث على نحو بين وواضح.
 (٩) فصل المؤسسات الدينية والعشائرية عن المؤسسات السياسية.
 (١٠) ان تكون المؤسسة العسكرية خاضعة الى الادارة المدنية المنتخبة ديمقراطيا.
 (١١) العمل على حصر السلاح بيد الدولة.
 (١٢) ان تتجسد في الدولة المدنية الديمقراطية، تجليات الممارسة الديمقراطية ومنها الانتخابات الحرة العادلة والنزاهة وضمن ارادة المواطنين المعبر عنها ديمقراطيا والتداول السلمي للسلطة وضمن الحريات العامة

درس من بلاد الكفر فهل نستفيد من الآخر؟



اد. حاكم محسن الربيعي

العرش. وحسب الدستور الهولندي من حق الاميرة ان تحصل على مخصصات ملكية عندما يبلغ سنها ١٨ عاماً قيمتها مليون وستمئة الف يورو من الحكومة الهولندية سنوياً. الاميرة الهولندية ارسلت خطاب الى رئيس الوزراء الهولندي تقول فيه: انها تشعر بعدم الارتياح لحصولها على هذا المبلغ الكبير وهي مازالت طالبة في المرحلة الجامعية في العام القادم وهي لا تقدم اي شيء او تقوم باي عمل في مقابل هذا المبلغ الكبير.. وفي نفس الوقت هناك طالبة زملائها يعانون اوضاع صعبة هذه الايام بسبب وباء كورونا لذلك قررت انه خلال فترة دراستي الجامعية القادمة لا اريد أي مخصصات ملكية وحتى وانا اميرة وولي عهد لا اريد أي مخصصات من الحكومة وحتى اموال الدعم التي تقدمها الحكومة الى الطلبة خلال الدراسة والتي سأستفيد منها سأقوم بردها لأنني لا استحقها.. وقد شكرها رئيس الوزراء

الاميرة أماليا ابنة ملك هولندا فيليم الكسندر الكبيرة ستبلغ ١٨ عام في شهر ديسمبر من هذا العام.. الاميرة هي ولي العهد وستصبح ملكة هولندا بعد والدها الملك حسب الترتيب في الجلوس على



الحانات واماكن اللهو
بلا وجع قلب كما يقال,
فاين نحن من هؤلاء
الذين نسيمهم كفره ونحن
مسلمون وشريعتنا تقول
فأما السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما, لا نحتاج
الى الادلة الا تكفي
القرائن وهل سمعتم يا
شعوب العالم ان سارقا
اصطحب شهودا ليشهدوا
على سرقة او مرتشيا
اصطحب شهودا ليشهدوا
على رشوته, لكن لدينا



القرائن ومن القرائن، مثلا
كان يسكن في العشوائيات، والعشوائيات
معروف ماهي وكيف تكون وماذا تسبب
للدولة من مشاكل كثير و بعد ان اصبح
مسؤولا وفي ظروف اربع سنوات
صعد سيارة تسمى جكساره وفيلا في
احسن الاماكن ويشترى في هذه البلاد
وتلك دورا او جزرا او فنادقا، الا يعد
ذلك قرينة اقوى حتى من الدليل، وهل
سألوا انفسهم حين يتقاضون رواتب
خيالية عن مدة خدمة اقصاها اربع
سنوات، عن احقية وشرعية وقانونية
هذا المبلغ، اذ ان البعض لم يخدم اكثر
من شهر واحد، ويقولون لك هذا قانون
ومن وضع القانون، انه الخياط الذي
يفصل ويخيط لنفسه ما يريد لكن،
لكن هنا الامر مختلف هي ثروة شعب
وليس هناك رواتب تقاعدية للنواب
في اي بلد في العالم قط. فهل نتعظ او
نستفيد ونتعلم من الاخرين؟

الهولندي وقال لها اتمنى ان يطول بي
العمر لأكون مواطنا عاديا وانت ملكة
لهولندا. هي شابة في عمر الزهور ولم
تبلغ الثامنة عشر من العمر بل يكتمل
هذا السن لها في كانون الاول القادم من
هذه السنة ولكنها تشعر بحاجة الناس
وتتألم لها ولذلك رفضت المخصصات
وهي مبلغ ليس قليل لكنها ابت ان تتميز
عن اقرانها الطلبة وشعرت بشعورهم
وقبل ذاك وهذا احست انها تحصل على
مبلغ مغري وهي لم تقدم ما يوازيه من
جهد او عمل مفيد وان كان بتشريع لكن
لا يعني ذاك التشريع سليم، فالثروة ليس
ملك احد، انها ثروة شعب يعاني من
متغيرات الحياة السياسية والاقتصادية
تترك اثارها على الناس فتوجع من
لا يجد قوت يومه وهكذا احست هذا
الاحساس الراقى الذي يفتقر اليه في
دولنا العربية أي مسئول حكومي قط
بل اولادهم ينثرون الدولارات في

اليسار والشباب



عبد الرزاق الحكيم

السلمية المتاحة, عبر التظاهرات المطيية التي تخص العمل وتحسين الوضع الدراسي والصحي والخدمي... وتطورت هذه التظاهرات المستمرة, منذ ١ أكتوبر / ٢٠١٩ ولغاية الآن, وبمشاركة كل الفئات العمرية من شعبنا العراقي نساء ورجالا وبدعم من الأحزاب الوطنية والمنظمات الديمقراطية والاتحادات والنقابات العمالية والمهنية... حتى أصبحت انتفاضة عارمة عامة... مارست السلطة القمعية واجهزتها الأمنية والمليشياوية التابعة لطغمة احزاب السلطة الفاسدة أفسى وسائل القمع, بما فيها القنابل الصوتية والغازية والمياه الساخنة... وصولا الى استعمال الرصاص الحي في قمع هذه الانتفاضة التي راح ضحيتها أكثر من ٧٥٠ شهيد وأغلبهم من الشباب, وأكثر من ٣٠ الف مصاب

المجتمع العراقي, مجتمع شاب... يمثل فيه الشباب من عمر (١٥ الى ٢٤) سنة نسبة مؤية هامة تصل الى حوالي ٢٠٪ من مجموع السكان, لها تأثيرها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجتمعنا.

لكن ما يسجل هو إن الشباب ظل محروما من المشاركة في الحياة السياسية, وتم إقصاؤه بشكل مقصود حتى لا يؤثر على الخريطة السياسية في البلاد, مما حدى به الى تفجير غضبه وسخطه على الأوضاع بكل الوسائل



اليساري وسط الشباب، وذلك من خلال الترغيب والترهيب، ونشر الفكر الرجعي والخرافي والديني المذهبي الطائفي المتطرف والمتخلف، ودعمها السياسي والمالي لدعاته، كما وظفت كل المنابر الإعلامية التي تمتلكها لهذا الغرض، مما أدخل البلاد في نفق مظلم مسدود، وجعلها تراوح في مكانها، وتتعثر



على مختلف المستويات.

ومع ذلك ظل الفكر اليساري والديمقراطي حياً، ولم تستطع السلطات القمعية الغاشمة القضاء عليه... لأنه يستمد أسسه من الواقع، ويجد في فئة الشباب الدعم والمساندة الضروريين، لأن اليسار والديمقراطية، هو فكره وسياسته تعبر عن طموح هذه الفئة من المجتمع وعن آرائها في التغيير المنشود.

وإذا كان اليسار الجديد ولد تاريخياً في أحضان فئة الشباب وعبر دائماً عن آمالها وأحلامها وطموحها في بناء عراق الحرية والمدنية والديمقراطية، فإن الرهان اليوم هو حول مدى تجسيد الشباب لهذا التاريخ على مستوى الفعل السياسي - الاجتماعي والانحياز لموقف الأحزاب والقوى اليسارية والديمقراطية ولبرامجها ومشروعها الوطني ودعم مرشحها للبرلمان القادم، من أجل تحقيق طموحها ومستقبلها الزاهر وعيشهم الكريم الآمن.

وجريح، مما كانت السبب الرئيسي في إستقالة حكومة عادل عبد المهدي، بعد أن صاح الغوث من هذه السلطة الحاكمة التي من أهم واجباتها حماية المواطن، وحق المتظاهرين في التعبير عن آرائهم ومطالبهم المشروعة.

واليسار الجديد ومنذ ظهوره قوة نضالية صاعدة في قلب حركة الشبيبة والطلبة، حاول تاطير وتنظيم الشباب وتوعيته عبر اتحاد الشبيبة واتحاد الطلبة العام، وتوجيهه لخدمة النهوض بالبلاد... سياسياً وفكرياً واجتماعياً، فكما أصبح اليسار قوة سياسية هامة تستمد وجودها وقوتها من قوة الشباب، وتحظى بدعمه ومساندته في مختلف القطاعات الحيوية، إلا إن السلطة الحاكمة واحزابها الفاسدة، لم تكن مرتاحة لهذا الوضع، فواجهت اليسار ومن خلال حركة الشبيبة والطلبة، بالقمع، ومنعت تنظيماته بشتى الأساليب من حقها في الوجود الشرعي، وفي العمل الجماهيري وقمع نشاطها، بل عملت كل ما في وسعها من أجل الحيلولة دون انتشار الفكر

من سيربح النزاع على بساط اليمن؟

ناصر الكفاني



على التماسي لاتخاذ مواقف اكثر تشددا انعكس ذلك على تصرفات ايران الاستفزازية للولايات المتحدة في بحر الخليج العربي. وطبعاً ليس من الغباء في شيء بان الولايات المتحدة قد تعقد صفقة مع ايران من تحت الطاولة وربما يسمى بطبخة امريكية سعودية ايرانية لتقسيم اليمن، وما يعزز اعتقادي هذا، هو تصريح محمد بن سلمان الذي ادلى به لمراسل قناة الحدث مساء ٢٧/٤/٢٠٢١ (ان سياسة المملكة تتوافق مع توجهات الولايات المتحدة بمقدار ٩٠ بالمئة وبالإمكان اقامة علاقات جيدة مع ايران). ان اللعبة الامريكية ومغازلتها لإيران والتودد اليها، والسماح لها بمضايقه بوارجها الحربية من قبل الزوارق الايرانية ما ادى الى اطلاق نار تحذيري من قبل القوات الامريكية لأبعاد الزوارق الى مسافة آمنة. مما يعني هو ضرب عصفورين بحجر واحد. اولاً، سلخ ايران عن التحالف الروسي مقابل سلخ تركيا عن امريكا. ثانياً، تقسيم اليمن الى قسمين شمالاً لإيران وجنوباً للسعودية وستكون الحدود عند نقطة توقف الجانبين عن القتال. لهذا لازال القتال قائماً على اشده وبشراسة، وستخرج كل من امريكا وايران من تلك الحرب بغير خسارة. فالمعارك على ارض العرب واموالها من اموال العرب والقتلى من العرب.. واخيراً هل رحبت امريكا وايران، ام ربح العرب؟

في خضم المعارك التي تدور رحاها في اليمن وعلى مشارف محيط مأرب منذ سنوات. شهدت كروفر بين القوات الحكومية المتمثلة بعبد

ربه منصور هادي رئيس الجمهورية المدعوم من قبل السعودية، وقوات الميليشيات الحوثية المدعومة من ايران. هدف الحوثيين هو السيطرة على مدينة مأرب واخذ زمام المبادرة في التفاوض والحصول على مكاسب اكثر، الا ان الجيش الحكومي ومناصره المحليين دافعوا باستماتة منقطعة النظير. ان التدخل الايراني السعودي في القضية اليمنية لم يقرب وجهات نظر المتحاربين بل زادت تعقيداً فالخسائر كبيرة بالأرواح والمعدات من الجانبين ناهيك عن الاموال التي تنفق على شراء السلاح، وفي تصريح صريح للمحلل العسكري للجيش الحكومي العقيد يحيى ابو حاتم، خص به قناة الحدث مساء يوم ٢٥/٤/٢٠٢١ (ان جنود الجيش الحكومي لم يستلموا رواتبهم منذ عشرة اشهر) وهذا يعني ان الاطراف الداعمة قد تراجعت عن الايفاء بالتزاماتها وخاصة الطرف السعودي الذي يبدو انه الان سيقدم على المساومة بالاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية، كيف لا وان امريكا تريد ذلك، فالرئيس بايدن قد صرح اكثر من مرة انه يريد التصالح مع القوى الاسلامية وفي المقدمة ايران، كما انه تفاوض مع طالبان لإخراج القوات الامريكية من افغانستان، ما شجع ايران

هل تفرض المؤسسات الرأسمالية الدولية شروطا قاسية لتقييد الدول المدينة؟



سعدى حمودى القيسى

مصر لم ترضخ للضغوط الأمريكية عند سحب موافقتها على مشروع بناء السد العالي. وردا على ذلك قام الاتحاد السوفياتي السابق بتمويل السد العالي وتخصيص ٢٠٠ مليون دولار. وهذه المرحلة تعد من الاجراءات المهمة والصعبة في ظل الحرب الباردة. في عام ١٩٨٠ أعلنت عدة دول عن عجزها في تسديد ديونها الخارجية منها المكسيك ٩٣ مليون دولار والأرجنتين ٤٣ مليون دولار والبرازيل ٨٧ مليون

من خلال قراءة واجبات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تبدو اهدافهما انسانية لمساعدة الدول الفقيرة , ولكنهما في الحقيقة وضعا شروطا قاسية تقييد الدول المدينة وتجعلها عاجزة عن دفع ديونها اضافة الى الوصفات الجاهزة التي ينبغي على الدول التي تطلب القروض تطبيقها وفي حالة رفضها لا تمنح القروض. انها وسيلة الدول الرأسمالية للسيطرة على الدول الاخرى, ومن الأمثلة على ذلك بناء

السد العالي وفرض الولايات المتحدة شروطا قاسية في تمويل بناء السد, منها الرقابة على مصروفات الحكومة وعلى الاتفاقيات الأجنبية او الديون الخارجية وان لا تقبل مصر اي عروض الا بعد موافقة البنك الدولي. الا ان



السيولة النقدية واسعار
الصرف واستقرار
النظام النقدي الدولي
ورصد حركة العملات
في العالم.

وبناء على الشروط
القاسية لهاتين
المؤسستين التي
تفرضها على الدول
المقترضة نجد ان
العراق ما زال يلجأ
اليها للاقتراض على
الرغم من تدخلتهما

في الشأن السيادي للعراق. وهذا التأكيد
والاصرار على الاستمرار في الاقتراض
الخارجي قد ورد في احدي فقرات
الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١. وينبغي
ان تكون القروض الخارجية آخر الحلول
التي يعتمدها العراق لمعالجة الأوضاع
السلبية لاقتصاده وعجزه المالي الكبير
وعليه اولا اصلاح اوضاع الاقتصاد
العراقي من خلال تنويع القاعدة
الاقتصادية الانتاجية بتفعيل الصناعة
والزراعة والتعدين والسياحة والسيطرة
على موارد المنافذ الحدودية وتفعيل
الرسوم الجمركية والاستفادة من العوائد
النفطية في اقامة المشاريع الاستراتيجية
المربحة اضافة الى تشجيع الاستثمار
الداخلي والخارجي والتخلص من
الاقتصاد الريعي وحيد الجانب ومكافحة
الفساد المستشري بكافة اشكاله، عندها
سوف لن يحتاج العراق الى الاقتراض.
ولكن من سيفعل ذلك؟!!!



دولار، فأجبرت هذه الدول على تطبيق
ما يعرف بوصفة الاصلاح الهيكلي،
لكن هذه الاجراءات ادت الى تصاعد
حجم الديون الخارجية بالرغم من اعادة
الهيكلية.

كان مجموع ديون الدول النامية لا
تتجاوز عن ٥٠ مليون دولار سنة ١٩٦٦
ووصل الى ٦٠٠ مليون دولار عام
١٩٨٠ هكذا كان حال الدول المقترضة
وتأثير الولايات المتحدة عليها، انها
مشاكل مستمرة في حالة الاقتراض من
المؤسستين المذكورتين والذي اثر على
مستوى معيشة مواطني هذه الدول.

تأسست مجموعة البنك الدولي
وصندوق النقد الدولي في مؤتمر
برايتون وودز عام ١٩٤٤ بهدف تقديم
المساعدة الى البلدان النامية للحد من
الفقر والتمويل والمشورة والمساعدة
الفنية للحكومات التي تتركز في
توجهاتها تدعيم القطاع الخاص. كذلك
لتمويل مشاريع اعادة الاعمار في
المناطق المدمرة.

اما صندوق النقد الدولي فيقوم بضبط

الحسابات الختامية مؤشر هام في تقييم أداء مؤسسات الدولة



عماد محمد جواد

الحصول عليها لزيادة الموجودات الثابتة وهي (شراء الأراضي للتوسعات في انشاء مباني انتاجية او خدمية - الآلات والمعدات... وسائل النقل, العدد...) وهذه الاضافات تكون لغرض زيادة الطاقة الانتاجية او زيادة تقديم الخدمات وبالتالي تؤدي الى زيادة رأس مال الوحدة الاقتصادية.

الثاني: الموازنة التشغيلية: وتشمل جميع ابواب الصرف ابتداء من حساب الرواتب والاجور وصولا الى المصروفات التحويلية ويكون الصرف او الانفاق من اجل قيام الوحدة الاقتصادية لتحقيق اهدافها وفق قانون تأسيسها واستغلال طاقاتها الانتاجية بفاعلية وكفاءة عالية. وهناك ملاحظة هامة تكاد تكون مشتركة لعمل جميع الوحدات الاقتصادية والانتاجية او الخدمية سواء كانت تمويل ذاتي او مركزي تعتمد في اعداد موازنتها التخطيطية وفقا للطرق التقليدية وهي اعتماد ما تم صرفه في السنة السابقة مع اضافة نسبة تكاد

من المعلوم للمختصين في العلوم الاقتصادية والمالية ان الموازنة التخطيطية هي تقديرات تعد قبل فترة معقولة من بدء السنة المالية المخطط لها وان اعدادها يحتاج في الاعتماد على مجموعة من المعايير والمؤشرات والتي من اهمها اجمالي المبالغ المطلوب تخصيصها للصرف من اجل تحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية مع معرفة مصادر تمويلها وعادة ما تكون من احد المصدرين: اما ان يكون التمويل من خزينة الدولة وتسمى بـ (التمويل المركزي) او من موارد نفس الوحدة وتسمى (التمويل الذاتي) وهي الشركات التي تعمل وفق قانون الشركات العامة رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٧, لأن توفير التمويل اللازم هو الأساس في جميع التصرفات المالية لأبواب الصرف المختلفة وهي تنقسم عادة الى قسمين او بابين اساسيين هما:-

الأول: الموازنة الرأسمالية: وتشمل عادة جميع الاضافات التي يمكن

معروفة للتأكد من قيام الوحدة الاقتصادية الخدمية بتحقيق اهدافها من خلال استغلال تخصصاتها لغرض المخصص لها مع تحديد نسب الانجاز على مستوى كل حساب بصورة مستقلة وهي سوف تعطينا مؤشرا ايجابيا او سلبيا ونقترح ان يكون هذا التقييم من خلال لجنة تضم الأقسام الرئيسية في تلك الوحدة برئاسة قسم الرقابة والتدقيق الداخلي وتقدم مع تقرير الادارة.

٢. قيام هيئات الرقابة المالية العاملة في تلك الوحدات بالإسراع في تدقيق تلك الحسابات بصورة موضوعية ومهنية وعرض نتائج اعمال الرقابة على قيادة تلك الوزارة والجهات المسؤولة او المرتبطة بها من اجل الاطلاع واتخاذ ما يلزم في حال وجود انحرافات كبيرة ومخالفات واضحة لا يمكن السكوت عليها.

٣. انسجاما مع ما جاء في الفقرة رقم (٢) نجد ان الشركات الانتاجية وخاصة في القطاع النفطي تحقق ارباحا وفق قانون الشركات العاملة توزع حسب النسب المقررة في القانون وهناك حصة كبيرة لخزينة الدولة من تلك الأرباح وهي بحدود (٥٠٪) من الأرباح المتحققة وعند انجاز تدقيق تلك الحسابات ضمن المدة الزمنية المتعارف عليها فإن تلك الحصة سوف تساهم مساهمة كبيرة في ردف خزينة الدولة بمبالغ كبيرة جدا تصل الى مئات المليارات من الدنانير سنويا وتسد جزءا كبيرا من العجز فيها.



تكون ١٠٪ على تلك التخصيصات وهذه الطريقة لها عيوب كثيرة جدا لذا ننصح بمغادرة هذا الاسلوب واعتماد الأساليب الحديثة في اعداد تلك الموازنات.

الان بعد ان تم تسليط الضوء وبصورة سريعة ومكثفة لأصل الحسابات الختامية وان اختلافها عن الموازنة التخطيطية في ان ارقامها تكون حقيقية ولفتره من ١/١ ولغاية ١٢/٣١ للسنة المعنية، وعلى الوحدات الاقتصادية والخدمية ان تقدم حساباتها الى ديوان الرقابة المالية الاتحادي بعد اجراء التسويات المالية كافة لإظهار السنة المالية بكل احداثها من الايرادات والمصروفات سواء التي دخلت في سجلاتها المالية نقدا او المستحقة لتلك السنة. وتقدم قوائم الحسابات الختامية في موعد لا يتجاوز ٣/٣١ من السنة اللاحقة. وبهذا الصدد نود ان نوضح الحقائق التالية والعمل وفق القوانين والتعليمات فيما يخص هذه الحسابات:-

١. اجراء تقييم موضوعي وفق معايير

مؤشرات واضحة تدل وتوضح عن مدى قيام الوحدات الاقتصادية بتحقيق اهدافها من عدمه, اضافة الى المساءلة والمحاسبة الادارية لحالات الفشل والهدر في اموال الدولة. لذلك فإن للحسابات الختامية اهمية كبيرة يجب على كل مؤسسات الدولة تقديمها في مواعيدها المحددة.



مبنى ديوان الرقابة المالية الاتحادية

في العراق لم تقدم كشوفات الحسابات الختامية ولعدة سنوات الى مجلس النواب لغرض تدقيقها اذ أن هذا التأخر ساهم ويساهم في انتفاء الحاجة الى ملاحقة المفسدين ولا بد من التقييد بالتوقيات الدستورية في تقديم الحسابات الختامية للموازنة حيث ان التأخير في تقديم الحسابات الختامية ولعدة سنوات لا يمكن تبريره الا بوجود حالات فساد كبرى لغرض التغطية على الأموال العامة المنهوبة بعيدا عن الشفافية المطلوبة في التعاملات المالية لمؤسسات الدولة المختلفة. وقد نص قانون الادارة المالية والدين العام على تقديم الحسابات الختامية قبل طرح الموازنة الاتحادية للعام المقبل ليتسنى للجهات الرقابية تدقيق عمليات الصرف المختلفة لجهاز الدولة التنفيذي. كما طالبت المادة ١٠٣ من الدستور العراقي بتشكيل هيئة عامة للإشراف على كفاءة صرف النفقات العامة للدولة من خلال الموازنة العامة اضافة الى توزيع الواردات الاتحادية بشكل عادل على مختلف الادارات والمؤسسات العامة للدولة. فماذا يعني عدم تقديم الحسابات الختامية في مواعيدها المحددة؟؟؟؟!!!

٤. كما هو معلوم للجميع فإن الهدر والفشل موجود في حساب المشاريع وتسمى اقتصاديا (مشروعات تحت التنفيذ), ولعدم وجود رقابة فعالة في التحقق عن مدى تقدم العمل فيها ومقارنة الانجاز المادي مع الصرف النقدي وهذه المسؤولية تقع على عاتق دوائر الرقابة الداخلية في الوزارات وكذلك المسؤولية الأكبر على عاتق مدققي ديوان الرقابة المالية الاتحادية لأن التأخر في تقديم كشف حساب تفصيلي سنويا عن تلك المشروعات وعدم محاسبة المقصرين يؤدي الى ضياع الحقيقة والمسؤولية وهذه النقطة بالذات ادت الى هذا الفشل والفساد والهدر في اموال الدولة دون تحقيق الغرض المخصص للصرف على تلك المشاريع.

٥. ان انجاز الحسابات الختامية في موعدها المحدد او ضمن مدة معقولة يؤدي الى صرف مستحقات العاملين من الأرباح المتحققة وهذا حق كفه قانون الشركات العامة. وخلاصة القول في النهاية ان انجاز الحسابات الختامية يؤدي الى بروز

فوائد مشروع طريق الحرير للعراق



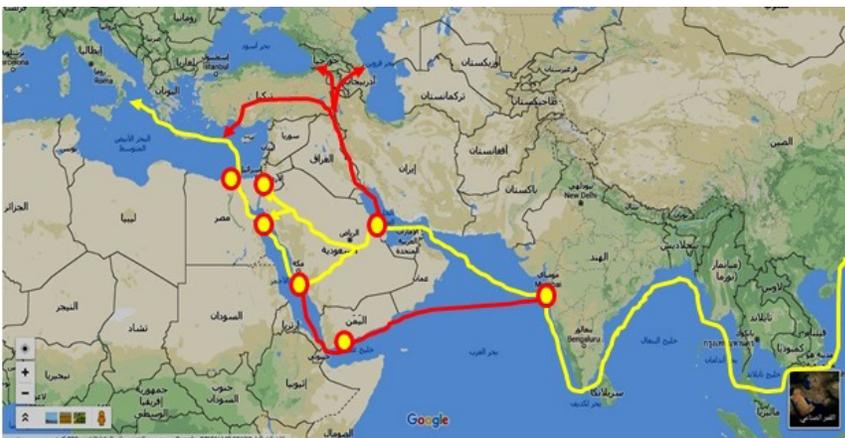
عبد الوهيد الشاوي

الصيني طريق الحرير بدعم دولي من قبل عدة دول مثل روسيا وبريطانيا وتركيا وباكستان وكازاخستان وايران والعراق والعديد غيرها. وان ١٢٦ دولة و ٢٩ منظمة دولية قد وقعت اتفاقات تعاون مع الصين في اطار مشروع طريق الحرير. بينما عارضت هذا المشروع العظيم كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان كما تحفظت مصر لكون المشروع يؤثر على قناة السويس. وسارعت الكويت بإنشاء ميناء مبارك الكبير الذي اقيم على ارض عراقية وفي مدخل خور عبد الله محاولة خنق الموانئ العراقية وساعية لمد خط للسكك الحديد من الكويت

يعتبر العراق محطة رئيسية في مشروع الطريق الدولي البحري والبري لطريق الحرير الصيني الذي يربط قارة آسيا بقارتي أوروبا وأفريقيا، لذا فإن انشاء مشروع ميناء الفاو الكبير سيخدم المشروع الصيني الكبير ويخدم الاقتصاد العراقي ايضا. وسبق وان تقدم العراقي المغترب جوزيف حنا الشيخ سنة ٢٠٠٤ طلبا لإنشائه وتباحث مع الحكومة ولكنه لم يلق آذانا صاغية وعاد ثانية وطرح مشروعه ولكن لم يسمح له بتنفيذه والذي قال في وقتها انه هدية من عراقي الى العراق والى البصرة بالذات.

ان اكمال مشروع ميناء الفاو الكبير

والقناة الجافة في الأراضي العراقية سيخلق تطورا هائلا في الاقتصاد العراقي ويوفر الالاف من فرص العمل للعاطلين عن العمل ويجعل من البصرة منارا شاهقا في المنطقة. وقد حظي المشروع



والذي اصبح معبرا
تجاريا وثقافيا واجتماعيا
كما انتقل عبره الورق
الصيني الذي احدث نقلة
كبرى في تراث الانسانية
مع النشاط التدويني وتم
وضع هذا الطريق على
لائحة التراث العالمي عام
٢٠١٤ ولمسافة ٥٠٠٠ كم
عبر ثلاث دول هي الصين
وكازاخستان واوزبكستان.
ان مشروع طريق
الحرير سيساعد على



انشاء خطوط للسكك الحديد في العراق
وان الفوائد التي ستقدمها طرق السكك
الحديد وبالأخص الحزام الاقتصادي
الصيني سيشمل الدولة ككل اذ سيدعم
المشروع الصادرات والاستثمارات
الى جانب عمليات التوظيف وزيادة
دخل الشركات واصحاب العقارات
والعمال على حد سواء, كما سيقدم
الحزام الاقتصادي الصيني منافع كبيرة
للمجتمع عبر توفير وسيلة نقل اقل كلفة
واكثر سرعة وكفاءة مقارنة بنظيراتها
من وسائل النقل التقليدية فضلا عن
تحريك الاقتصاد العراقي. كما سيساعد
المشروع الصيني الكبير في تطوير
البنى التحتية في العراق.

ليصبح العراق مجرد ممر لتجارة
الكويت والامارات بعد ان اشترت ذمم
سياسي الصدفه ممن يحكمون العراق
منذ الاحتلال الأمريكي في ٢٠٠٣ بعد
ان اغدقت عليهم ملايين الدولارات,
حيث اكلوا بيع الأراضي والمياه
العراقية التي بدأها النظام الدكتاتوري
السابق والذي تنازل عن نصف شط
العرب الى ايران واجزاء شاسعة من
ارض البصرة الى الكويت كما منح
الأردن وتركيا أراضي اخرى ولا زالت
تلك الدول تحاول التضييق على العراق
طمعا في خيراته.

كان لطريق الحرير الصيني تأثيرا
على البلدان التي يمر بها حيث
ازدهرت البلدان التي كان يمر بها،

تحن الكرام لأوطانها حنين الطيور لأوكارها



نادية البدري / استراليا

به؛ فهو الأم الرؤوم التي تحنو على أطفالها وإن قست حيناً، وهو هويتنا التي لا نجد أنفسنا إلا من خلالها، فبه نُعرف وإليه نعود بجذورنا مهما ابتعدنا، يشدنا إليه الانتماء الذي وضعناه في طفولتنا التي قضيناها بين جباله الشامخة الممتدة من الشمال إلى الجنوب، وفوق مروجه المزينة بأشجار التين والزيتون، وتحت زُرقة سمائه المزينة بالغيوم، فهو رمز كرامتنا وعزتنا اللتين بهما نفاخر، كما أنه التراث وعبق الأجداد اللذان يجب علينا أن نذود عنهما بكل ما أوتينا من قوة، وهو الكيان الذي إليه ننتمي، فهذا الجاحظ يقول: "كانت العرب إذا غزت أو سافرت حملت معها من تربة بلدها رملًا وعفرًا لتستنشقه". يعجز القلب عن الإفصاح عن حبه للوطن وإن طال عنه الكلام، إلا أن الفعل هو خير وسيلة للتعبير عن هذه المشاعر النقية، فعلينا ألا ننسى أن لأوطاننا علينا حقاً يتمثل في التصدي لأي خطر يحرق بها بكل ما نملك، ويدفعنا للحفاظ على أمانها وصيانة ممتلكاتها من كل ضرر، كما يجب أن يدفعنا حبنا هذا لأن نسلك كل السبل التي تؤدي إلى نمائها وازدهارها دون كلل أو ملل، فمن واجبه علينا أن نكون مواطنين صالحين بارين به، ونعمل على تطويره ورفعته أفرداً وجماعات كل بما يستطيع من علم وموهبة وخبرة، فنسعى للعلم والتطوير لنرقى به، ونساعد بعضنا بعضاً لتحقيق التكافل الاجتماعي، ونحافظ على نظافة شوارعه وحدائقه ومؤسساته ليزداد بهاء، إن أوطاننا زهرة الروح ومهجة الفؤاد التي لا يليق بها أن تحبو أو تنطفئ.

الوطن هو مكان إقامة الإنسان ومقره الذي إليه انتمأه وُلد به أم لم يولد، فحب الوطن والتوجه في المشاعر إليه شيء فطري ليس لنا فيه يد، كيف لا وفيه يجد الإنسان الألفة ويشعر بالراحة، وتتسبع فيه الحواس أمناً واطمئناناً، ويشتعل الفؤاد أملاً عند لقياه، فقد جُبلنا من ترابه فتوحدنا معه في الشعور؛ يؤلمنا ألمه ويبهجنا فرحه ونشعر بالفخر لرفعته، إنه الوطن الذي سكنا قبل أن نسكنه، وهو الثروة التي افتداها الشهداء بأنفسهم فأنبتت أرضه زعتراً وشيحاً ودحنوناً. في شوارع الوطن كبرنا وترعرعنا وفي مروجه الخضراء صدحت ضحكات طفولتنا فبقيت شاهدة على جميل الذكريات، وفيه تذوقنا نكهة الفصول جميعها فرقصنا ببراءة تحت حبات المطر القادمة إلى هذه البقعة لتحببها شتاءً، واستنشقتنا رائحة الأرض المبتلة وكأنها عنبر، وفيه تمايلنا بين زهور الربيع النضرة العابقة برائحة الطبيعة وصنعنا منها أكاليل عز وفخار، وفي الصيف عايشنا مع الأحباء ليالي السمر في أزرقته الدافئة قبل أن نللم أحلامنا الملونة بألوان أوراق شجر الخريف ونخبئها استعداداً لموسم شتاء يبعث الحياة فينا من جديد، ففي وطني الأحلام لا تموت والعهود لا تُخان والطرق لا تُهجر مهما طال البعد، فالخير باق في أهل تجمعهم الأعياد والمناسبات وليالي السمر التي يتبادلون فيها أحاديث الغربة والطفولة والذكريات التي تتعشها رائحة الهيل في أكواب القهوة الساخنة ويذكيها حب الوطن. الوطن هو درعنا المنيع الذي لا نشعر بالأمان إلا

الشرارة تلتقي الصحفي عبدالمنعم الأعسم

عملت في ١١ صحيفة وفي ٧ بلدان

الشرارة / خاص

بالاختلاف بين البشر في المقام الأول وبين المعسكرات في المقام الثاني وداخل كل معسكر في المقام الثالث. عمل في ١١ صحيفة و٧ بلدان.. وحمل العراق بين جنبيه حيثما ذهب.

علماني، يحترم الدين ورجاله، ومسالم، ضد استخدام السلاح ومع حق القوميات والشعوب في تقرير المصير ولا يخشى النظم الملكية الرشيدة.

- حدثنا عن مشوارك الصحفي، فمن اين تبدأ؟

• سنبداً من سجن السلطان.. كان ذلك عام ١٩٦٤ حيث اختاروني محرراً في جريدة السجن اليومية التي كانت على شكل نشرة اخبار سياسية.

- إذن رصيدك اكثر من خمسين سنة صحافة، تخلتها انقطاعات، ومن كان يترأس تحرير صحيفة السجن؟

• اتذكر ان الكاتب والصحفي المعروف عزيز سباهي كان على رأس التحرير.. وكان مصدر الاخبار والتعليقات هو الانصات.. الانصات الى الاذاعات مثل اذاعة القاهرة واذاعة دمشق واذاعة موسكو.. كنا نتوزع بين منصتين ومحررين، وتتضمن الجريدة، غير الاخبار السياسية اخبار السجن وكلمة لهيأة التحرير، وتصدر بحوالي اثني عشرة صفحة من عشرين نسخة بخط اليد ثم يقوم مقرئون (مذيعون) بقراءتها صباح كل يوم على السجناء.

عبد المنعم الأعسم صحفي وكاتب، عمل في الصحافة العراقية منذ بداية السبعينات، ومن ثم في الصحافة العربية في لبنان وسوريا واليمن والكويت ولندن.. في التحرير ومواقع الادارة. ماجستير صحافة ١٩٨٢ من جمهورية رومانيا، مدير تحرير صحيفة الزمان- لندن حتى ٢٠٠٤، عمل في مجالات التلفزيون في العراق ٢٠٠٥

شارك في فرق دولية لمراقبة الاستفتاء على الدستور والانتخابات في العراق، مؤلف سبعة كتب، ثلاثة منها في الشؤون السياسية العراقية. مراسل ومحلل سياسي لعدد من اجهزة الاعلام.

عمل رئيس تحرير جريدة الصباح شبه الرسمية وقبلها كان مستشارا اعلاميا في هيئة الاعلام والاتصالات والان مستشار تحرير في جريدة "الصباح الجديد"

أشرف على جريدة "التيار الديمقراطي"، جريدة تجمع قوى وشخصيات التيار الديمقراطي، وعمل مستشارا لمنظمة تموز للتنمية الاجتماعية ومراقبة الانتخابات. أصدر سبعة كتب في التراث والسياسة منها "انتباهات في التراث" كما أصدر كتاب "الهجرة والهجير" وهو على صغر حجمه وبساطته يقول شيئاً محدداً حول الانتماء الى الجذور، يؤمن برسالة الكلمة، وايمان أشد

الشعرية ويعدل فيها أحيانا غير انه فاجأني يوما بايقاف نشر قصائدي وحين استفسرت عن السبب، قال لي بصراحة لاذعة، لكنها حريصة: كف عن كتابة الشعر، انت لا تنفع له يا صديقي.. اذهب الى الكتابة في الادب والسياسة.. وهذا ما حصل.

- ما هي اول صحيفة ارتبطت بها مهنياً؟

• كانت جريدة (التآخي) أواخر عام ١٩٦٩ وكنت المحرر المسؤول لصفحتها الأخيرة وكان رئيس تحريرها الشهيد دارا توفيق يهتم في الصفحتين الاولى والأخيرة على نحو استثنائي فيما كان زملائي محمد البدري وبدرخان السندي واحمد جزراوي والشهيد اسماعيل خليل وحليم الاعرجي الاقرب الي.

- وكيف تركت التآخي؟

• كنت، آنذاك، معلما في حي الحرية ببغداد.. أعمل صباحا في الوظيفة ومساء في الصحيفة.

- ماذا بشأن الدراسة الجامعية؟

• التحقت عام ١٩٧٥ بالقسم العربي للجامعة المستنصرية، واكملت العام الاول، غير ان توتر الوضع السياسي واندلاع المطاردات والتضييقات على الشيوعيين والديمقراطيين وتحول الحرم الجامعي الى بؤرة لرجال المخابرات وعصابات الامن وساحة للتبعيث حال دون استمراري بالدراسة، فقد كنت مستهدفا، إذ كنت ناشطا نقابيا في مجال المعلمين ومحررا في صحيفة (طريق الشعب) موضع سخط السلطة، يوم غدت المنبر العلني والقانوني الوحيد الذي كان يتحدى تيار الصدامية الفاشي الصاعد في العراق.

- هل أدركتك موجة القمع؟



- ماذا علق بذكرتك من تلك الايام؟

• كانت هناك دورات ثقافية في سجن المسلمين.. دورات للغات ومكافحة الامية وعلوم الفضاء، وقد اخترت دورة علم عروض الشعر لحبي للشعر.

- هل لك محاولات في الكتابة الادبية؟

• نعم كتبت وقرأت الشعر في امسيات السجن الثقافية ونشرت بعضه الاخر في الصحافة حين اطلق سراحي.. اذكر صحيفة الثورة العربية وكان فاضل العزاوي محررا ادبيا فيها، ثم في ملحق الجمهورية الثقافي.

- أين انتهى الشعر معك؟

• توقفت بعد سنوات.

- لماذا.. كيف؟

• بنصيحة من صديقي الشاعر والكاتب المرحوم انور الغساني الذي كنت تعرفت عليه في سجن كركوك غداة انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣.. كان الغساني محررا مسؤولا في صحيفة الجمهورية عام ١٩٦٨ وكان يرعى محاولاتي

• نعم.. كان عاماً ١٩٧٧ و١٩٧٨ يشهدان حملة اغتياالات واعدامات ومطاردة لا سابق لوحشيتها في تاريخ العراق، لقد عمل صدام حسين على خنق الحريات الى حد الكابوس بالنسبة لمن يفكر ان لا يكون من حزب السلطة، وكنت قد تركت الجامعة وحاذرت الوقوع في يد الفاشيين، وتجنبت بكل ما أستطيع، ومعى الالوف ممن نالهم حقد السلطة، الظهور في مرصد الأجهزة، غير ان الحملة البربرية اطبقت بظلامها الدامس على كل العراق من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.. حرب وتصفيات ومطاردات في كل مكان.. وقد نجوت مرة من حادث دهس مدبر ومرتين من الاعتقال، وفي المرة الثالثة، في تشرين الاول من عام ١٩٧٨، اختطفت فجرا من قبل مفرزة فاشية الى قبو من اقبية جهاز الأمن وشارفت على الموت تحت التعذيب، حيث انكرت السلطات معرفتها بمصيري، غير ان حملة تضامن قاده رفاقي في الحزب نجحت في اطلاق سراحي.

- هل عدت للعمل في الصحيفة؟

• بعد عشرة ايام من العلاج استطعت التحامل حافيا للوصول الى بناية الجريدة وشاء ان يعقد انذاك مؤتمر القمة العربية المكرس لمقاطعة مصر غداة زيارة السادات لاسرائيل فنظم لي لقاء مع صحفيين عرب وعراقيين كانوا يغطون المؤتمر حيث تحدثت لهم عن اساليب التعذيب التي تعرضت لها، ومنها ذهبت بمرافقة المرحوم الوزير عامر عبدالله الى اجتماع كانت تعقده قيادة (الجهة الوطنية) بحضور نعيم حداد ونقيب المحامين مظهر العزاوي وبكر محمود، لأعرض عليهم

آثار التعذيب، ما اثار غضب السلطة الامنية، وقد توقع عامر عبدالله ان يختطفني رجال الامن بعد خروجي من الاجتماع فهربني بسيارة حكومية (وزارة دولة) من البناية واخترت الاختفاء في تلك الليلة في منزل أخي حيث داهم رجال الامن فعلا منزلي في تلك الليلة لاعتقالي.. ثم تقرر ان اغادر العراق فورا، فدبر تهريبي في تشرين الثاني ١٩٧٨ الى دمشق ومنها رومانيا للعلاج ودراسة الصحافة..

- اذن درست الصحافة في رومانيا.. ماذا عن هذه التجربة؟

• كان المعهد الذي ضمنى من اشهر وارقى المعاهد في بوخارست، غير ان المشكلة تتمثل، كما في غالبية الجامعات الاوربية الشرقية آنذاك، في ان الادارات تتساهل مع الدارسين العرب وتعجل في تخريجهم.. وسأكون صريحا لاقول، لم تكن سنوات الدراسة بالنسبة لي اكثر من استراحة للعلاج وفرصة للانطلاق الى حياة المنفى العجيبة.. نعم اعطونا دروسا مهمة في المهنة وتاريخها وتطوراتها وتقنياتها لكننا كنا نستفيد اقل مما يستفيد الدارس الروماني الذي يطبق ما يتعلم بلغته وفي منشآت بلاده. لكنني لم اضع السنوات سدى فعكفت على كتابة رسالة جامعية بعنوان (الصحافة العلنية للحزب الشيوعي العراقي) احيزت كرسالة ماجستير (طبعا لم تعترف بها سلطات ما بعد ٢٠٠٣).

- رحلة المنفى.. من اين بدأت؟

• لقد بدأت في الحقيقة من رومانيا في نهاية العام ١٩٧٨ ومنها الى سوريا، فلبنان، فاليمن الجنوبي، فسوريا مرة اخرى، فبريطانيا اخيرا.

الشرارة تحاور الأديب البصري عبدالحليم مهودر

الشرارة / خاص

وهو جل اهتمامي (ظل استثنائي / حكايات مهيدر الساخرة / آخر المتنبيين / وكذلك (الذلول) رواية تشكل منجز في الإبداعي مما يعزز أفقي للتأمل والسير في طريق الساردين الذين سبقوني في هذا درب الصعب.

- كيف تنظر الى المشهد الثقافي البصري، في القصة والرواية تحديدا؟
* المشهد الثقافي يبشر بخير فقد ازداد كتابة الرواية بشكل لافت ومن هذا الكم لا بد أن نحصل على أعمال جيدة وما يؤسف له ان هذا التطور حاصل على حساب الشعر فقسم من الشعراء كتبوا الرواية. قد يعترض البعض على الداخليين في هذا المجال. لكن هذا طبيعي وطبيعة المشهد الثقافي ان يكون مستوى الأعمال القصصية والروائية ذات مستوى متفاوت إضافة إلى نضج الكاتب ومستواه الثقافي. على الرغم من ذلك انا أراها ظاهرة صحيحة، لأن الأدب عموما يمتاز بمستويات متفاوتة فيه الجيد جدا والجيد والوسط ومقبول وبسيطة ورديئة... وهذه كلها مقبولة علما ان هذا التفاوت قد نجده عند الكاتب نفسه من خلال اعماله.

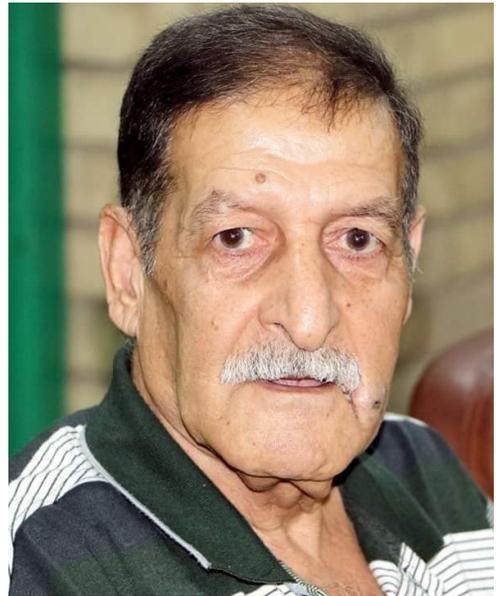
- في أغلب كتاباتك تحاكي المدينة مكائيا، كيف ترسم خطوط تحركك عليها؟

* أن المكان اساس في الأعمال

عبدالحليم مهودر كاتب مثابر ودؤوب، يكتب في اجناس ابداعية عدة وله في كل جنس بصمة ورؤية، كتب القصة والمسرحية والرواية والنص المفتوح بالإضافة الى التحقيقات والبحوث الوثائقية للمدينة والاهوار وغيرها، التقته الشرارة وتركت على طاولته خمسة أسئلة فقط فكانت كما نريد:

- كتبت القصة والرواية والمسرحية والتوثيق.. أين تجد نفسك في كل ما كتبت من هذه الأجناس؟

* انا سارد وانتمي للقصة، والرواية امتداد للقصة، اما المسرح والكتابة للمسرح كانت تشدني منذ الطفولة والصبأ، يشكل السرد الهاجس الأكبر





ننتمي لهذا العالم إذ جذورنا العائلية تسكن على حافته مما شكل حافز لكلينا في البحث والكتابة عن هذا العالم الذي هو قريب منا الا أنه غامض.

- ما هو جديدك؟

* صدر كتاب نصوص (آخر المتنبئين)

أنجزت رواية (نديم الأحجار) اعمل الان على كتاب (كتابات مسرحية) باعتباري اخر المتبقين من هذه المجموعة بمسماها الأول والثاني. لا اخفيك سر انا لدي أعمال منجزة تنتظر النشر ففي المسرح (ابتلاء - مسرحية عن التشبيه / لون اخر للصمت - مونودراما / لا تطرق الباب ادخل - مسرحيات / قط في رقبتك قلادة - مسرحيات للأطفال / "دموع أسد طابوقي و بسم الدين باكونا الحرامية - مسرحيات الطريق وغيرها. مع مقالات عن المسرح.

اما في مجال الكتابة احاول انجاز عن علاقتي بمحمد خضير وما كتبه عني وما كتبت عنه علما ان بحث تخرجي في الكلية كان عن (رؤية خريف) وهو بحث بأكثر من خمسين صفحة.

لدي مجموعة قصص قصيرة جدا شبه مكتملة. ورواية (نديم الأحجار) ورواية اطارية و روايات قصيرة وافكار....

القصصية والروائية (الزمان والمكان) لا يخلو منهما اي عمل، مسقط راسي المعقل والسنوات الجميلة انعكست في روايتي (الذلول). البصرة تمثل انحدار البطل مع مدينة البصرة لا ينتهي به الأمر السكن في دونه.

المكان ركيزة في الأعمال الأدبية. وان المكان مع ثبوته الا انه يؤسس لسرد ويعمق فكرة الكاتب ولا بد لنا نحن الساردون ان ننتمي لمكان ما لكي نكتب وهي أماكن وان كانت متخيلة الا انها تستحضر من الذاكرة ولها اساس في الواقع. انا اكتب في الغالب عن أماكن اعرفها ومرتبطة بها.

- في كتابك عن الأهوار، ماذا كنت تريد قوله وأنت تغوص بين القصب والبردي وحكايات الأسلاف؟

* كتاب الأهوار كتاب مشترك وكانت فكرة الكتاب الى زوجتي كانت مديرة البيئة في المنطقة الجنوبية، تولت الجانب العلمي وانا كتبت عن الميثولوجيا والحكايات، الإرث اللغوي الذي اعتقد لم يهتم به مع انه غني فكثير من الكلمات المستعملة منحدره من السومريين والاكديين والبابليين والاراميين والفرس والعثمانيين وحتى الإنكليز، تناولنا من وجهة نظر مختلفة تسليط الضوء على الإرث المادي والاساطير. كتاب الأهوار له خصوصية لدينا انا وزوجتي كوننا

العتبات النصية في رواية (حبات الرمل ... حبات المطر) للروائي فلاح رحيم



د. أسماء يوسف ديان

عن المطر: (نثيث المطر، لا تكاد تحس به.. شوارع خضر مشمسة، خالية، فسيحة، تتوارى على جانبيها أشجار اليوكالبتوس الخضر تتلامع أغصانها، وتتضحك، وأنت معي).

وكذلك في نص آخر عن الرمل والبطل (سليم) في وحدته العسكرية: (وموقع البطرية لا يكاد يرى لمن يتطلع إليه من الشارع إذ تذوب معالمه البعيدة في اتساع الرمل والسماء اللانهائية. عندما يهتف المُجاز العائد إلى البطرية (نازل!) يلتفت إليه الركاب في عجب متسائلين لماذا ينزل هذا الجندي في مكان يخلو من أي أثر للحياة؟).

على أن المطر في حركته التي ذكرناها قد ينقلب إلى وابل سلبي في مكان رملي عقيم- الوحدة العسكرية- كما في النص التالي: (سحب سليم جسده وتطلع حوله غير مصدق الحالة الكرنفالية التي سادت القاعة. أصوات قرع المطر على القصع تتصادى في انهماك دائم، كثير من اليطغات قد ازاحت ذات اليمين وذات الشمال لاتقاء مسقط مطر هنا أو هناك).

عند تفحص العنوان الرئيس ووعيه الشعري الذي يريد الإيحاء بدلالاته بوصفه نظاما علامائيا محكوما بالنص، فإن هذا العنوان الرئيس للرواية يجعلنا نتنبه إلى الحركة والثبات في صورته الإيحائية فحبات المطر توحى بالحركة على الرغم من أن الجملة جملة اسمية والمطر كما هو معروف فإنه رمز للخصب والنماء.. وحركته توحى بالحيوية والأمل المتجدد، أما الرمل فإنه يوحي بالثبات والسكونية بالإشارة إلى الأرض التي تكون نوعا ما غير صالحة للإنبات، إذا هو فيما يبدو لنا يدل على الصفات السلبية من العقم والجفاف ومن ثم التشاؤم وما إلى ذلك، الأمر الذي يجعل العنوان الرئيس في حالة معادلة بين دلالات الاسم الأول الذي يبعث على الحركة الحيوية (المطر) والاسم الآخر الذي يبعث على السكونية العقيمة (الرمل) وهذا التنبية الذي توصلنا إليه يحيل بالتأكيد إلى ما في المتن الروائي برمزياته وإيحاءاته التي تطالعا في مواضع كثيرة منها الاقتباسات التالية على سبيل المثال في حديث الراوي

هذا العنوان الرئيس قد جهز
العنوانات الفرعية لأقسام الرواية
الثلاثة:

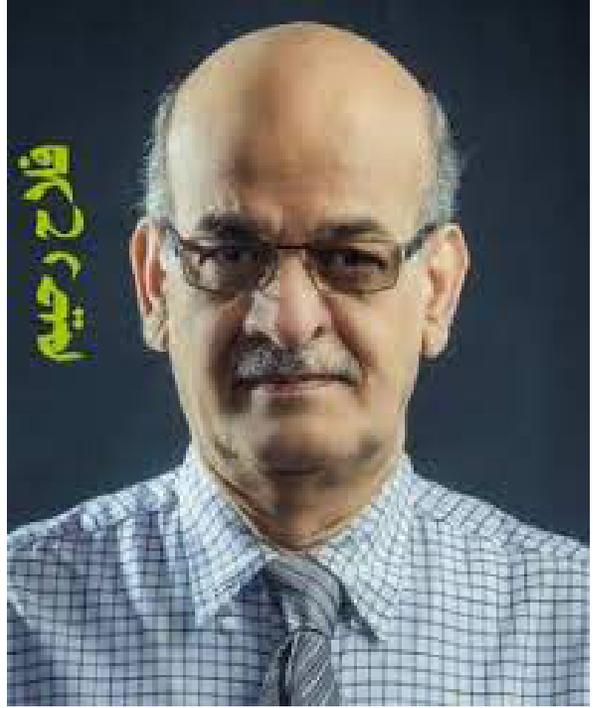
القسم الأول: الذي يحمل
العنوان الرئيس للرواية/ القصة:
(حبات الرمل...حبات المطر).
القسم الثاني: (في وداع البيت)
الذي يتحدث عن وداع (شهاب)
لـ (سليم) في بيته بسبب قراره
الذي يتعلق بسفره إلى خارج
العراق وسليم نفسه ودع البيت
إلى المعسكر.

القسم الثالث: (قيد لشخصين)
عندما يكون مأمورا مع صديقه
المحكوم بالسجن (راهي) في قيد
واحد.

وجميعها دوال عنوانية توحى
بالألم العميق واليأس أو التشاؤم
المستمد من دلالات الرمل وجنون
المطر في الوحدة العسكرية على أرض
قاحلة.

أما الإهداء في الرواية فإن الذي يدهش
فيه نوعا ما أنه هو الإهداء نفسه للقصة
التي كتبها بطل الرواية؛ إذ كان الإهداء
في هذه القصة موجه إلى (هدى) حينما
طلب (سليم) منها أن تسمح له بأن
يهدبها إليها بذكر الحروف الأولى من
اسمها (هدى عبد الحميد): إلى هـ. هـ.
حيث تكون

الذي يدل على ما ذهبنا إليه هو ما
ذكر بعد الحروف المختصرة من عبرة:
(حيث تكون)، فـ (حيث) تشير إلى
المكان وتاء المخاطبة في (تكون) تشير
مع حرف (هـ) إلى هدى الشخصية نفسها
في القصة، الأمر الذي يذهب بالمتلقي
ويوحى له وكأن هذه الرواية (واقعية/
حقيقية) أقرب ما تكون على سيرة ذاتية،



وللعنوان الرئيس كذلك دلالات ميتا
سردية - قصة داخل رواية- تحاور
بين الرواية الأم التي نحن بصددنا
والقصة القصيرة بداخلها التي كتبها
البطل (سليم كاظم) وهي تحمل العنوان
نفسه، كان قد كتبها خصيصا لـ (هدى)
إحدى شخصيات الرواية الأم، وهذه
القصة حملت في عنوانها المطابق
المضامين الدلالية نفسها فيما يخص
(الرمل/ المطر) إلا أن معادلتها داخل
هذه القصة كانت تتعلق بعلاقته المبهمة
مع هدى وتثير تساؤل لدى لبطل كاتب
القصة: هل أن هذه العلاقة تحمل دلالات
المطر أم دلالات الرمل؟

الأمر الذي أدى في نهاية المطاف
أن تنطبق إحياءات العنوان ودلالاته
المتظاهرة في القصة التي كتبها
البطل عن حياته وواقعه بين حياته
في الجامعة برفقة (هدى) وحياته في
الوحدات العسكرية الأمامية، كما أن

الميتا سردي من الفرع إلى الأصل ومن الداخل إلى الخارج وتحرك مشاعر خفوت حيوية الابتهاج لدى القراء مع هذا التنقل وبتت تساؤلاتهم واستغرابهم مولدا طاقة عالية توشجت بين شخصية البطل سليم وإهدائه وبين كاتب الرواية وتوظيفه لنوع خفي من السيرة الذاتية التي قد تكون خاصة بأحد الأشخاص على أرض الواقع أو خاصة بالكاتب.

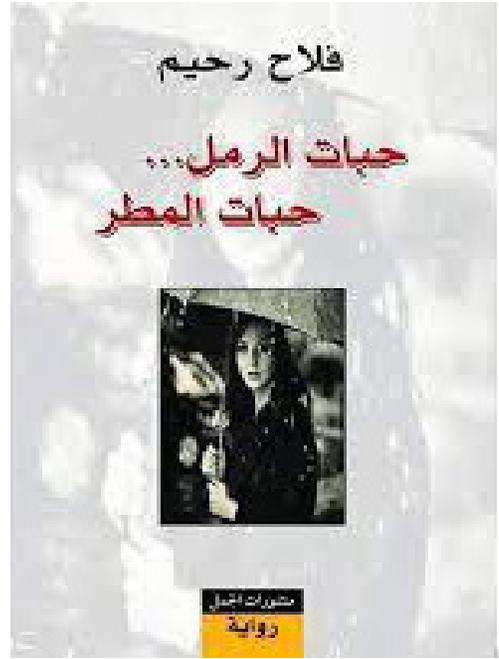
أما الأيقونة التي بعد الإهداء وهي أيقونة التصدير فإنها تؤدي بمقتبسها النصي الذي حملته لـ (تاسوس ليفاديتس) وهو كاتب يوناني قديم صاحب كلمات الأغنية اليونانية القديمة (يتساقط المطر على الأحياء القديمة):

وعشت تلك اللحظة اللانسانية،

أن تكتشف في وقت متأخر كثيرا أنك لست الشخص الذي حلمت أن تكون.

هو تصدير يشير إلى عدم رضا البطل على مجريات حياته ومآلاتها، ولا سيما وأن العزلة والوحدة قد لفته بصورة واضحة في الجزء الأول من الرواية (القنفاذ في يوم ساخن) مما جعل الجزء لثاني الذي نحن بصدده (حبات الرمل... حبات المطر) جاء بوصفه استرجاعا للجزء الأول مؤكدا أو معطيا الصورة الواضحة أكثر التي أدت بالبطل إلى هذه العزلة والتعمق في الوحدة والفشل حين محاولة خرقهما.

أما بالنسبة لنهاية الرواية فإنها نهاية مفتوحة على الرغم من أنها توحى بأنها نهاية مغلقة معضدة بعبارة: (تمت)، والسبب الذي يجعلها مفتوحة فيما يبدو لنا هو فقدان الخيط الأنّي الموصل بين استرجاع الجزء الثاني وحاضر الجزء الأول.



أما الاختلاف يكمن في أن المحرر قام بحذف الإهداء مثلما قام بحذف فقرة من القصة تتعلق بطبقة العمال، ولم يخبر (سليم) حقيقة الحذف لـ (هدى) لتجنب التسبب في نوع من الأذى النفسي لها فأخبرها بأنه هو من قام بالحذف: (قلت بهدوء: فكرت أن طلبة الصف قد يطلعون عليه ويعرفون).

قالت بثقة: وماذا يهم إذا عرفوا؟...

المحرر هو من فعل ذلك وقد بادر أيضا إلى حذف فقرة من القصة يزور فيها الراوي رفيقا له في سوق الصفاير. وقد أزعجني ذلك الحذف وعجبت أن تحذف جريدة عمالية الإشارة العمالية الوحيدة في القصة).

إن حذف إهداء القصة الذي يشابه إهداء الرواية الأم يؤسس لدى المتلقي شعورا نفسيا غير مبتهج مؤكدا خفوت حيوية الابتهاج بحذف الإهداء وتثبيته من قبل الكاتب على الرواية الأم التي نحن بصددنا بدليل عدم ثبوته وتنقله

تشكلات ما بعد الحداثة في أعمال الخزاف علي قاسم حمزة



فهد الصكر

الشباب من الخزافين غير الحرفيين، أي من الذين يمتلكون أدواتهم المعرفية بوعي خالص من خلال قراءات سليمة الاتجاه والوعي والفكر الفني، بعيدا عن الفوضوية في تشكيل رؤاهم، ووفق فلسفة منتظمة تصب في منهاج دراستهم التطبيقية، وتخدم بالنتيجة الفاعلة تأثيرا لتجاربهم في فن الخزف الحديث.

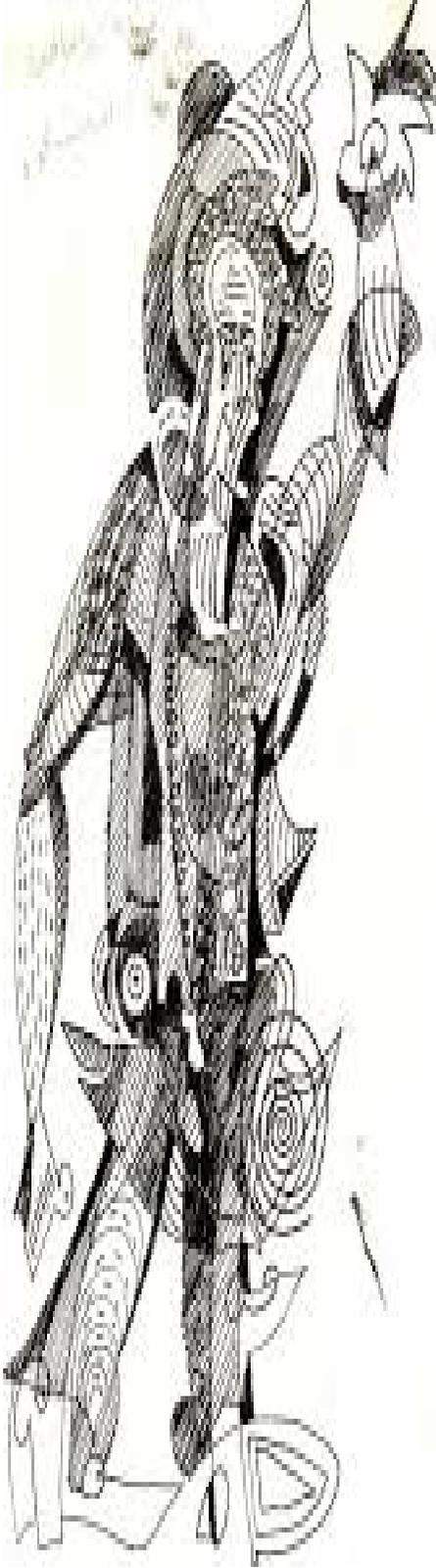
وهذا أفترن ومن خلال متابعتي لإعمال الفنان الشاب علي قاسم حمزة، وهي أعمال تحمل أكثر من جمالية خزفية تسحب المتلقي الى واحة واسعة من التأمل في فلسفته اللونية، وحادثة طروحاته التشكيلية، خزفا ذا أبعاد قد تتخذ شكل (النصب) لو

منحت شكلا أكبر، ورغم حداثة عمره الفني إلا أنه أستطاع ان يلفت النظر اليه والى أعماله خلال سني دراستي الأكاديمية ومشاركاته في المعارض المشتركة، ونيله الترتاب

في الرؤى اللونية التي تتواشج تشكيلاتها في تمثلات الخزف الحديث، يتشكل اللون حدثا وذاتا مكملة لموضوعة الرؤيا التي يعمل عليها الفنان - الخزاف.

ولم يكن اللون واحدا كما اعتاد الخزاف العراقي تحديدا ان يعمل عليه، بل تعددت تمفصلاته داخل تشكيلة ووحدة الموضوع، وربما قاعدته أو الشكل المراد عمله، وصولا الى الرسالة التي رسمها الخزاف لأعماله. هذه المعطيات أصبحت جلية بمفهوم تشكلات ما بعد الحداثة التي تصافحت بسلام مع الفن الخزفي خصوصا لدى





الأولى بين زملائه من الخزافين لعمق مفاهيم طروحاته الخزفية لما يمتلكه من عمق قد لا يصل إليه النقاد ببسر في تشريح مادته الموضوعية.

وما يحسب أيضا للخزاف علي أنه يشتغل بروح تراثية تختلف تماما عن مجايله من الخزافين، فهو يغوص في القاع التي لم تكتشف كـ "صورة بصرية" مانحا إياها بعدا حدثويا، هو يشغل المتلقي للتأمل وطرح الأسئلة. هي حكايات "طينية" تستمد قوتها من الموروث الموهل في التاريخ، تحاكي أسطوريا "سومر وبابل وأشور" لتستعيد لنا، وتستحضر ما ضاع من مقتنيات، ولكن بلغته ورؤاه العصرية. وهنا ممكن القول يقينا ان أعمال "علي قاسم" وان كانت منها (التعبيرية والرمزية) تمتاز بروح جمالية تتجاوز المعنى التقليدي لهذه المدارس الفنية، ربما بحركاتها والتواءاتها وحتى فراغتها، كمنحوتات "نصبية" تحتاج الى مكان وفضاء كبير لتصويرها عبر بعد رؤيوي بأمتياز.

عماد عمران صاحب المواقف الانسانية



ضيء الدين أحمد البصري

العام ١٩٧٠ ميلادي. وقد كان للأديب عماد عمران فياض مكتبة باسم "المثقف" وتقع بالقرب من شارع الكويت بالعشار.. وكانت تضم لوحات فنية نادرة مؤطرة بإطارات زاهية جداً وكتب منتقاة بدراسة وذوق سليم وذكاء منقطع النظير.

في هذه المرحلة من حياته سيطرت عليه هواجس الموت والحياة فقرر أن يقوم بمشروع خيرى كصدقة جارية أو مشروع ثقافي يعيد طبع كتب الأدباء ممن لا يستطيعون طبع مؤلفاتهم من جيوبهم الخاصة، وكان الأستاذ الأديب محمد صالح عبد الرضا حاضراً فتم الأمر في حينه ووقع الخيار على إصدار الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر البصري عبد الرزاق حسين رحمه الله وطبع الديوان وهو يحتوي على ٥٣٠ صفحة وللفترة من سنة ١٩٥٧ حتى ١٩١٨.

واليوم تحقق حلم الشاعر عبد الرزاق حسين باصدار أعماله الأدبية على نفقة الأديب الشاعر عماد عمران. هذا ولنتترك الشاعر عبد الرزاق حسين وهو يدلي عرفاناً بالموقف الانساني لعمران

ولد الأديب عماد عمران فياض في عام ١٩٤٥ بالبصرة، ودخل جامعة بغداد- كلية الصيدلة ولكنه تمرد على النظام الدراسي الجامعي آنذاك فتركها. ودخل جامعة البصرة- كلية التجارة المسائية وتخرج فيها حاملاً شهادة البكالوريوس.. ويذكر أصحاب الأديب عمران وهم ثلاثة: الشاعر الأستاذ محمد صالح عبد الرضا والشاعر شاكِر العاشور والشاعر عبد العزيز عسير، أن الأستاذ عماد عمران عندما كان طالباً في كلية الصيدلة ألقى قصيدة مهمة آنذاك عن شاعرنا البصري المرحوم بدر شاكِر السياب اسمها "رثاء السياب" وقد لاقت استحساناً كبيراً من قبل زملائه الطلبة.. وذاع صيته في الوسط الثقافي الجامعي.

وقد شارك بعد ذلك في الوسط الثقافي البصري بمعية زملائه في إصدار كتاب "٩ أصوات من البصرة" ويضم تسع قصائد مع نبذة مختصرة عن حياة الشاعر وتحصيله العلمي والثقافي ويعد مرجعاً مهماً في تاريخ البصرة الشعري الحديث. وقد صدر عن مطبعة "حداد" في منطقة العشار بمحافظة البصرة في

التي اهتم شخصياً باعدادها وطبعها كل من محمد صالح عبد الرضا و عماد عمران فياض ولولا جهدهما ما تسنى لهذه القصائد أن تنهض من الرقاد بعد سنين عجاف". وبعد: ما أوجنا إلى مثل هذه المواقف الإنسانية الكبيرة والخالدة.



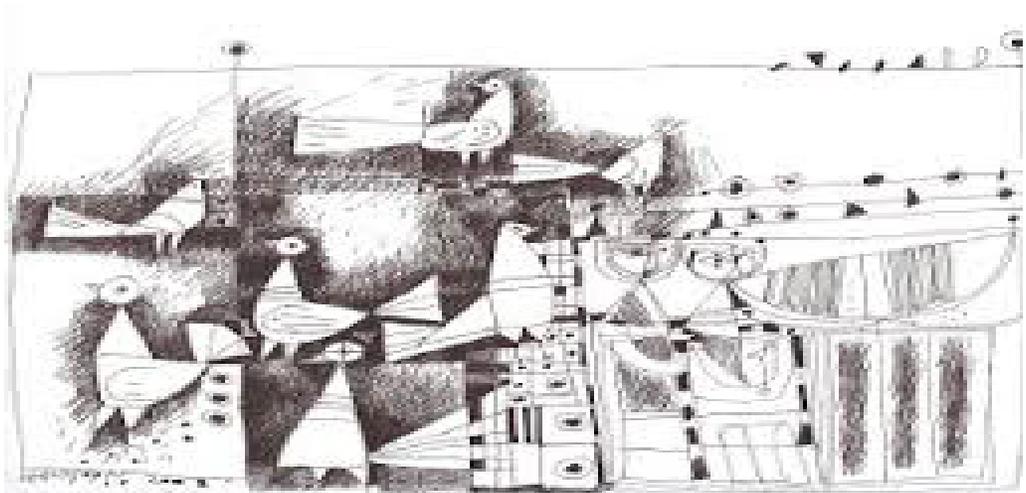
ملاحظات لا بدّ منها:

١. نشكر الشاعر والأكاديمي محمد صالح عبد الرضا الذي زودنا بالمعلومات الوافية والكافية لإنجاز هذا المقال، وطبع كتاب "الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر عبد الرزاق حسين ١٩٥٧-١٩١٨".

٢. إن الشاعر المرحوم عبد الرزاق حسين والأديب عماد عمران فياض قد توفيا منذ فترة قصيرة جداً بينهما.

٣. وزع الكتاب مجاناً

: "اعتمدتُ في اصدار بعض نتاجي الأدبي على إمكاناتي المادية البسيطة، ولم ينشر لي معضداً سوى مجموعة بعنوان "مختارات شعرية ٢٠٠٣-٢٠١٠" عن اتحاد أدباء البصرة، على نفقة الأديب الكويتي الاستاذ عبد العزيز البابطين، ثم "الأعمال الشعرية الكاملة"



قصص قصيرة جداً



رياض داخل

الملائكة. الحجر وحده من كان يملك
المشاعر فيتغير لونه كل حين.

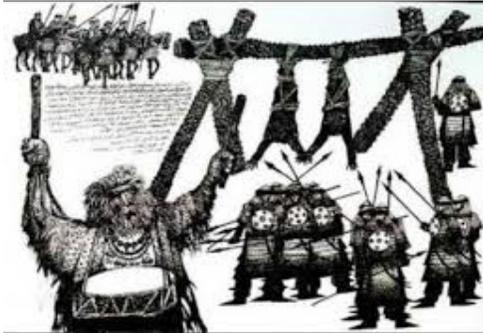
الجنوب

هناك ام تحمل معها اللحم والفاكهة
وهي سعيدة فاليوم هو عودة حسين الى
البيت، لكنها تتعثر في مشيتها وتسقط
بين الفينة والأخرى.
وتجيب قلبها: لا ليس هناك خطر
على حسين، الشارع غير معبد جراء
فساد أفسد الفاسدين
كذلك هناك أب يقول: انا اليوم غير
مرتاح اريد ان اغير الفراش..

...

الخضراء

الزعيم
يكذب الشائعات



مقتل

عند النهر..
دخل عليه وهو يقلب بأصبعيه شعر
ابطه
يا شيخ.. يا شيخ لقد قتلت ٨ فقط،
فهل قصرت؟
- نعم ولدي سيكون لك ٤٢ حورية
فقط
لان التعليمات تقول من قتل عشرة
من هؤلاء تكون له سبعون حورية،
لهذا سيخصم منك ٢٨، لو أردت اكمل
- ربما سيعطونني السبعين
- لا بل سيكون لك جهد أن تضاجع
٤٢.. لأنك لم تكمل، اذهب يا ولدي
واكمل. وسيمنحوك في كل يوم ضباً
خرج مسرعاً لإكمال العدد المطلوب
بعد أن رمى ما اقتطفه من شعر.

...

عند دكة الموتى

خالد واسامة، يواصلون الذبح
بمساندة كل ظلامي الأرض، وكلهم
بهجةً وسرورا
كل عشرة بسبعين من الحور العين
و الجميع كان يعد، الشواذ من كل
دول العالم المريض، النهر وأسماكه،

إبتسامات



حيدر ناشي آل ديس

١

يُعلمهم المشاعر
وهم يتمسكون بفاغلةِ
الردة.

٢

في حيننا السومري
فُضتْ أولُ بكارةُ حرفٍ
نزف على جلودِ الوجع.

٣

في لحظةِ الشوق
ينبري الحبُّ كاسراً مجاديف
الوصول...
سائلاً عن الظنون.

٤

للهِ جنودٍ من تراب
يذرون أصواتهم
على غبارِ الذكريات.

٥

في بلدي
تتصدى المساءات
لضماً النهار
مسلحةً بكؤوسٍ مترعةٍ
بالتحرر.

٦

قد لا أكون لائقاً
بتفاصيلِ اللقاء...
لكنني وجدتُ نفسي
مدعواً إلى وليمةِ
التراب.

٧

النجارةُ مهنةُ الحياة
تدقُّ مساميرها
على خشبِ الآمال.



أشهدُ أني.. أراودك عن عشقي



فراقد السعد

مِسْعَةٌ تَخْضِرُ رُؤَايَ
تَخْصِبُ رُوحِي..
تَتَشَهُدُ أَصَابِعِي بِوَجْنَتَيْكَ
أَشْهَدُ أَنِّي.. أَرَاوِدُكَ عَنِ عَشْقِي
صِرْفًا لِي حَقِ الْقُبْلِ
لَأَنِّي لَا أَهْوَى الْغَوَايَةَ بِتَفَاحَةٍ يَأْكُلُهَا
الدُّودُ
فَأَنَايَ مَحْظِيَّةٌ غَوَايِثُهَا دُونَهَا خَيْرُ
المَاءِ
لِغَةَ تَمُوسِقُ الْغَوَى
فِيهَا أَيُّهَا الْمَتَوَسِّمُ فِي فِكْرِي..
الْمَتَجَمِّلُ فِي كَيْنُونَتِي
أَتَمَحَوِّرُ أَحَدِي بِنَاتِ نَعَشِ
لَأَقْبَلُكَ دُونَ وَجَلِ.

على طرفِ الأزرقين
يتلبسني الوحي.. أراك جُهْرَةً
أُخْرِجُ كُلَّ التَّمِيمَاتِ
أَفْكَ جُنْحِي مِنْ فَكِّ التَّرَابِ
أَخْطُو عَلَى الْمَاءِ بِقَدَمِ عَارِيَةٍ
أَرَانِي أَدُوبُ ذَرَّتَيْنِ
فِيهَا مِنْ صَيَّرْتَنِي قَطْرَةَ مَاءٍ
أَعْدَنِي إِلَى فَيْضِ الْبَحْرِ
أَكُونُ مَوْجًا بَادِخَ الْمَدِّ
كَلَّمَا أَقْلَنْتُ ذَرَاتِ الْعَشْقِ مِنْ أَمِّ رَأْسِي
يَطْوُلُ شَعْرِي.. يَطْوُلُ سَابِحًا فِي
المَوْجِ
مِنْ حَوْرِ حَسَانِ أَجُوبِ الشَّطَّانِ
أَسْبِخُ.. أَغُوصُ.. أَنْسَابُ مَلِيكَةُ حُسْنِ
أَيُّهَا النُّورِ السَّارِي إِلَى جَسَدِي
أَيُّ دَلِيلٍ لِلرَّكْبِ يُسْحَرُنِي؟
أَشَاءُ أَنْ أَسْتَرِقَ السَّمْعَ إِلَيْكَ..
وَمَا تَشَاءُ رَجْمِي بِشَهَابِ
دَعْنِي أُسْرِي إِلَى سَمَائِكَ
أَطُوفُ أَبْعَدُ مِنْ زَرْقَتِهَا.. أَنَاغُمُ زِلَالِكَ
أَكُونُ بِيَانًا عَلَى جَنَحِ عَرْشِكَ
أَفُورُ بِالْجَلَالِ..

قصيدتان



كريمة الحسيني

الشكوى للسماء

ذبحنا ثورنا
لتغيثنا السماء
فالموت يلتهمنا
صباحا و مساء
رجال حينا
من صلاة جنازة
الى صلاة استسقاء
ويشدد رعبنا
جارتنا جمعت ثمن
كفنها
فاطمان قلبها
و توسدت
قماشة بيضاء ...
الجفاف يترصدنا
مات زرعا
مات الشجر
و حتى الحجر
جف فانفجر...
طيورنا هاجرت
إلى غير أرضها...

و في مدخل مدينتنا
علامة حمراء
مفقود كل من يقصدها
أو بها ينوي البقاء

وشاح حزن

عادت قصيدتي
تضع وشاحا
يخفي دمعة الأحرف
اليتيمة
التي شاخت على
عتبة الفرح
دون جدوى من الرجاء
ذلك الفرح المتكبر
العنيد
يوزع ابتسامته
على حسب مزاجه
المقيت
منذ آلاف السنين
لم يلتفت لنا

نستجدي الياسمين
أن يمد أغصانه
و ينثر عطره
على بيوتنا الحزينة
عشش البوم بالجدران
القديمة
نترقب الشمس تشرق
من شرفة مطلة على
أكوام الدمار....
الخفافيش
تقتات على بقايا
أحلام الغلابة
أحلام دفنت
قبل أن يطلع
النهار
لتخرج القصيدة
مثقلة بهوم
دفيئة
لونها لون
الظلام

بكمال خجلي أستغيث



ليلى عبد الأمير/العراق

لستُ معنيةً
بالنوايا الطاعنة بالقسوة
وفظاظة الجلدِ بسياطِ الكارهين
وهم يأكلون البعوضَ نيباً
ها أنا أعلنُ... أمامي
وأمام أعرافِ النحو
والمتصيدين بعطشِ اليابسة
براءتي من الإنتماءِ البشري
بكمالِ خجلي أستغيث
من أعرافِ قبيلتي الموغلة بالتهكم
حدّ التجشؤ
تلكم البشرِ
أبسط مهاراتهم
إنهم يرشقون سقوفَ السماءِ
بوابلٍ من الحصى الممشوقِ
لتستقرَ في حناجرِ الحمام
وفي أقواسِ خاصرتي
فما عادت بصائرِ الحمام تراقص
الهواء
في رئةِ الصباح
وما عاد ريشها الفتى
أبيض
يطربُ ويُغني

امنحني بعضاً من رائحتك



ذكرى لعيبي / الامارات

خذ ذاكرتي
وارسم في زواياها
وجوهاً
لأحبابٍ ماتوا
وأحبابٍ يولدون
واقب جهة القلب
لتساقط مواجع السنين
عجنتُ الوعود بالنور
خبزتها في تنور صبري
على نار انتظاري
لم أكن أعرف أن
المنافي لاهوية لها!
المتسلقون
ملاحمهم بلا
بريق
بلا ضوء!
اليوم ملائكتي دون أجنحة
خبىء لي جناحي قلبك
خذ ذاكرتي
وامنحني بعضاً
من رائحتك
لُتعيد لصفائري
عافيتها.

بوح آخر



عباس اليوسفي

صاح :
لم قذقتني
في هذا اليباس
لم جعلت ايامي
عرضة للضواري
لم جعلتني اعزلا
في زمن
ادمنته الحروب
والدماء
الهي
اسقطتني عنوة
دفعت بي عاريا
الا من الصراخ
مديات تزرع انيابها
في دمي
تقصر خطوتي
تسحلني
تقهقه ورائي
وامامي
ولا دنار لي
سواك
ابسط يديك
فوق حلمي

ظللني من التيهان
تيهانك ارعيني
قمط لذائذي
ولا تجعل لها بنرا
تروض هذه الذئاب
عن دمي
اطلقتني
المرات
الا وحيدا منك
اتلصص على نظراتك
اذ تقيل
سقطتني
وامسك بديك
وانت تمضي مسرعا
وانا اركض
وانت تمضي
ولا اراك
في مقالاتك
وحيدا
الوب
ونارك
عالية.

محطات ماكرة



اسماء الحميداوي

تصلبني المرايا
كل صباح
بمواعيد مؤجلة
وأنا بشغف أحتويها
ترسم حزني
بفرشاة أنيقة
واغدق عليه
بعض الصبر
وأرتدي ثيابي
الجميلة المرصعة
بفيض الوقار
وأعبر كل المسافات
التي حدثني
بها وجهك طويلا
هناك....
لكن ما أن
يرتد طرفي
أعود
خوفا من
مكر المحطات....

شاعرٌ ومطر



عبدالرحمن سالم / البصرة

على شوارع المدينة الكئيبة
وقع أقدام حزينة
تسير حيث اللا مكان
هاربة بلا روح
بلا قدر
وحدها الأفكار
سريعة تمر
فتسرع الخطى
المطر يعانق الشارع
يغسل وجهه المُترب
إلا وجهه المغبر بالسنين
متجهماً
تقرأه ألف فكرة
وألف حسرة
وألف سنة مرة
شاعر تلوك شرايينه القصيدة
ويشرب ماء عينيه القلم !!!

خربة



نرجس عمران / سوريا

فما بي جروح تفوح دماء
فجرح النفوس أنا ضلوعي

أرى وحشة في عيون الخفايا
كأني بغول دنا من خشوعي

فأين الكمال وأين اكتمالي؟
وشوقي نهيم ويرجو وقوعي

ألوذ الرسائل أشكي جراحا
وهذا الشرود أحب ركوعي

فما بات همي نقودا وجاها
وكل همومي غدت في قنوعي

بأن الغريب ثقيل بقدر
وأن القريب كريم الجموع

فما عشت عزا بغير بلاد
ولا طببت عيشا ولا خف روعي

بأرض نأت عن ضجيج هوايا
بلادا ودهرا وجوع الرجوع

أنا في حياتي أعيش تعيسا
فلست سوى زفرة ودموع

فمنذ تركت بلادي كأني
أوافي مسيري بكل خنوعي

فما لي صحاب سوى ذكريات
وبعض خيال يضيء شموعي

فأين الشعور الجميل؟ وأيني؟
وأين أناس كرام بطوعي؟

لماذا تهادوا جراحا وكربا؟
وفي القهر باتوا دوام النبوع

أعيش بماض مضى منذ حين
ويومي أنا غارق بالدموع

فليس الأمان بنصب عيوني
ومامن صديق يخيظ جموعي

فقد شرذمتني ظروف لاني
أردت الرخاء بكل ربوعي

فهل لي ببعض تراب بلادي؟
أحلي مراري وأسعف لوعي

سأخونك مع الكثير



زهرة الطاهري / المغرب

سأخونك في كل قصيدة
سأخونك مع الكثير من الرجال
لكن رجالاً من كلمات
وأعيش قصة حب
في كل لحظة مع الورق
لكن في الواقع انا امرأة لك فقط
وكل مغامراتي العشقية مجازات
سأخونك داخل كل رواية
وسأنام مع بطلي المختار
على سرير واحد
في الرواية سأكون حبيبته
سيلعق عطري
سأعطيه كل جسدي
حتى تخضر شجرة حبري
ويتضخم موجة عالية نهدي
سأعطيه كلي
حتى أحترق بنفس جحيم الحب
سأخرج منك كل ليلة إليه
دون أن أخرج عن الباب
سيستولي على كشجرة وارفة الظلال
سيدخل إلى قلبي دون أن افتح نصف
نافذة
لكن في الحقيقة أنا لك وحدك
وكل خياناتي خيال

نارنج من غصنٍ واحد



سارة سامي / السويد

كيف إفترت شفتاي ببسمة حُب
حين تلاقى وجهانا
نورسةً تراقصُ أمواج الثرثار
و كيف تطاير زهرٌ من شالي
و انا منحوتة صامتة
تداعب ريشة رسامٍ في المنفى
قلتُ رفيق حياتي:
انت محفوظٌ في قلبي
منذ تهاوى الثور على أرضي
و كلانا يقطنُ أعشاشاً
ببساتين القزائية
قلتُ: أنت بعضٌ مني
و كلانا نارنجٌ من غصنٍ واحد
نتشابه بتوحيد الرحمن
كعراقٍ تسرينَ بنبضي
نتماهى في حُبِّ الأوطان
من سومر يمتدُّ وريدي
مهوراً برقم طينية
كلون سحنك السمرء

نفاذ الروح



عبد الامير العبادي

ياولدي
ابحثُ لعلني اراك في (رسالة الغفران)
اراك منصهً وتراني نثراً
اتوكأ على عصا شعراء
احرقهم سحرُ الهيام
احرقُ ما تشاء من سلاواتِ وهمك
اني اعتذرُ اليك

(القيتك بعشقي غير ذي حب)

انت نشوان بالمباحات
خذ زوها تلك آيات كالطل
اغتسل به قربةً لطرقِ توصلك للجنان
ثم اغتسل فشفاه العاشقات
يضرين موعداً للعناق



ياولدي
خذ من الخيالِ صومعةً ومجذافاً
اجعل نطاقَ خصرِكَ رهينك
أياك ان تجعلَ من القضبان
حينما تخفيك آخر رموزِ البطولة

ياولدي
الشیطانُ يتدحرجُ لقلبِ تاه
في ضيمِ نسائمِ الغانياتِ
تجلدُ، كن جالساً فوق آلهة
انت تراها في كل الامكنة
صبراً خذ وصيتي
هي الرقيمُ الازلي الذي نسجناه
قبساً فذوى عرشاً اجلس الحب فوقه

لا تقرأ عن مارِدِ الاساطير
الا ما تيسرَ من صورِ الوجودِ
الزيفُ ميزانُ نفوقِ قصائدُ
كلما اقرؤها ارى انها مترجمة
عبر القاراتِ، ثمة شعراء
اعادوا نسجها بحبرِ ماؤه ملح اجاج

في هذا الوطن

النمرة



سرى الازيرجاوي

وافتح صنوبر المياه
كي استفيق من ثمالي
فأجده يغنيلي
لحنا شجياً
فأعود ثمة
مشتاقاً اليه
وكأنه الذنب
الذي لا يغتفر
لتسقط القوية
وتنهض اخرى
مراهقة
بوجه صبح
حمقاء وعاشقة
احاول ان استفيق
مرة اخرى
فأجدي اربع نساء
اجتمعن بعيون
كعيون الذنب .. شقية ..
جميعهن اجترن الصعاب سويًا
فصرن لأجله صديقات
يسكنّ فيه
موطنهم هو والامان
احدهن ترعاه بحب
واخرى تسقيه كأس الهيام
وثالثة سنده ومأواه
والاخيرة طفلة المشاكسة وسكانه
ليشهد العالم الا امرأةً
اتقنت اللعبة الا انا ...

كأنني لم اكتب يوماً
ولم اغامر واحارب
كأنني لم اقاتل
ولم اكن المنتصرة دوماً
ولم اكن القوة المفرطة
والمرأة الحديدية
او كما يقال عني
المتمردة، المستبدة، والنمرة
انا .. لست انا !!
يا له من رجل
سرقني مني اليه
فوجدتني بين يديه
طفلة الثلاث سنوات
تعبت في ذقنه
وكلما يُمسك يدي
تنور انوثتي
ويرتعش قلبي عشقاً
يحتضني فأنفسه ...
واعيش على قيده
ياخذني اليه
فاسقط امام رجولته
بكامل انوثتي
ثم انتفض
فتثور النمرة
لتنمرد المتمردة
وتأسره المستبدة
ثم يغويني
واهرب منه

سالفه ابطن سالفه



لوي زهرة

احمد عمامة أبيه ومكتبه الشرعي وورث معها كلمات حفظها عن ظاهر القلب (زوجت موكلتي لموكلتي على صداق معلوم وقدره....) كما حفظ عبارة ادمن ترديدها هذه الأيام وهي (طلقت موكلتي من موكلتي... أنت طالق) وقائع الطلاق التي رأيتها أكثر من حالات الزواج في بلدٍ يسير نحو الهاوية فالمعيشة ضنكا والناس تعاني من عقد نفسية وازدواجية في شخصيتها، فلقد صارت الاماكن تتطلب ان نلبس لها جلباباً مختلفاً وان نتلون بلون المحيط، مثل الحرباء تماماً، وما نفكر به في السر لا نتحدث به في العلن، قيل قديماً لكل مقام مقال ولكل وقت آذان، سمعتُ احدهم يتحدث عن سبب طلاقه: (هي التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت زوجتي تراني الشيطان الوحيد في عالمٍ كله ملائكة) والآخر قال: (هي المعيشة التي جعلتني مجرد آلة تعمل ليل نهار حتى أكل الدهر كل اعضائي واحساسني واتمنى ان أفرّ هارباً وان اخلع ما علي من احمال كنت أنوء بحملها) اما الآخر فكان صادقاً معي قالها بالحرف الواحد: (الأنترنت قرب

قبل عدة ايام رأيتُ صديقاً، لم اراه منذ ايام الدراسة، هو خريج علوم حياة، رأيتُهُ قد وضع ميزان قرب المحكمة وينادي: (وزّن نفسك يا ولد... وزّن نفسك يا ولد) وبين ساعة واخرى يأتي من يوزن نفسه مقابل ربع دينار، احيانا ماكو خردة، العالم أتعوفله الباقي وهو مرتاح ومكيف بحياته، اكيد الشغل مو عيب، لم يتبق لصديقي من علوم الحياة التي درسها في منتصف الثمانينات الا علم الاوزان فهو مرتبط بصحة الانسان. وفتتُ الى جنب صديقي ورحنا نستذكرُ معا احلامَ الشباب، كم تمنينا، وكم وئدنا من احلامنا التي لم يتحقق منها شيء، ربما لأننا نسير عكس التيار وغيرنا يسير معه، يميل حيث ما مالت الريح.

على مقربةٍ من ميزان صديقي كانت العوائل تصطفُ عند عتبة محل مأذون شرعي هو صديقي السيد احمد، أعرفه منذ ايام الدراسة مازالت ملامحه لم تتغير شكله يشبه عصير الفراولة (فريش)، كان السيد احمد قد تركنا في المتوسطة بعد ان رسب سنتين متتاليتين والتحق لأداء خدمة العلم، ورث السيد

البعيد وبعّد القريب, فزوجتي لم اعد اراها, وعلى العكس من ذلك صرت أعيش مع حبيبتي القديمة التي صارت شغلي الشاغل وهمي الأكبر انقل لها كل جديد بحياتي حتى امتلأت حياتي وذاكرة موبايلي بصورها وصورتي)

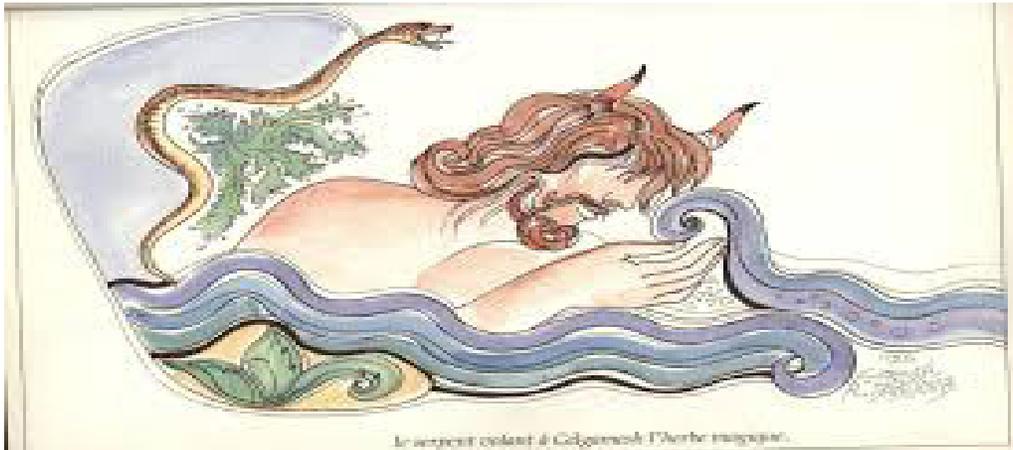
طال بيّ المقام وطاب لي الجلوس عند صديقي وهو ينادي (ورّزن نفسك يا ولد, ورّزن نفسك يا ولد) ورحتُ استكشفُ عالم صديقي القديم السيد احمد وعمارته التي تشبه عمامة أبيه ايام زمان وربما هي نفسها, لست مبالغاً لو قلتُ انه تردد عند السيد احمد اكثر من عشرة ازواج خرجوا جميعاً من عنده وهم غرباء ليس لإصلاح ذات البين اي حل بينهما, تغربوا وتفرقوا بكلمة واحدة من فم السيد احمد, أنتِ طالق, وبعد واقعة طلاق يضع السيد مئتا الف دينار بالتمام والكمال في جيب دشاشته الأيمن, وبأسرع من اي آلة حسابية حسبتها, مليوناً دينار عن كل عشر حالات طلاق اما الزواج فالله اعلم, فقد قال لي صديقي - ابو الميزان - ان الطلاق صباحي والزواج مسائي, مليونين دينار هي دخل السيد

صديقي سيد احمد أعرفه جيداً ليس له علاقة بالعلوم والآداب فكل ما يعرفه هي تلك الكلمات التي حفظها عن ظاهر الغيب وبكلمة واحدة منه تنشئت العائلة ويصبح الأزواج غرباء.

قال لي صديقي - ابو الميزان - (افنيت عمري بطلب العلم لم اك اعلم بأن العلم لا يُكَيَّل بالباتنجان على رأي عادل امام). الشمس توسطت السماء وارتفعت حرارة الجو حمل صديقي ميزانه وراح يعد دخله اليومي (خمسة الاف دينار بالتمام والكمال) بينما بقي سيد احمد في محله يداعب وجهه هواء مثلج يأتيه من سبلت قد وضع فتحته اللاهبة بقرب صديقي - ابو الميزان -

وكانه يقول له:

طرز بعلوم الحياة والشهادة الجامعية.



Le projet est financé par le Fonds National de la Recherche Scientifique.

فلسفة الزعامة في أدب عماد المطاريحي



لطيف عبد سالم

الثقافية لسليلة أولى المدن الحضارية في التاريخ الإنساني (أوروك)، قدم عريف الحفل الشاعر عماد المطاريحي القادم من شقيقته الديوانية التي يفوح منها عبق أصالة التاريخ الممزوج برائحة العنبر بطريقة جميلة تليق بخطابه الإنساني، كان الخجل بادياً على وجه المطاريحي حين رافقه أحد المسؤولين عن تنظيم احتفالية تأبين صاحب (نخوة عشاير) الشاعر الراحل محسن الخياط (طيب الله ثراه) بسبب اشتداد تصفيق الجمهور الذي اكتظت به القاعة، حيث لا مكان لقدم فيها، حتى اضطر عشرات منهم الاستماع إليه ووقفاً؛ تعبيراً عن الترحيب بمقدمه الذي بعث السرور في قلوبهم، وأدخل البهجة على نفوسهم.

بعد أن ارتقى المطاريحي المنصة، أعلن أنه سيقراً قصيدة إلى أحد قادة المجتمع. ولا أراني مبالغاً إن قلت: إنّه بحكم الثقافة السائدة في مجتمعنا، فضلاً عما آلت سنوات المحن، فإنّ جميع من كان حاضراً حبس أنفاسه متأرجحاً في تفكيره ما بين قبول محتمل، أو رفض أكثر احتمالاً؛ لمعرفة هوية (القائد) الذي عناه الشاعر، فلا عجب إن ظنّ الجميع بأنّ وجهة بوصلة الشاعر تتجه نحو رمزاً تبوأ منصباً مرموقاً، أو

في تجربته الشعريّة التي بدأها منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، يُفصح الشاعر السومري عماد المطاريحي عن ذات هائمة بما من شأنه المساهمة في ضمان احترام الكرامة الإنسانية، وما يترتب على ذلك من اشتراطات تتسق مع الهوية الإنسانية، وتنسجم مع ما يمليه الضمير من المقتضيات التي تجسد أبرز آلياتها في جملة سلوكيات من بينها: زراعة الأمل، غرس روح التسامح، تعزيز ثقافة التكافل، رفض إيذاء الآخرين وترسيخ تعامل الناس بعضهم بعضاً بروح الإخاء. ويمكن القول إنّ المتلقي في تمنّيه بقصائد المطاريحي، وتأمل مفرداتها الشعريّة، يشعر بعناقيد الشعر تتدلى حاملة حروفاً بهية تشرح النفس، وتسعدنا بإنشاد أجمل صور الإيثار والألفة والفطرة الإنسانية:

جاري أبو ذر الغفاري

من أجوع... يقسم وياي الرغيف

ومن يجوع بجفي أشربه دموع عيني

وثلمه من كلبى العفيف..

والغموس شويه ماي

من نهر مد روحه غيره..

حتى يروينه محنه

ذات سماوة، وفي إحدى الفضاءات

الإنسانية التي عرفها البشر. وفي
 أمسنا القريب، كانت الطيبة، فضلاً
 عن غيرها من الصفات النبيلة
 المتأصلة في النفوس، حبيسة
 بيوت الطين على الرغم من صغر
 مساحاتها، وقسوة العيش فيها، لكن
 اللافت للنظر هو اقتران طين بيوت
 الفقراء بالفضة التي ألزم الباري
 عز وجل المسلمين وجوب الزكاة
 فيها. ويبدو جلياً من مضمون
 الصورة الشعرية هنا تصوير
 المطاريحي بحسٍ مرهف لمسألة
 وجدانية تنحى صوب بياض القلب،
 وصفاء النفس، ونقاوة السريرة
 من وساوس الضغائن والأحقاد،
 فضلاً عن غيرها من موجبات
 زكاة النفس التي يندر أن نجدها في
 شخصية القائد أو الزعيم بالمفهوم
 التقليدي المتعارف عليه، والتي تُعدّ
 بوصفها من أبرز العوامل المعول
 عليها في مهمة صلاح الذات الإنسانية.
 ولأنّ السماء سقفت واسع وممتد بأفاق لا
 تحدها حدود، فقد ركن المطاريحي إلى
 اقتناص لون بدلة الشرف التي اعتاد
 العم السيد محمد على ارتدائها برمزية
 يقصد فيها ما يدور في ثنايا الحياة
 اليومية بالمجتمع المحلي من إرهاصات
 ظاهرة للعيان، أو مخفية لا يعلم بها
 الكثير من الناس.

غبشه ينزل يبوس كل شباج

بات براسه موعد

يبوس كل موعد

لكه الشباج نايم!!

ينعى كحله نرسمت على الدرب خيبه

يقره سالوفة كصيبه

يقره نص من الكمر شباج

والباقي كصيبه



موقعاً وظيفياً مهماً، أو مركزاً اجتماعياً
 مؤثراً وما شابه ذلك، إلا أنّ المطاريحي
 لم يجعل أيّاً منهم مُعلّقاً على حبل
 انتظارٍ منشغلاً في التفكير بمقصده، بعد
 أن حسم الأمر بقوله:

"سأقرأ قصيدة مهداة إلى أقدم عامل
 نظافة في بلدية الديوانية العم السيد
 محمد السيد عنبر!!".

بيته طين..

وكلبه فضه

وبدلته الزرّكّه سما الله

تلكم هي الصفات الثلاث الأساسية
 التي أهدى إليها المطاريحي في مهمة
 رسم صورة بطل قصيدته وثيمتها،
 ولا أظن أنّ هناك أبلغ منها سموّاً
 وجمالاً روحياً، فحضارة بلاد الرافدين
 (الطينية) ما تزال شامخة في الأفق،
 تحكي للأجيال قصة أقدم الحضارات

المضيعة ماي وجهه
المضيعة حبيبه
المضيعة زعيم
المضيعة عريضه مهمش عليها
حرامي (الله كريم)
الريح معتمدك بريد

لعلّ من المناسب الإشارة هنا إلى أنّ السيد محمد لم يقطع عن عمله، حتّى مع انهيار مؤسسات الدولة في عام ٢٠٠٣م، حيث دأب على ممارسة عمله يوميًا من الصباح ولغاية الساعة الثالثة عصرًا من دون مراقب مثلما أسرنى به بعض الزملاء في مدينة الديوانية، فصاحب القلب الكبير - بخلاف الكثير من المسؤولين - يحرص على أن يكون رمزًا للتسامح والمحبة وإرضاء الضمير، فتراه لا يخاصم، ولا يقاطع، ولا يفشي سرًا، ولا يحاول أن يسرق من وقت العمل. وعلى الرغم من افتقاره إلى نعمة القراءة والكتابة بفعل ظروفه التي لم تمنحه فرصة التعلم، إلا أنه غدا مدرسة كبيرة في ترسيخ القيم الإنسانية النبيلة. وصدق المطاريحي حين نعته بـ (حرز الشوارع)، فهو تعويذة المدينة الفاضلة بامتياز.

انت اطول من آذان .. وبالضهاري
تصير معضد بيد طفله
الغبشه رسمتك خريطه وطن باجر
النفط، والدولار، والكروسي وباء
الخيال والغارات والتاريخ والقالة
جزيره
وانته والمكناسة والسكران والنخلة
مدينه
يا صديق المطر يا حرز الشوارع
الغيم يعرب دمعتك.. فرحه متأخرة
الفاعل تقديره باجر
السيد محمد، إنسان بسيط في حياته،

زعيم أدب المطاريحي، لم تخصص له الدولة سيارة فارهة، أو مصفحة، ولا حماية، ولا نثرية، ولا يابه بشعارات رنانة لإغراء الناس، فبطل قصيدته لا يملك شيئاً وهو بحاجة إلى أشياء أكثر، فيما الزعيم - بالمفهوم التقليدي - كل شيء في متناول يده، لكنه لا يفكر إلا بما يرسخ نفوذه، ويدعم ما تتطلب مصالحه الشخصية. وعلى العكس من ذلك، فإنّ الكبير السيد محمد لا يملك غير قطعة قماش عتيقة (صُرّة) حصل عليها من عرق جبينه، لكنها تبدو لعيال الله تعالى أكثر جاذبيةً من موكب الزعيم، فلا عجب إن تأبط القائد السيد محمد كلّ فجر أيقونة الكرامة المُشبعة بملح أرض العراق الطيبة. وعلى الرغم مما تكتنز هذه الصُرّة من شحنات ألم، وآهات معاناة، لكنها ما تزال بيضاء ناصعة، وإنّ تقادمت عليها السنين؛ لأنّها مضمخة بالانتماء إلى وطن حباه الله سبحانه وتعالى بما يعجز وصفه من النعم، وتحملها يد إنسان يملك ضميرًا حي يخشى الباري عزّ وجلّ من فعل ما يغضبه، فكونه أميًا لا يُقلل إدراكه بالفطرة أنّ الضمير صوت الرحمن في الإنسان.

بيده شايل (صره) بيضا
بيها حفنة زهدي حایل معفر بعطر
التراب
بيها نص رغيف بايت نعجن بدموع
وعذاب
بيها قرآن المدينة ونص أهلي يبدأ
أقرأ (التراب)
بلحظه تتحول ولاية
أرشيف حبيبه
المضيعة قصيده
المضيعة رساله

مد اديك بنفسي ابايع
 اشهد انك نبي الشارع
 اشهد انك تعرف اسرار الضفيرة
 انزل وصلي امام بناس لسه وياه
 الصنم عدها اتصال
 المكنسة اقرب للصليب
 المكنسة اقرب للفتوت
 لفكر ثائر
 الوجه عامل
 الشكل جامع
 المكنسة ساعد عراقي بروح جامع
 المكنسة اقرب للتراب وانت اقرب
 للوطن
 المكنسة اول دين ناطق
 وانت آخر نبي صامت

تحية لرمز النقاء، الكبير بسموه نحو
 الخير والفضيلة السيد محمد السيد عنبر،
 وكلنا نرفع له القبعات عاليًا؛ احترامًا
 وتقديرًا وفخرًا وعرفانًا، واعتزازًا،
 فهو مصدر فخر واعتزاز لكل إنسان
 شريف، وكل صاحب ضمير حي.
 وشكرًا من القلب شاعرنا القدير - شاعر
 الجمال - الأستاذ عماد المطاريحي على
 هذا الإنجاز الإبداعي الماتع الساعي
 إلى الدفاع عن كرامة الإنسان وترسيخ
 القيم العليا، والذي ترك مساحة مؤثرة
 في النفوس النقية الباحثة عن مراتع
 الخير والصفاء والجمال الإنساني، وما
 من شأنه الغوص بأفاقٍ أرحب في
 عوالم الحب بمعناه السامي. وبقينا كلنا
 نشاركك محبة زعيمك السيد محمد،
 ونعدّه رمزًا لإرادة إنسانية فاعلة،
 فتجربته تُعدّ درسًا بليغًا في ميدان
 التربية الجمالية. وختامًا: مرحى لك ما
 اخترت من قائدٍ يندر وجوده في هذا
 الزمن الرديء.

كبير بسجاياه، متسامح يعشق الحياة،
 لا يعرف الغل والحسد، إنّه باختصار
 يسمو بأخلاقه ليرتقي إلى رموز أدب
 اليوتوبيا في مُجتمع تسوده الكثير من
 ملامح أدب الدستوبيا!،
 والله احبك

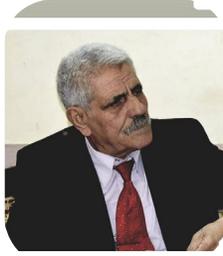
تمسح دموع النوافير ودمعتك تموت
 زعلانه عله خدك
 تمسح جروح الشوارع بهيده وتغني
 عله كدك

تخيط جروح الشوارع وانتة كله
 جروح كلبك
 تعرس النافور لو شمت ثيابك
 تشهك الشجرة اذا شمت ثيابك
 الريح عيب يغتله شجره وانت واكف
 لو يفزز ورده حمرة
 ياما غنوك الزغار...

جدي ضمنه شهادته التحيك
 جدي حتى احلامه بودها تحيك
 جدي خاف الشمس تنزل
 نوذي طيارته تفني عليك
 جدي هم عندك شهاده؟
 جدي لو انت شهاده؟
 جدي ابوك الشارع امك؟
 ليش تحسب جرحه جرحك
 جدي هم عندك ذنوب؟
 جدي من تذرع الشارع روحه جيه
 جنك

تفصله ثوب!!
 جون وجه الشارع ودعوتك بيضا
 شوك وجه الشارع وجفك حرير
 شنو جدي انت امير
 انت وحدك تدرك اسماء الاشاره
 انتة وحدك كاتم اسرار النثايه الجابن
 وحلفن عذاره!!
 والله لو نفهم قضيتك جان ودعنه
 الهزائم

قوس قزح عراقي



حسين جهيد الحافظ

وامي اجتاف لو صلت
 خمس مرات متعوده
 لان مذهبه سنيه
 بس عدهه علي (او يا لا اله الا الله)
 فدوه اتقدسه هيه
 و اخوي ايصوم و ايصلي
 او مشي بالأربعين ابروح
 بس افكاره شعويه
 اتزوج حلوه من تكليف
 اعتقد لا جزما مسيحيه
 تزور النجف كل رمضان
 او تروح الكربله ابعاشور معتنيه
 اسالتهه بويه انت آمنين
 گالت كاكه كرديه
 و اختي اتزوجة فد شاب
 يحمل نزعه دينيه
 يناقش دوم ٠٠ بس ابصيغه علميه
 ما يعرف تعصب ابد ما يعرف انانيه
 و احنه انعيش كلنه اببيت واحد
 عالمحبه و ابحسن نيه
 يجمعنه هدف سامي يرد الروح
 طاريه
 اهو حب العراق او ياهو الايجاديه
 دور واكلب الدينيه
 عراقيين كلنه ٠٠ و ابمحبه او شوگ
 تجمعنه العراقيه

يالرايد تعرف اوصاف
 او انه آمنين
 هاك اوصافي او عاين زين
 عاين زين او كون فكره
 انه اشروكي او اسمر لوني
 اسمر من نخلات البصره
 من هور الجبايش ريحة العكيد
 من سوگ الشيوخ او طينته او تمره
 امن الناصريه واسأل التاريخ للذكرة
 من شيمه فهد من بدعة الشطره
 سموهه الخلگ و الاسم لا يگ حيل
 الهه موسكو الصغره
 واشگر شعري
 من بلوط اجبال ابلادي
 من زاخو الموصل من عقره
 شارب ماي الشطين انه
 نور أفكاري او كلش حره
 الهوه التجديد او يهواني
 سموني الوادم علماني
 ابصراحه امن أريد احجي
 ابصراحه او زايد اشويه
 مترهي أحجي ايكل حريه
 الوالد يعشگ و ايجب حيل العلمانيه
 ساكن بالزبير او مذهبه شيوعي
 (سبل) و ابجامع السنه
 يصلي طبگ يوميه

انتي كل دنياي



يعقوب الحلفي

وساجن
بظهري النوارس لو تهب؛؛
انتي يابلسم جروحي
الچانت من الغير والحبني جذب؛؛
انتي فيضتي السواجي
اليابسه من سنين عمري ابماي جب؛؛

انتي كل دنياي لو مرني الحزن،،
انتي المحليه القصيده
التذكر والتكتب؛؛ كله حزن

انتي
ياعطرچ بنفسج

ومانحب
صفصافنه بنحرج نحب؛

وخل يطول الساني بيچ شما حجه
ولو
سگت هالذنب؛؛

انتي يالذة عصاري بگاع خضره
انتي ياذاك الهوا عذبيبي من اشمه

تگول مشتوله بشلب؛؛

و (ياحبيبي) تصيخلي من بعيد اگرب

الفيش
ياشوگ اللعب بيّه لعب؛؛

واضحك وتشبگني نسما ت الربيع



قصيدتان



فيان البغدادي / السويد

نخلة أذبلتها المنافي

أنا فيان
أيُّها الغربُةُ
برحيةُ من بلادِ الرافدينِ
وأغنيةُ بغداديةُ
خرجتُ من ناقوسِ عيدِ الفصحِ
أنا فيان أيُّها الغربُةُ
كانَ
أبي الفراتِ
يغازلُ حبيباته في عيوني
(عيونُ المها بين الرصافة والجسر)
وكانتُ أُمي دجلةُ
تقرأ ما تيسرُ من قصائدِ الحلاجِ
على النوارسِ المهاجرةِ

أنا فيان
أيُّها الغربُةُ
جنوبيةُ الروحِ
أدعو العباسَ أن يعودَ حبيبي
كلُّما داهمنا الوداعُ
وأعلقُ رأيته الخضرَاءَ في رقبتِي
صليباً
حتى يطرقَ البابَ مرةً أخرى
بغداديةُ العشقِ
كلُّما غنىَ ناظمُ الغزالي (طالعة من

بيت ابوها رايحة لبيت الجيران)
فتحتُ نوافذَ غرفتي
لأصواتِ البلابلِ القادمةِ من شارعِ
أبي نؤاسِ
أنا فيان التي تمتلئُ دموعها
وحيثُ يجوعُ الغرباءُ أمنحُها بصمتِ
وأرقبُ مواويلَ داخلِ حسنِ
كي اذرفَ روجي مجدداً
شماليةُ وجبليةُ
أشبهُ ملامحَ كاوا الحدادِ
حتى ظنَّ كثيرٌ أنني حفيدتهُ الاخيرةُ
أنا فيان

العراقيةُ التي تذوبُ صامتةً مثلُ
قصيدةِ
وتتطقُ الاغنياتِ العاشقةُ في العزاءاتِ
الطويلةِ
وعلى النهرِ أشعلُ شموعَ (خضرِ
الياسِ) كلِّما
سمعتُ جارتنا المسلمةُ
تبكي وحيدها الذي أخذتهُ حروبُ
البلادِ
أنا
فيان
أيُّها الغربُةُ
نخلةُ من بلادِ الرافدينِ
من بلادِ الرَبِّ
أذبلتها المنافي.

أحرورة ملح

بكلِ رصيفِ عيونِ رمده ...
وطيرِ حافي ...
بلا جنحِ
بكلِ سواجينا خضار ..
أشتاك ...
لمسامرِ فلاحِ
وليلنا ...

رسالة أم



حلا الكاتب

مشيت وكلت باجر يمكن تعود
ورحت عني وقست وياي الايام
وبعت كلشي وراك وسافر الخير
وبقيت بطرك روعي وكومة احلام
وانه وداعت الكافلها عباس
نطرتة. شكثر جفك والوكت نام
واجيتك ببو سلاح الكادنه سنين
سفينة صبر ما لاحتها الخيام
شوصفك ياعطر ع الساتر ييات
كلي سلاحك شسويتله وصام
الم ياوعد منك خاطر تكوم
وك شجارك انت الجنت تتحزم حزام
شدورك حلم تايه بين الكبور
يلي انطيت روحك جا الي شضام
هذا انت اضن لاذاك الهناك
قميصك زاح عطرك فوك العظام
ماتت روعي بيه بيوم الوداع
واجيتك بس اجيتك ثوب وجدام
حاجيني التراب شلونه وياك
هم وده اعله ربعك ناس ظلام
حاجيني برهاوة حيلي احس بيك
بوصيتك هم ذكرت الظلو ايتام

اطيوفه تذر ...
بعيوننا أحرورة ملح
أشتهينا نعيش بين الناس ...
ضحكه ...
وملگه حار
أشتهينا ...
أنعيش ما بين السواحي الباردة ...

ارويحة خضار
ردنا ياخذنا الوكت ...
لفيائي ...
ختلات الدرايين القديمه ...
العفنا بيها أحلامنا ...
وطيش الزغار
والعمر ...
رافكله سچه ...
وليل ...
عاشگ چم محطه ...
تغني لو مرها القطار
مسافرين ...
الديره ما بيها سمار
مسافرين ...
وغربة الشيب أبتدت ...
بأول رساله أنكتبت ...
بگذلة نهر
مسافرين ...
وبايته بحضن العيون ...
أدموع ...
وأحلام ... وسهر
وصاحبينا ...
أجروحنا ...
وأهات صلفه ...
ورحلة اسنين العمر
وغبنا سكته ...
ابين الولايات ...
من غاب ... الكمر

ارد اسالك...



كاظم ناصر العبادي

ارد اسالك...
ليش شمعات العمر تنكط دمع...؟
والهلاهل حدده للزردوم ...
مخنوكه وابد ما تنسمع
وليش ادمنت الجروح...؟
وجسمك الخدران ظل ما ينوجع
وليش ثلجت العواطف؟
ولسه جمر الشوك تلهب بالضلع
يا هواهم....
شوغة الخمسين شبت نار...
وابيض الشعر
يا عطش روعي..
التوج لوعات...
يا صبر النهر
يا عذاب العين...
لو شح الدمع... تشبع قهر
يا عتب رمضان... لو شوال هل ...
وبلا شهر
وبلايه عيد...
ولا كمر

حلم شلتك

ام اسامة النجفي

حلم شلتك مواكح والجفون اللسان
يسولف من وراهن طيفك اشعندي
يطش بسري شفته بلا و عي عل
اناس
نذر عربي وشماته عيونها اتجدي
عقد عمري هويتك وليالي اشهود
من چان المسامر بالحلم بيدي
من چان الكلب كتلة محنه وشوگ
اله نبضه عل صوتك تنبض بجبدي
من جان الدمع لونه بياض الروح
مو احمر يفسد كل حلم وردي
من الچان النذر سجدة جبين وصوم
جنت انذر ووفي وكلشي ما عدي
وحدك بالنظر عدي البقوو جيران
رمش عيني وهيبة حاجبي وخدي
ذهب صغتك من كلك اصياغة عوز
ثق صياغة ترافه ولاگت بزندي
من يوم الشريتك ما وصلت السوگ
خذت عينة ذهبهم والبقه مصدي
بل سوگ اليمر لو شاربي لو ببيع
لو مشتاق كلبه وبالجدم يحدي
وعد گتلك تضل للموت ما تنباع
وبعت مروود كحلتي وما خنت وعدي

من حق الطفل حضن امه



ملاذ الخطيب

هنالك الكثير من القضايا البشعة التي حدثت من طرف الرجال لأبنائهم، مثلاً حبس الأطفال من قبل الاب في غرفة واحدة واقفال الأبواب وتعنيفهم بشكل إجرامي وبشع، وامتناعهم عن الإنفاق على أبنائهم، أو حجز مستمسكاتهم الثبوتية لمساومة الام بكثير من القضايا، سفر الاباء خارج البلد او خارج المحافظة وترك أطفاله دون نفقة. وكثير من الحالات الأخرى التي لامجال لذكرها الان لكنها لم تعمم.. لذا يجب على الاب ان يكون بكل قرار وسلوك منه أن يصب في مصلحة الطفل وليس سلاح ضد الام.

وبما ان الام مصدر امان لطفلها فيجب أن تعمل على عدم حرمان الاب من طفله ف رؤية الاباء لأطفالهم حق ولا يمكن تجاهله، وبنفس الوقت هو حق للطفل قبل أن يكون حق للاب او الام، لذا يجب ان تنظم المشاهدة من قبل مختصين بالشأن وتكون المشاهدة ليس لساعة او ساعتين بل تتوسع بطرق يراها المختصون ملائمة.

الام هي محور حياة الطفل فلا ينام الا في حضنها ويطمأن لرائحتها فحاجته لها اساسية لنمو نفسي وجسدي طبيعي وتوفير بيئة مناسبة كي يتمكن من النمو والتطور والتمتع بحياة كريمة.. حرمان الطفل من أمه انتهاك صارخ للطفولة فحضانة الام لطفلها حق من حقوق الطفل والام..

عندما يكون الطلاق اخر الحلول للزوجين فالاهتمام بالأبناء ومراعاة احتياجاتهم النفسية والعاطفية يجب أن يكون أول الأمور التي يجب حلها بعد الطلاق ومن يتولى حضانة الأطفال؟، آخذين بنظر الاعتبار مصلحتهم ونفسياتهم وامانهم، الحضانة يعني احتضان الام لطفلها اي تضمه، وإذا كانت نفسية الطفل تنكسر بعد الطلاق فأنها ستتكرر اضعاف المرات عند حرمانه من الأم، فلذلك نص القانون العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المادة ٥٧ بمنح الحضانة للأم التي هي الاحق بحضانة طفلها وتربيته، ومراعاة الحالة النفسية له، على شرط توفر الامور التي اشترطها القانون العراقي، بان تكون بالغة وعاقلة وامينة وقادرة على تربية المحضون وصيانتهم وغير مصابة بمرض عقلي، وان كانت الحالة المادية للأم غير جيدة، فهذا لن يؤثر بشي كون الاب ملزم بالإنفاق على اولاده، فالحضانة مقررة شرعا وقانونا للأم لأنها الأقدر على توفير الحب والحنان والشفقة بالطفل وهي الأكثر صبرا على تحمل متاعبه ان حدوث بعض الحالات التي اساءت الام لطفلها فهي حالات فردية وشاذة لا ينبغي تعميمها، تحصل دائما باي مكان وزمان، لكن في هذه الفترة تم تسليط الضوء عليها بشتى وسائل الإعلام لأجل (لي الاذرع) واستخدامها للضغط لإسقاط الحضانة وسحبها للرجل، متناسين ان

المكونات

شرائح من الخيار المفروم - ملعقة كبيرة من السكر

طريقة العمل

يضاف الخيار المفروم ويتم هرسه ويمزج مع السكر ويقلب المزيج جيدا. يضع هذا الماسك على البشرة، ويترك حتى يجف تماما. يشطف الوجه بعد ذلك بالماء الفاتر.

هذا الماسك متعدد الفوائد للبشرة، فهو يهدئ ويرطب البشرة، ويغذيها أيضا. كما أنه بمثابة مقشر لإزالة خلايا الجلد الميتة من على سطح الوجه.

٣- ماسك الليمون والعسل وبياض البيض لتغذية وترطيب الوجه

المكونات

ملعقة كبيرة من عصير الليمون - ملعقة كبيرة من العسل - بياض بيضة

طريقة العمل

يخفق بياض البيضة جيدا، ثم يخلط مع العسل وعصير الليمون. يضع هذا الماسك على الوجه ويترك لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة، ثم تغسل البشرة. هذا القناع يرطب البشرة للغاية في

ماسكات للبشرة

الهدف من تطبيق ماسكات للوجه هو ترطيب وإزالة أي زيوت زائدة وعيوب على بشرتك. المواظبة على عمل ماسكات طبيعية في المنزل بشكل منتظم والتي تناسب نوع بشرتك، يساعد في تغذية وترطيب الوجه في الصيف، بل وتفتيح لون الجلد أيضا... أدناه أفضل ماسكات طبيعية للوجه

١- ماسك النعناع والكرم لترطيب الوجه

المكونات

حفنة من أوراق النعناع - قليل من

الكرم

طريقة العمل

يفرم النعناع الطازج حتى يصبح ناعما، ثم يضاف الكرم. يمزج بضع قطرات من الماء إلى الخليط السابق، ويقلب جيدا.

يضع هذا الماسك على الوجه ويترك لمدة ١٥ دقيقة، ثم يشطف.

هذا القناع يجعل بشرتك تشعر بالانتعاش ورطوبة خلال الطقس الحار.

٢- ماسك الخيار والسكر لتغذية وترطيب الوجه





يترك القناع لمدة ١٥-٢٠ دقيقة، ثم يشطف الوجه بالماء الفاتر. هذا الماسك يجعل وجهك أكثر توهجا ويزيل الزيوت الزائدة من البشرة ويغذيها.



فصل الصيف.

أسهل الطرق للتخلص من رائحة الطهي العالقة بالمطبخ

تعاني ربات المنازل من رائحة المطبخ بعد الطهو. وتستصعب السيدات إزالة هذه الروائح. لكن هناك الكثير من المكونات في مطبخك. يمكن أن تعمل كمزيل لروائح الطهي من المنزل، ونقلاً عن موقع "سوبر ماما"، سنعرفك إليها:

١- البطاطس: قومي بقسم حبة بطاطس إلى نصفين ورشيها بالقليل من الملح، واتركيها تمتص روائح الطهي.



٤ ماسك لبن الرائب ودقيق الحمص المكونات

ملعقة كبيرة من اللبن الرائب - ملعقة كبيرة من دقيق الحمص
طريقة العمل

يخلط المكونات ويقلب جيدا. يطبق هذا الماسك على الوجه، ويترك حتى يجف تماما. تشطف البشرة جيدا بالماء الفاتر.

هذا القناع الرائع يساعد على تفتيح وترطيب البشرة، ويغذيها ويزيل البقع السوداء. كما يمكن أن يضع هذا الماسك على الذراعين أو الساقين أيضا.

٥ - ماسك البيض والعسل لتغذية فائقة للوجه

المكونات
ملعقة كبيرة من العسل - بيضة كاملة
طريقة العمل
تحقق البيضة جيدا، ثم يضاف العسل ويقلب المزيج. يوضع الماسك على البشرة، ويدلك برفق بحركات دائرية.

عصائر منعشة

عصير المشمش بالحليب

المكونات

١٠ حبات مشمش منزوع النواة - ٢
كوب حليب سائل - ٣ ملاعق عسل
كبيرة او صغيرة حسب الرغبة ويمكن
استبدالها بالسكر - مكعبات ثلج

طريقة التحضير

اخلطي الحليب والمشمش والعسل
ومكعبات الثلج في الخلاط الكهربائي ثم
اسكبي العصير في الكاسات او الاقداح
وقدميه والف عافية

عصير الخوخ والمشمش

المقادير

٥ برتقالات منزوعة النواة - ٥ ثمرة
خوخ منزوعة النواة - ٨ ثمرة مشمش
منزوعة النواة - ملعقة كبيرة ماء ورد
حسب الرغبة - ٢ ملعقة كبيرة سكر
ويمكن استبدالها بالعسل ان وجد - ٢
كوب ماء

طريقة التحضير

ضعي جميع المكونات مرة واحدة في
الخلاط وأخلطها جيداً، بعدها ضعي
العصير في اقداح التقديم وقدميه مع
قطع الكيك والف عافية.



٢- قشور الحمضيات: مثل الليمون
والبرتقال، تعمل كمعطر طبيعي للمنزل.
وتمتص الروائح الكريهة. ضعي قشور
البرتقال أو الليمون في قدرٍ به ماء،
ثمّ ضعيه على نار هادئة لمدة ساعة
تقريباً، ستساعدك في التخلص من
رائحة الطهي.

٣- القرفة: قومي بغلي عود من القرفة
في الماء لمدة خمس دقائق، وستنتشر
رائحة القرفة القوية في أرجاء مطبخك،
فتعطره وتغطي على الروائح الأخرى.

٤- بقايا القهوة: لا ترمي بقايا القهوة
المترسبة في قعر الفنجان، إنّما اجمعيها
في برطمان صغير. ثم استخدمها
للتخلص من الرائحة العالقة بالمطبخ.

٥- الخل: اغلي كوباً من الخل على
نار هادئة لمدة ١٥ دقيقة، للتخلص من
رائحة اللحم.



المشيمة.. عضو متجدد في جسم المرأة



د.مي رمزي الارناؤوط

أخصائية السرطانيات والطب العام وطب التكاثر

الحمل مكونة مايسمى (البلاستوسست) وهي بذلك من جينات الجنين وتنتمي له وراثيا فتعتبر اول عضو يتكون من اعضائه مع انه يبقى خارج جسمه. وللمشيمة صفيحتين تنشئان من طبقتي البويضة المتكيسة يفصل مابينهما تجويف يحوي (الزغيبات) ويتم فيه التبادل الغازي والغذائي بين الام والجنين (ادناه). تنمو(الصفيحة القاعدية) الخارجية للمشيمة من الطبقة الخارجية للبويضة المخصبة (التروفواكتودرم) والخلايا المغذية (التروفوبلاست) وتتقابل مع الغشاء المبطن للرحم (الاندوميتريوم) (او تندمج معه في بعض انواع الحيوانات). وفي الانسان تظهر في الصفيحة القاعدية طويات على شكل زغيبات خارجية دقيقة تزيد من مساحتها السطحية وتغزو ما بين خلايا بطانة الرحم حاملية في داخلها شجيرات زغيبية داخلية متفرعة تنمو من الصفيحة الكوريونية المقابلة وتحمل الاوعية الدموية الجنينية حيث يتم تبادل الاوكسجين والغذاء وطرح الفضلات مع دم الام (ادناه). تنمو

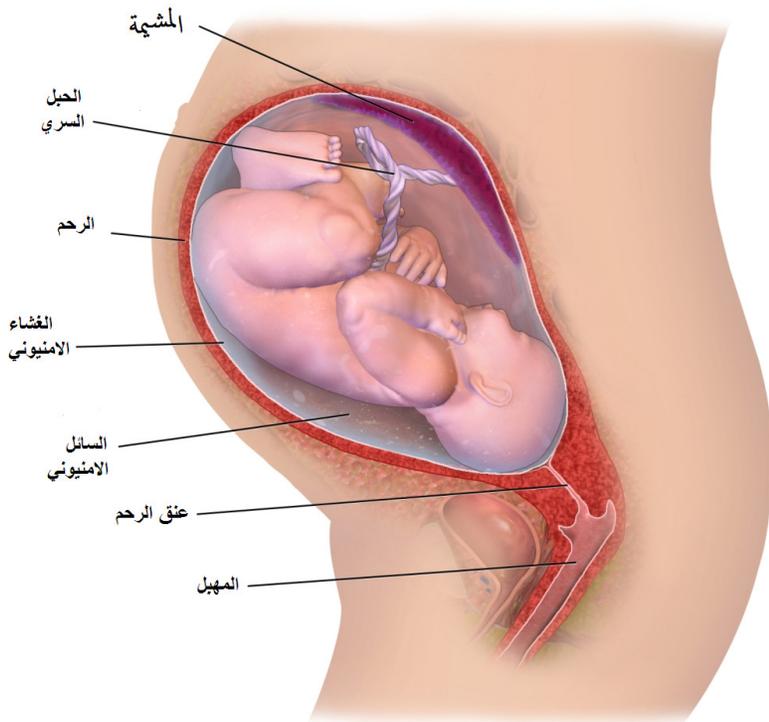
ربما يكون هذا هو اهم عضو للجسم على الاطلاق، الا انه عضو عجيب لا ينمو الا في الاناث، ولا يتكون الا عند الحاجة، ولا ينمو الا عند البلوغ، ولا يقع في تجويف الجسم بل خارجه، والا هم من هذا كله هو انه عضو قابل للتجديد تلعب وظائفه اهم دور في الحياة: تهب الحياة وتحميها. انها المشيمة (الجاره)، التي تحمل كل صفات العضو الكامل المستقل، وتنطبق عليها جميع المواصفات العلمية لتعريف (العضو) مثلها في ذلك كمثل القلب والكبد والرئتين وغيرها من اعضاء الجسم، تتوسط كائنين مستقلين مختلفين تماما في الخواص الوراثية فتربطما في جسم واحد داخل الرحم لاجل مسمى وعندما ينتهي دورها تخرج من الجسم بكل تواضع لتعود فتتمو ثانية مع كل حمل. انها ببساطة عضو متجدد عند الطلب!

تركيب المشيمة

تنمو المشيمة من طبقتي البويضة المخصبة بعد انبعاثها وتكيسها في بداية

تبادل غذائية ما بين الجنين والام.

يختلف حجم ووزن ولون المشيمة حسب الوضع الصحي والغذائي للام والجنين كما يختلف شكلها فرديا وبين حمل واخر فقد تكون مدورة او بيضوية او مفصصة الشكل (او ما يسمى بالزوائد المشيمية) او حتى بشكل قلب. تزن المشيمة كمعدل حوالي نصف كيلو، طولها حوالي ٢٢ سم وسمكها حوالي ٢,٥ سم في اعلى نقطة، ويتراوح لونها ما بين البنفسجي الداكن والارجواني والوردي الفاتح حسب الحالة الغذائية للام والجنين.



الموقع الطبيعي للمشيمة (الجاره) اثناء الحمل

وظائف المشيمة

تحل محل الرئتين وجهاز الهضم والكليتين والكبد والغدد الصماء وجهاز المناعة جميعها في وقت واحد. ومع هذا فقلما تلاحظ اهمية هذا العضو بل بالعكس يرمى في القمامة حالا بعد الولادة. وفيما يلي اهم وظائف المشيمة:

١. المشيمة كرنه ومعدة وكلية:

يعتبر التبادل الغازي والغذائي ما بين الام والجنين وطرح الفضلات والسموم عن طريق الدم هي اهم وظائف المشيمة. ولا يمتزج دم الام والجنين خلال هذه العملية ابدا لانهما غريبين سيؤدي تمازجهما الى تفاعلات مناعية تتحلل فيها الكريات الحمراء وتكون قاتلة، وانما يفصل بينهما دائما غشاء الصفيحة القاعدية للمشيمة الذي يترشح من خلاله

(الصفيحة الكوريونية) للمشيمة حيث الحبل السري من الطبقة الداخلية لخلايا البويضة المتكيسة (الميزوديوم) وهي الخلايا التي ستكون ايضا الجنين وباقي محتويات المشيمة كالاوعية الدموية والانسجة الليفية والخلايا المناعية الكبيرة البالغة (المايكروفيج). ويحوي التجويف ما بين الصفيحتين حوالي ٣٠ - ٤٠ من الزغيبات المشيمية تنشأ من الخلايا الجنينية الميزودرمية وتتفرع كالشجيرات فيبلغ حجمها ١ - ٣ سم ومساحتها السطحية ١٢ - ١٤ مترمربع وتحمل في داخلها الاوعية الدموية الجنينية لتقابل زغيبات الصفيحة القاعدية ما بين خلايا الرحم. يقابل مركز كل شجيرة زغيبية فتحة شريان ملتوي مفتوح النهاية في بطانة الرحم لا يفصل بينهما الا غشاء رقيق فتعتبر هذه وحدة

بهذا سرعة اندفاق الدم وضغطه.

٢. المشيمة كغدة صماء:

الغدة الصماء هي التي تفرز مركباتها مباشرة الى الدم عوضا عن قنوات. تفرز المشيمة الهرمونات التي تساعد على بقاء الحمل ونمو الجنين وتؤثر بصورة ايجابية في بداية الحمل على عمليات التمثيل الغذائي في الام فتساعد جسمها على خزن الطاقة لاطلاقها لاحقا في المراحل الاخيرة للحمل كما وتهيئها للولادة وتحفز افراز حليب الام بعد الولادة مباشرة. ومن اهم هذه الهرمونات هي:

أ. الكونادوتروفين الكوريوني البشري (hCG):

وهو اول هرمون يفرز في الحمل والذي يسبب الغثيان في ايامه المبكرة ويستعمل في تشخيصه المبكر.. وظيفة هذا الهرمون هي حفظ الحمل في بدايته وذلك بمنع الجسم الاصفر الذي يتكون في المبيض بعد اطلاق البويضة، من الاضمحلال ليفرز هرمون البروجيسترون الذي يعطل دورة المبيض الشهرية ويهيئ بطانة الرحم لاستقبال وحفظ الحمل ويسهل مرور البويضة المخصبة انزلاقا نحوه وتثبيتها (زرعها) في جداره ويزيد من سمك عنق الرحم فيصبح شبه مغلق اثناء الحمل كما يحبط الجهاز المناعي في الام لئلا تلفظ الجنين ويحفز نمو الثديين. كما يحفز فرز الاستروجين ايضا حتى تنمو المشيمة فتبدأ هي بفرزهما.

ب. اللاكتوجين المشيمي:

يفرز من كلا المشيمة والرحم ليحفز التمثيل الغذائي في الام وتغذية جسمها



المشيمة .. عضو من اعضاء الجنين خارج جسمه

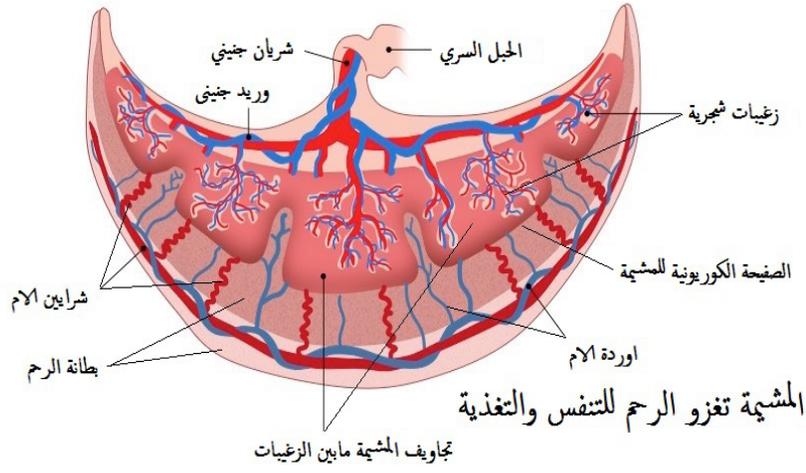
دم الام من شرايين الرحم المفتوحة الى التجويف المشيمي ما بين الزغيبات الحاملة لاوعية الجنين. وتنتقل الغازات كالواوكسجين الى دم الجنين عن طريق الانتشار كما يتم تبادل الغذاء (كسكر الكلوكوز والفيتامينات والكالسيوم... الخ) تحمله مركبات ناقلة او عن طريق الالتهام عبر اغشية الجنين. وتعتبر من الام ايضا الاجسام المناعية المضادة الجاهزة وي طرح الجنين الفضلات كالوريا (البول) وثاني اوكسيد الكاربون ونواتج الايض، الى التجاويف المشيمية ومنها الى اوردة مفتوحة في الرحم. ويساعد تأقلم المشيمة على هذه العمليات بمساحتها السطحية المتسعة ورهافة الاغشية التي تفصل ما بين دم الام والجنين، كما تتم السيطرة على سرعة اندفاق دم الام تحت ضغط عال بحيث تتناسب مع جسم الجنين الضئيل الحجم بواسطة التواء او عية الرحم الدموية من ناحية مما يبطئ من سرعة وضغط الدم وبخاصية المشيمة لتوسيع شرايين الام بمساعدة الهرمونات في بداية الحمل من الناحية الاخرى بحيث يزداد قطرها تدريجيا مرتين او ثلاث نحو الجنين فتقل

٣. المشيمة لتغذية الجنين وتأمين حاجاته الوظيفية من الام:

بالإضافة الى الوظائف المتعلقة بحفظ الحمل ومساعدة الولادة تساعد المشيمة الجنين على النمو بشكل طبيعي. ومع اعتماد الجنين الكامل على الام في كل حاجاته الوظيفية فهو على خلاف ما كان معتقد في السابق ليس مخلوقا عابرا تحت

سيطرتها التامة في الرحم بل كائن مستقل يتحسس جسمه حاجاته الوظيفية ويراوغ ليشتها من جسم الام بواسطة المشيمة. وليس اوضح مثالا على ذلك من ظاهرة (التوحم) اي شعور الام في بداية الحمل بشهية مفرطة او حاجة ماسة لاستهلاك مادة غذائية معينة (او حتى غير غذائية كأحجار الكلس او الطين او التراب). ويحدث هذا بسبب مركبات تفرزها المشيمة في دم الام عند تحسسها لنقص عناصر غذائية معينة ضرورية لنمو الجنين.

وبصورة خاصة تنظم المشيمة تراكيز الحديد الضرورية لنمو الجنين ليس فقط بامتصاصه من دم الام وخرنه للحاجة بل بتحريك مخازن الحديد في جسمها لاطلاقه عند الضرورة (مثلا سوء التغذية او المجاعة). فعند الولادة يوجد كمعدل غرام واحد (١٠٠٠ ملغم) من الحديد في جسم الجنين تأتي ٦٠٠ ملغم منها من غذاء الام وما توفر في الدم من الحديد بسبب انقطاع الدورة الشهرية اثناء الحمل، اما ال ٤٠٠ ملغم



وجسم الجنين. كما يساعد التمثيل الغذائي للجنين ونموه وفي تميز الثديين اثناء الحمل وفي انتاج الحليب.

ت. البروجيسترون:

تحل المشيمة محل الجسم الاصفر في المبيض عند نموها تفرز البروجيسترون لحفظ الحمل حتى نهايته.

ث. الاستروجين: تفرز المشيمة الاستروجين اثناء الحمل بتركيز متزايدة طرديا مع نموها تبلغ اعلاها قبل الولادة. ويحفظ هذا الهرمون نمو الاوعية الدموية وانتشارها ونمو عضلة الرحم والثديين ويوسع قنوات الحليب ويحبط هرمونات الغدة النخامية لتتعطل الدورة الشهرية. والاستروجين هو الهرمون المسؤول عن احمرار الوجه في نهاية الحمل او ما يسمى (زهوة الحمل). وهو اساسي لنمو خلايا الجنين وتأسيس الدورة العصبية في دماغه. وما عدى هذه الهرمونات تفرز المشيمة البروستكلاندين F2a) عند نهاية الحمل بتركيز متزايدة تؤدي في النتيجة الى تحلل الجسم الاصفر في المبيض وبدأ تقلصات الرحم والولادة.

ما يستعمله جسم الام لنقل هذه الهرمونات في الدم فيرتبط (ترانسثايريتين) المشيمة مع هذه الهرمونات من دم الام وينقلها الى الجنين. وبهذا لا يعتمد نمو الجنين العقلي على هرمونات الام الدرقية وحالتها الغذائية ونقص اليود مثلا بل على النظام الجنيني المشيمي لنقل اليود والهرمونات الدرقية الى الجنين بصورة فعالة.

وبالاضافة تساعد المشيمة في تغذية الجنين بنواتج عملياتها الايضية فمثلا تمثل سكر الكلوكوز لانتاج الطاقة بصورة لاهوائية بدلا من اكسده فتوفر بهذا اكبر كمية ممكنة من الاوكسجين لاستعمال الجنين وتنتج في نفس الوقت مركبات سكر الحليب (اللاكتات) التي

يستعملها الجنين للغذاء والنمو.

٤. المشيمة كدرع مناعي للجنين: تسود في الام اثناء الحمل حالة من الاحباط المناعي ففي بدايته تفرز البويضة المخصبة مركبات تحبط التفاعلات المناعية في الام ضدها وتحبط الخلايا المناعية في الرحم لكي لا ترفض الجنين كجسم غريب. وعندما تنمو المشيمة تتوسط ما بين الام والجنين لتحميه من هجومات الجهاز المناعي. ثم يبدأ الجهاز المناعي للجنين بالنمو في الاسبوع التاسع من الحمل ولا يتفعل قبل الاسبوع ١٤ ليوفر وقت يتأقلم فيه المحيط المناعي ما بين الجنين والام. ويتوضح دور المشيمة في تنسيق العلاقة المناعية ما بين الام والجنين عندما تعاني الام من اضطرابات مناعية كامراض المناعة التلقائية



@www.treoflifebirthphotography.com

الباقية فتاتي من مخازن الحديد في كبد الام. وقد اكتشفت بحوث الاحياء الجزيئية علاقة معقدة ما بين الجنين والام لتنظيم تراكيز الحديد وامتصاصه بواسطة المشيمة ثم لخرنه في كبد الجنين.

وبصورة مشابهة تنظم المشيمة امتصاص اليود من دم الام وخرنه في الجنين فتعمل وكأنها غدة درقية حساسة لتراكيز اليود وتغيراتها في كلا من دم الام والجنين وتمتصه بنسبة ٢٥٪ من غدة الام الدرقية وتخزن ٣٪ منه للاستعمال وقت الحاجة وبهذا تمنع حدوث نقص في الوظائف الدرقية للجنين مما قد يؤثر في نموه الجسمي والعقلي. كما تنتقل هرمونات الغدة الدرقية (التي ٣ والتي ٤) الى الجنين عن طريق زلال (الترانسثايريتين TTR) الذي تفرزه الخلايا المغذية في المشيمة ويشابه

وترتفع الاجسام المضادة والخلايا المناعية (اللمفوسايتات) في دمها مما ينعكس على المشيمة مسببا فيها مشاكل مرضية تهدد الحمل.

٥. دور المشيمة في النمو العصبي للجنين: اظهرت البحوث الحديثة في الحيوانات المختبرية ان المشيمة تقوم بتحليل انسجة الام، عندما تجوع، فتطلق المركبات التي يستخدمها الجنين في نمو الدماغ. كما تفرز المشيمة (السيروتونين) الذي يبني اسس الدوائر العصبية فيه قبل ان يبدأ بالعمل كموصل عصبي بعد الولادة ولذا فقد تؤثر امراض المشيمة على النمو العصبي للجنين.

شئ عن امراض المشيمة

تسبب مشاكل المشيمة اعراضا مرضية للام كتسمم الحمل (البري اكلامبسيا) (وهو ارتفاع ضغط الدم وظهور الزلال في الادرار قد يصاحبه تجمع السوائل وتلف في الكبد ومضاعفات خطيرة قد تؤدي في بعض الاحيان الى وفاة الام)، وسكر الحمل، كما تهدد الجنين والحمل فتسبب مثلا الولادة المبكرة لجنين غير تام النضج او الاجهاض المبكر اوولادة الجنين ميتا. ومن العوامل الرئيسية التي تقف خلف هذه المشاكل هونقص الاوكسجين في الخلايا المغذية (التروفوبلاستية) للمشيمة لاي سبب كان. واكثر مشاكل المشيمة شيوعا هو نموها في موقع خاطئ في الرحم كان تكون اوطأ من الطبيعي او ان تنمو فوق فتحة عنق الرحم فتغلقها، وكذلك تعمق زغيبات المشيمة في غشاء الرحم او اندماجها معه مما قد يسبب نزيفا فتاكا للام ورفض المشيمة والحمل. وقد تتسرطن الخلايا المشيمية المغذية النامية بين خلايا الرحم (الكوريوكارسينوما)

فتتنفسى فيها مسببة الاجهاض.

اما هم العوامل التي تؤثر في صحة المشيمة والحمل فهي:

• عمر الام حيث ترتفع احتمالات امراض المشيمة بعد عمر ٤٠ سنة

• تكرار الحمل

• الحمل المتعدد (التوأم او اكثر)

• التدخين (يرفع الاحتمالات ١٢ مرة) والادوية والمخدرات

• امراض الام اثناء الحمل كضغط الدم المرتفع ومشاكل تجلط الدم

• وجود تاريخ لمشاكل المشيمة في حمل مسبق

• وجود تشوهات في الجنين

• وجود امراض في الرحم مثل

انتباز بطانة الرحم (الاندوميترىوسس) ومتلازمة اشerman (التصاق جانبي الرحم)

• وجود تاريخ جراحي مسبق في الرحم كالعملية القيصرية اوعملية ازالة

الاورام الليفية الحميدة (الكورتاج)

• حوادث واصابات البطن اثناء الحمل كالسقوط او الضربة العنيفة

• حالة الام النفسية كالكاية او الضغط النفسي

• الحمل المساعد باستخدام التقنيات المختبرية

تنتظر المشيمة في جسم الام حتى تمام الولادة وخروج الجنين لتغادره

كاخر عضو من اعضاءه وربما اهمها على الاطلاق نمى اولها واثرا ان يبقى خارج الجسم ليحمي الحمل وينظم

وظائف النمو ويتوسط ما بين الام والجنين لحياته ليرمى في النهاية بدون اهتمام عضوا منسيا في صفيحة.

الجهاز المناعي واللقاح

القسم الأول



د. مزاحم مبارك مال الله / كندا

فأنه (أي الجهاز المناعي) من الممكن أن يهاجم أعضاء أو أنسجة في الجسم ليتسبب بالأمراض الذاتية أو ما تعرف بأمراض الجهاز المناعي كآلتهاب المفاصل الرثوي، أو مرض ضمور العضلات.. الخ جزءا الجهاز المناعي هما غدة التايمس (Thymus) التي تقع فوق القلب أعلى القصبة الهوائية خلف عظم القص وبين الرئيتين وتتألف هذه الغدة من فصين وتنتج هورمون (الثايموسين) والذي يساعد على إنتاج احد أنواع الخلايا المناعية التي سنأتي على ذكرها.

غدة التايمس موجودة منذ الولادة وتبلغ اوج نشاطها في فترة البلوغ ثم تأخذ بالضمور التدريجي حينما تبدأ الغدد التناسلية بالنضج والافراز.

الجزء الثاني في الجهاز المناعي هو نخاع العظم والذي يحتوي على نوع من الخلايا الجذعية والتي تنتج وتخصص خلايا الدم المختلفة ومنها خلايا الدم البيضاء وهي عامل أساسي في مناعة الجسم.

أنواع الخلايا البيضاء

١. الخلايا الحبيبية المتعادلة (Neu).

تشكل الخلايا المتعادلة حوالي ٥٠-٦٠

الجهاز المناعي، جهاز متكامل يتألف من خلايا متخصصة وأنسجة وأعضاء وأجزاء، مهمته النهائية المحافظة على النوع من هجمات غزو كائنات دقيقة حية او غير حية، نباتية المنشأ او حيوانية او لا هي حيوانية ولا نباتية.. ذاتية التغذية ام طفيلية التغذية.. المهم ان الجهاز المناعي مهمته الدفاع عن الجسم على مدار الساعة في معارك تتفاوت شراستها تبعاً لعوامل عدة منها كمية او عدد او جرعة العدو المهاجم ونوعيته ودرجته الأمراضية إضافة الى قوة الجهاز المناعي نفسه للشخص المصاب والتي (أي قوة الجهاز) هي الأخرى تحكمها عوامل أخرى. والحالة الصحية الناجمة عن هذه المعركة تحصل فيها التفاعلات والتي تنتج الاعراض والعلامات المرضية كما ان الجهاز المناعي اذا سيطر فسيقتصر ويشفى المصاب او اذا حصل العكس فإن الصورة المرضية ستسود ويصبح الشخص مصاباً.

الجهاز المناعي بقدر مهاجمته لكل شيء غريب (يطلق عليه مستضد Antigene) يدخل الجسم فتنشأ المعركة ضد المرض الذي من الممكن أن يتسببه هذا المستضد،

التفاعلات التحسسية كتوسع الأوعية الدموية وهذا ما يسمح بدخول المزيد من الخلايا المناعية للمنطقة المتأثرة، إضافة إلى الحكة والأحمرار

٤. الخلايا الوحيدة (Mon).

نسبتها من ٢ إلى ٦ ٪ في الذكور ومن ٠ لـ ٨ ٪ في الإناث.

هي أكبر خلايا الدم البيضاء و تختص بالتهام الخلايا الغريبة عن طريق البلعمة

٥. الخلايا اللمفاوية

(.L y m) :

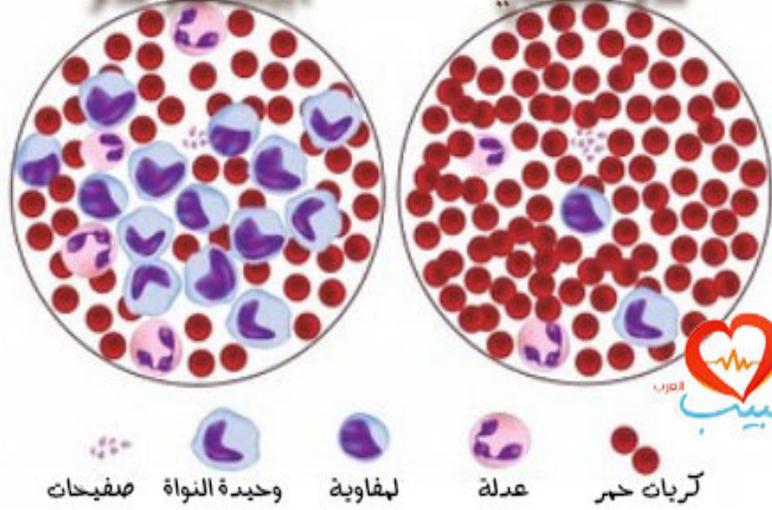
تشكل الخلايا اللمفاوية ٢٠ - ٤٠ ٪ من كريات الدم البيضاء عند الذكور و ٢٠ - ٥٠ ٪ عند الإناث، تستقر هذه الخلايا في الأنسجة اللمفاوية مثل الطحال واللوزتين والعقد اللمفاوية، وهي نوعان (خلايا (B) - البائية والخلايا (T) - التائية).

تختص الخلايا اللمفاوية البائية بإنتاج الأجسام المضادة، إضافة إلى إنتاج نوع من الخلايا تسمى (خلايا الذاكرة) والتي تبقى جاهزة في حالة إصابة الجسم بنفس العامل الممرض مرة أخرى.

الخلايا اللمفاوية البائية تبقى في نخاع العظم لغرض النضوج أما الخلايا التائية فتنتقل إلى غدة الثايمس وتحت تأثير هورمون الثايموسين تتكاثر وتكتسب مهارات الدفاع عن الجسم من خلال المستقبلات، كما أنها تتميز إلى نوعين (خلايا تائية مساعدة و خلايا تائية قاتلة). يشكل اللمف وسائله وخلاياه وعقده (غده) ما يعرف بالجهاز اللمفاوي وهو جزء من الجهاز المناعي العام. إن السائل

ايضا در

در طبيعي



٪ من خلايا الدم البيضاء، وهي خلايا متوسطة الحجم تمنع مرور الجراثيم عبر الجروح أو المناطق المعرضة للعدوى، حيث يتم قتل الجراثيم عن طريق الابتلاع إضافة لقدرتها على هضم البكتيريا وبإمكانها إطلاق مواد سامة لقتل العديد من الخلايا الجرثومية.

٢. الخلايا الحبيبية الحمضية (Eos).

تشكل نسبة صغيرة (٠-١ أو ٤-٤ ٪) تختص بآليات الدفاع المتعلقة بالحساسية وتدافع أيضاً عن الجسم ضد الديدان والكائنات الطفيلية.

٣. الخلايا الحبيبية الأساسية (Bas).

تشكل الخلايا الأساسية حوالي ٠,٥-١ ٪ من كريات الدم البيضاء، تمتلك القدرة على إفراز مواد مضادة للتجلط وأجسام مضادة تلعب دوراً في تفاعلات الحساسية المفرطة، وحينما تتعرض هذه الخلايا إلى مستضادات معينة فإنها تحرر مواد يطلق عليها (الكلوبيولين المناعي IgE ترتبط بمستقبلات الخلية مما يتسبب في فقدان الخلية لحبيباتها وتطلق مادة الهستامين التي تؤدي إلى أعراض وعلامات

اللمفاوي لديه العديد من الوظائف. مجموعة من الخلايا اللمفاوية تشكل مراكز مناعية متخصصة في الجسم كاللوزتين وفي الأمعاء، وغالباً ما تكون تلك المراكز في الأماكن الأكثر عرضة لمواجهة الإصابات والعدوى.

أهمية العقد (الغدد) اللمفاوية بالإضافة الى التصدي للأمراض فأنها تساعد على تشخيص تلك الامراض كما يحصل في عدوى بعض الامراض. كما ان السائل اللمفي بما يحتويه على اعداد مرتفعة من الخلايا اللمفاوية وانفتاحه على مجرى الدم، فأنه يساعد على تشخيص بعض الامراض الحادة والمزمنة من خلال ارتفاع اعداد تلك الخلايا. أنواع المناعة:

الأول - المناعة الولادية: والتي يولد بها الوليد.. والتي تحصن جسمه من خلال الأم أثناء فترة الحمل، تمتاز هذه المناعة بقصر الفترة الزمنية والتي لا تتعدى أشهر معدودات.

الثاني - المناعة الذاتية - والتي هي وظيفة الجهاز المناعي نفسه تمتاز ببطئ نضوجها.

الثالث - المناعة المكتسبة:

(أ) جراء الإصابة - يكتسب الجسم مناعة ربما تكون دائمية او موسمية / فصلية

(ب) جراء التلقيح - يكتسب الجسم المناعة اما دائمية او موسمية / فصلية وتكون على جرعات.

وقبل ان نتعمق بالموضوع فعلياً ان نعرّف المسميات التالية:

• المستضادات (Antigens) وهي مركبات معقدة جداً تثير الجهاز المناعي في داخل الجسم لينتج الأجسام المضادة. ومن أمثلة المستضادات: كل أنواع مسببات العدوى والأمراض الميكروبية.

• الأجسام المضادة: مركبات بايوكيميائية معقدة جداً يطلقها الجهاز المناعي لمواجهة غزو الأنتيجينات. • السايوتوكينات: مركبات بروتينية غاية في التعقيد تستخدم في عمليات نقل الإشارة والتواصل ما بين الخلايا، تطلقها الخلايا البائية.

وواضح من شرحنا أعلاه أن الجهاز المناعي ومن خلال خلاياه التي تحتوي على المستشعرات البروتينية المعقدة للغاية، تتمكن من الأنقضاض على أي مستضد يدخل الجسم سواء بالفعل المباشر أو من خلال الذاكرة (بمعنى تجعل الجسم يتذكر ذلك المستضد)، والذاكرة تتم من خلال (التعليم - أي غرز العلامات الأستشعارية - إن صح التعبير) في تلك الخلايا، ولتقريب الفكرة.. لنفترض

أن مستضاداً (فايروس، بكتريا، حبوب الطلع، وحدات أولية بروتينية أو غير بروتينية، وحدات أولية لمواد كيميائية... الخ) قد دخل الجسم، حينها يستشعر الجهاز المناعي ويبدأ بتحضير دفاعاته ليدخل بمعركة مع ذلك المستضد، ونتيجة لكل التفاعلات المناعية (أنفة الذكر) فأن خلايا الجهاز المناعي ستأخذ كل شفرة المستضد الهجومية لتحتفظ بها كخارطة إستشعارية تحسباً لهجوم مستقبلي مشابه. فحينما يدخل هذا المستضد أو يتعرض له الجسم مرة ثانية فأن هذا المستضد لا يدرك بأن الجهاز المناعي لدى الإنسان لديه كامل المعلومات عنه وبالتالي تكون الدفاعات مستحكمة ضده وعليه فأما يفسل المستضد أن يتفاعل لتفريغ سمومه أو تفاعلاته كاملة أو أنه يحصل تفاعل ولكن تكون الخسائر أقل أو نتائج التفاعل تكون أقل وطأة.

نجوم رياضية من الديوانية



داخل العبادي

الحارس سجاد حسين



يعتبر حارس المرمى، نصف الفريق، وقد ظهر العديد من حراس المرمى الشباب الذين دافعوا عن مرماهم ببسالة..، ومنهم الحراس الشباب (سجاد حسين) الذي مارس اللعبة، في العام ٢٠٠٧، وهو يلعب مع فريق اسوار القادسية كحارس مرمى، يمتاز سجاد بالتضحية والسرعة في الذود عن مرماه.. افضل حارس مرمى عراقي برايه هو حارس مرمى نادي الزوراء والمنتخب الوطني العراقي جلال حسن الذي، يعتبره قذوته، وتأثر به.. اما عالميا فهو معجب بالحارس شتيكن.. وعن مواصفات حارس المرمى الناجح، فاكد ان يتحلى باللياقة البدنية العالية حتى يستطيع اصطياد الكرات من جميع الاتجاهات، وعليه التفاهم مع خط الدفاع.. اما المدرب صاحب الفضل عليه فهو الكابتن ولاء الخفاجي الشطري الذي يعود له الفضل في تطور مستواه. امنيته ان يكون حارس مرمى لأحد المنتخبات العراقية

الكابتن حسين طالب طارش



الكابتن حسين طالب طارش، من الطاقات التدريبية التي قدمت العديد من اللاعبين الى صفوف فرق الاندية.. بدأ التدريب في مجال كرة القدم في العام ٢٠١٣.. حاصل على شهادة بكالوريوس من كلية التربية وعلوم الرياضة.. مؤسس ومدرّب اكاديمية المستقبل بكرة القدم في محافظة الديوانية، ومدرّب ناشئة الديوانية.. وحالياً مدرّب لياقة بدنية.. اهم البطولات التي حصل عليها كمدرب، بطولة الفرسان في كربلاء، وبطولة الدكتور عبد الله حسين اللامي وبطولة اكاديميات الديوانية وبطولة المحبة والسلام وبطولة الشهداء. خرّج الكثير من اللاعبين على مستوى الفئات العمرية داخل المحافظة وخارجها مثل نادي جنوب بغداد ونادي الديوانية ونادي سومر واليقظة ونادي ال بدير.. رأيه بان المدرب الاجنبي افضل من المدرب المحلي، والسبب في ذلك يعود

لأنه صاحب خطط بعيدة ولا يتأثر بالإعلام كما هو حال المدرب المحلي.





محمد عباس المطوق

مسك ختام رائع لدورة الوفاء بالصحافة الرياضية في النجف الأشرف

الصحافة على امتداد خمسة عقود كانت حافلة بالعطاء والابداع والسيرة الحسنة. شارك عدد من الصحفيين والإعلاميين أصحاب الخبرة، والصحفيين والإعلاميين الشباب ومنهم عدد من طلاب كلية الإعلام.

مسك ختام رائع

حفل اليوم الأخير من الدورة عديد العناوين الجميلة والمؤثرة التي ترجمت مواقفاً ومشاعراً وأحاسيس وأمنيات، وليس ببعيد عنها الهواجس والقلق والألم النابع من القلب ومن ضمير حي ما يحصل للرياضة العراقية بصورة عامة وكرة القدم بصورة خاصة، من إخفاقات ومشاكل وسلبيات هنا وهناك، عبر كلمات موجزة لمحافظ النجف الأشرف وكلمة المحاضرين التي ألقاها مدير الدورة الأستاذ عدنان السوداني وكلمة المشاركين للصحفي علي السلطاني من كربلاء المقدسة، أو من خلال تبادل أطراف الحديث بهذا الصدد خلال فعاليات الدورة، عبرت

مسك ختام رائع لدورة الوفاء بالصحافة الرياضية في النجف الأشرف أختتمت مؤخراً في مدينة النجف الأشرف دورة الوفاء للراحل سعدون جواد في الصحافة الرياضية التي نظمها وأشرف عليها الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بالتنسيق والتعاون مع فرع نقابة الصحفيين العراقيين في النجف الأشرف، وشارك في الدورة التي استمرت ثلاثة أيام حوالي ٥٠ صحفياً وصحفية من محافظات الفرات الأوسط "النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، القادسية وبابل" ومن العاصمة بغداد، وشهد حفل الختام حضور محافظ النجف السيد لؤي الياسري، وتم بنهاية فعاليات الدورة تقديم شهادات المشاركة والدروع التذكارية.

جاءت تسمية الدورة ب(دورة الوفاء للراحل الصحفي سعدون جواد) لما يتمتع به الفقيه الصحفي الكبير سعدون جواد من تاريخ وسمعة وطيبة وابداع وتواضع وخبرته الطويلة في عالم

فيها عناوين الأرشيف الرياضي البارزة "أهميته، طرق أرشفة المواضيع، والصعوبات التي يواجهها المؤرشف" وعرض العذاري على المشاركين معززا بالصور كيفية توثيق مباراة بكرة القدم. وفي معرض إجاباته تطرق الى بعض المعلومات المهمة والحساسة والمثيرة للجدل لآن، وختم العذاري محاضراته بذكر مواصفات المؤرشف أبرزها الأمانة والدقة والتأني في النقل والصدق في العمل والصبر على همومه ومعوقاته، وان يعتمد المؤرشف على المصادر الرسمية والموثوقة، وان يتجنب ويتعد بالاعتماد على ذاكرة الأشخاص قدر الإمكان مع التحقق في جميع الأحوال.

في اليوم الثالث كانت محاضرة للصحفي المخضرم والحكم السابق الأستاذ جواد كاظم عطية "جواد دعييل" وحملت عنوان "مديات تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي في المتلقي"، بدأها بذكر المصطلحات المتعلقة بالمضمون وهي "المصدر، الوسيلة، الرسالة، المتلقي والاستنتاج" وعرض رأيه

بصدق عن أمل الجميع بغد مشرق ومميز يضع الرياضة العراقية على الطريق الصحيح، بعيداً عن التجاذبات والمعوقات والمشاكل.

في اليوم الأول كانت محاضرة الأستاذ عدنان السوداني بعنوان "مفهوم الخبر الرياضي" تطرق فيها إلى عناصر الخبر وصفاته ومصادره ومراحل صياغته، إضافة للتغطية الصحفية ومراحل إعدادها وأدواتها، كما تطرق إلى المواصفات التي يجب أن يتمتع بها الصحفي في مجال عمله ليكون مميزاً ومؤثراً لدى المتلقي، منها المهارات وإتقانه اللغة العربية والثقافة العامة واستخدامه أدوات التكنولوجيا بما يتعلق بإعداد وتحرير الأخبار والتقارير الرياضية إلخ، وفي نهاية المحاضرة كانت هناك أسئلة ومداخلات.

المحاضرة الثانية للأستاذ محمد مطوق عنوان "صحافتنا الرياضية إذاعياً" تناول فيها الأوجه المشتركة بين العمل الصحفي والعمل الإعلامي، وتطرق إلى مواصفات المذيع الناجح، أهمها إتقانه اللغة العربية والإلقاء والثقافة العامة والجرأة في المواقف

الصعبة، مشيراً بإيجاز مفيد إلى خبرته وتجربته في العمل الإعلامي "إذاعة وتلفزيون" مع إجابته على بعض أسئلة المشاركين بهذا الصدد.

في اليوم الثاني كانت محاضرة، للدكتور منذر العذاري عن الإرشيف الصحفي الرياضي، تناول



على إستخدامها في كتابة الأخبار والتقارير الرياضية، أو عند التعليق على المباريات خصوصاً كرة القدم، ورفع الالتباس ما بين بعض المفردات "ضربة - ركلة" "منح - إحتسب - ألغى هدفاً" ومصطلحات "رصاصه الرحمة، نيران صديقة، يعمق جراح" التي عدها غير مقبولة وتتعارض مع وحدة الموضوع، وكان هناك العديد من المداخلات في نهاية المحاضرة



الشخصي مدعوماً بالتفسير اللغوي والاصطلاحي، بخصوص بعض الكلمات والعبارات التي يصير البعض

بتتويجه بالنجمة الثامنة للصالات..

العندليب يغرد لحنا عذبا وأسرته تحتفل بحصاها

اللاعبين في موسم استثنائي. دليل النهج السليم لكرة الصالات حصد شبابنا على اللقب للمرة الثانية على التوالي ليتوج مع اخوتهم في عرس التتويج ويحظون بما حظي به الكبار.

لم يكن إنجاز نفط الوسط بحصد اللقب الثامن له على مستوى دوري الصالات محض صدفة بل إنه جاء بتخطيط واجتهاد وجهود جبارة بذلها الطاقم الإداري والفني والإعلامي والطبي بالإضافة إلى العرق الذي نزل من

تحية لمن خطط لذلك إدارة محترمة تدرك موقعها ومكانتها وحافظت على اسم هذا النادي الذي بات رقما صعبا في معادلة الدوري وفي طليعة خارطة الأندية، تحية للكابتن هيثم بعيوي عراب الصالات وملهمها تحية لمشرف الفريق الاستاذ مصطفى الحكيم



قرعة تصفيات موندیال قطر ٢٠٢٢

أسفرت قرعة الجولة الثالثة والأخيرة من تصفيات قارة آسيا المؤهلة لموندیال كأس العالم " قطر ٢٠٢٢ " التي جرت في العاصمة الماليزية "كوالالمبور" عن وقوع منتخبنا الوطني العراقي في المجموعة الأولى مع منتخبات إيران وكوريا الجنوبية والإمارات وسوريا ولبنان، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات اليابان وأستراليا والسعودية والصين وعمان وفيتنام.

نتائج قرعة تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2022

المجموعة
الثانية

- اليابان
- أستراليا
- السعودية
- الصين
- عمان
- فيتنام



المجموعة
الأولى

- إيران
- كوريا الجنوبية
- الإمارات
- العراق
- سوريا
- لبنان

جدول مباريات
منتخبنا الوطني في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022

| التاريخ | البلد | الوقت | البلد | التاريخ | البلد | الوقت | البلد |
|------------|--------|-------|----------|------------|--------|-------|----------|
| 2021-11-16 | العراق | x | كوريا | 2021-9-2 | العراق | x | كوريا |
| 2022-1-27 | العراق | x | إيران | 2021-9-7 | العراق | x | إيران |
| 2022-2-1 | العراق | x | لبنان | 2021-10-7 | العراق | x | لبنان |
| 2022-3-24 | العراق | x | الإمارات | 2021-10-12 | العراق | x | الإمارات |
| 2022-3-29 | العراق | x | سوريا | 2021-11-11 | العراق | x | سوريا |



جهود لا تنسى من الكابتن ابو الفضل عباس وطاقمه الرائع، الطاقم الإداري الفذ الذي حف اللاعبين بالرعاية والاهتمام والطاقم الطبي الذي اجتهد للحفاظ على اللاعبين من الإصابات، الفريق الإعلامي الذي استنفرت طاقته لدعمكم والجماهير المحبة الساندة من أهل النجف الأشرف ومن خارجه، تلك المنظومة خططت لها إدارة حكيمة تجتهد وتسابق الزمن لتحافظ على إنجازاتها، كل التوفيق لعائلة عندليب الفرات الأوسط في مشواره المقبل في البطولات المحلية والدولية والتوفيق لفريقنا في المكشوفة ليعيد عرس التتويج في المواسم المقبلة.

الأستراحة

اعداد المحررة

لم يكن البقاء على قيد الحياة هدفي
هدفي الأسمى هو
(البقاء إنساناً)



جورج أورويل

وما زلت لا أدري أيهما يؤلمني
أكثر... الأشياء التي أفعلها رغماً عن
قلبي... أم الأشياء التي
يفعلها قلبي رغماً عني..



جبران خليل جبران

مولاي إن الشمس في
عليائها أنثى،
وكل الطيبات بنات
أحمد شوقي



عجبت منك ومني...
يا منية المتمني
أدنيته منك حتى...
ظننت أنك أني
وغبت في الوجد حتى...
أفنيته بك عني
يا نعمتي في حياتي...
وراحتي بعد دفني
مالي بغيرك أنس...
من حيث خوفي وأمني
وان تمنيت شيئاً...
فأنت كل التمني



الحلاج

شهادة جامعية، واربعة كتب، ومئات
المقالات، وما زلت اخطئ في القراءة
تكتب لي «صباح
الخير»



واقروها.... «أحبك»

إسلام أبو شكير

لم أكن مجنوناً ولا أعمى، سوى
أني ما زلت أريد رؤية الرغيف بسعر
أقل وحياة البشر بسعر
أعلى.



رسول حمزاتوف

أنا حقاً لا أعرف ماذا تعني كلمة
(أحبك)... أعتقد أنها
تعني لا تتركني وحيداً



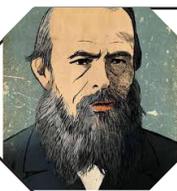
إدوارد مونك

عندما أخبروني في المستشفى:
زوجتك ماتت لم أعرف ماذا أفعل، كنت
سأذهب الى البيت



لاخبرها بما حدث،
لتخبرني: ماذا أفعل!؟

ليو تولستوي



الحب يا بني لا
يكفي يجب أن تبرهن
على الحب بأعمال

دوستويفسكي

سرعة بديهية
أصيب أعرابي بعطش شديد فمرّ
بأعرابية
فقال لها: أهوّن ما عندكم تُريد،
وأصعب ما عندكم لا نطلب.
فقدمت له الماء فشرب
فقالت: لو عرفت اسمك لقلت لك
هنياً
فأجاب: إسمي على وجهك،
فقالت: هنياً يا حسن
قال: لو عرفت اسمك لشكرتك
فقالت: إسمي على جنبك
و كان يحيل سيفاً
فقال لها شكراً يا هند.

من رسائل كافكا الى حبيبته
ميلينا
وانت ياميلينا :
اذ احبك مليون فأنا
واحد منهم....
واذا احبك واحد
فهو انا...
واذ لم يحبك احد
فاعلمي حينها اني قد
مت!!!



ما زال في قلبي بقايا.. أمنية
أن نلتقي يوماً ويجمعنا.. الربيع
أن تنتهي أحزاننا
أن تجمع الأقدار يوماً شملنا
فاروق جويدة



إن كان الوطن هو ما تكنزون
في خزائنكم وصناديقكم المزخرفة
إن كان الوطن هو أن يرتجف الفقير
مثل الكلب وتنتابه الحمى صيفا وشتاء
إن كان الوطن هو امتصاص دمائنا
في المعامل
إن كان الوطن هو أرضا للسادة
الإقطاعيين
إن كان الوطن هو حكومة الشياطين
والخوازيق
إن كان هو تكميم الأفواه و دفع
الإتاوات
إن كان الوطن هو قاعدة أمريكية و
قنابل أمريكية وبوارج أمريكية
إن كان الوطن هو الأسر في زنازينكم
المتهرئة
فإنني أخون الوطن



ناظم حكمت

قصيدة للشاعر الكردي الكبير
شيركو بيكس
بائعة هوى جلست على الشارع العام
رفعت قميصها وصاحت بأعلى
صوتها
انا ابيع جسدي فقط
جسدي فقط
و لكني أراهم على هذا الشارع..
بينهم من باعوا جسد الجبل، جسد
السهل، جسد الحديقة، جسد المطر
والشمس،
و بدون مبالاة جالسين
على كرسي الشرف
لهذا البلد..



المخدرات .. آفة تفتك بالوطن ومستقبله!!



عبدالسادة البصري

بين أونة واخرى نسمع بحوادث وصادمات لرجال الأمن مع أحد مروجي المخدرات في البصرة، راح ضحيتها شهداء من رجال الأمن الغياري، والحبل على الجرار إذا استمر الوضع على ما هو عليه طبعاً!

المخدرات آفة لعينة، تفتك بالإنسان أولاً، وبالمكان ثانياً، وتدمر المجتمع، بل تنخره من الداخل ليتهاوى على رؤوس أهله ثالثاً!

منذ عشرات السنين والحرب قائمة على تجارها ومروجيها بشكل خاص من قبل كل الحكومات في العالم، وبالأخص في أمريكا اللاتينية وكم شاهدنا من أفلام وثائقية، وقرأنا من روايات وقصص وأخبار وتقارير عنها، لأنها رعب يهز جوهر المجتمعات والشعوب ويجعلها نخراً منخوراً!

قبل عام ٢٠٠٣ كانت بلادنا ممرراً ومعبراً لبعض مهربها صوب دول الخليج وغيرها، ولم يكن هناك متعاطٍ واحد لها، لكن بعد أن فُتحت الحدود

ضمن برنامجيه وقبل عامين استضاف ملتقى جيكور الثقافي في البصرة، أحد المعنيين بمكافحة المخدرات في المحافظة، ليقدم محاضرة عن مخاطر المخدرات، وعلى مدى ساعتين تحدّث الرائد (فؤاد محسّر) الخبير بشؤون المخدرات عن أصنافها وطرق زراعتها وتداولها ونقلها وترويجها واستعمالاتها، وقدّم نماذج منها، إضافة إلى الصور والأفلام الوثائقية، ما وُلد في نفوسنا رعباً حقيقياً من تفتّشي هذه الآفة بشكل أكبر مما هو عليه الآن!؟

المحاضرة كانت رائعة بحق، والحاضرون كانوا منشدين ومتفاعلين مع ما يقدّمه المحاضر من أمثلة وأرقام وحكايات أذهلت البعض ازاء ما يحدث في مجتمعنا من خراب ودمار بين الشباب!

المحاضرة هذه، وما نسمع ونقرأ من حوادث أمنية جرّاء هذه الآفة المخيفة تضعنا أمام امتحان عسير علينا اجتيازه بكل قوة ونجاح!

من رجال الأمن في مكافحتها، لكن دون حساب وعقاب رادعين! قبل مدة افتتح مركز لعلاج مدمني المخدرات في البصرة، وهذا دليل واضح على انتشارها واستفحالها للأسف!

إذا أردنا مكافحة ومحاربة وإيقاف هذه الآفة علينا أن نقطعها من الجذور، ونحكم قبضتنا على حدودنا بقوة أكبر ومن جميع الجهات، كما علينا أن نصدر قوانين رادعة وصارمة، ولا نجعل للوساطة والمحسوبية والرشوة والفساد مكاناً في محاربتها، وإلا لن نتمكن منها أبداً وسيضيع شبابنا وبالتالي يضيع الوطن.. وحينها لات ساعة مندم!!

على مصراعيها وبعد الانفلات الأمني وضعف القانون واستفحال الفساد، راجت تجارتها وأخذت تستفحل بين الشباب شيئاً فشيئاً، حتى باتوا نهبا لإغراءاتها وابتكار وسائل وطرق جديدة للترويج والتعاطي!

أصبحت مدننا نهياً لتجارتها ومكاناً لرواجها، ووقع البعض من شبابنا ضحية لأصحاب الضمائر الميتة الذين أخذوا يتاجرون بها دون خوف من عقاب!

انتشرت المخدرات وبتت البصرة وبغداد وميسان وكربلاء وغيرها من مدننا مرتعاً خصباً لها، وامتلات السجون بالمتاجرين والمروجين والمهربين والمتعاطين، وقدّمنا القرايين



مرحبا يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين



طائري الجميل



سعد جاسم

يا طائري الجميل
ارجوك لا ترحل
فالوطن الحبيب
فضاؤه مخمل
وأهله أحبه
وكلهم محبه
وأرضه الرحيبه
سهولها خصيبه
تعال كي نلعب
في حقلها الأرحب
وننشد سويته:
سماؤنا البهيته
تفيض بالضياء
والخير والعطاء.

الأرنب الصغير



طلال حسن

أزت النحلة، قرب أرنب ينام في العراء، لكنه
لم يستيقظ، فاقتربت منه، ووخزته من أذنه.
وهب الأرنب، وصاح: أيتها النحلة اللعينة،
انتظري، سأدل أكل العسل، الغزير، إلى خليتك.
فقالته له النحلة: أنظر من هناك.
ونظر الأرنب حيث أشارت النحلة، وإذا به يرى
الثعلب مقبلاً نحوه، فانفض خائفاً، وأطلق
سيقانه للريح، وهو يقول: عفواً، يا صديقتي
النحلة، وألف شكر.



الطفل التوحدي



أ.د. قاسم حسين صالح

مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

بمراجعة اصحاب الاختصاص، لأن التأخر يلحق الضرر بالطفل. اما كيف تعرف.. ان طفلك مصاب بالتوحد، فأول ما ينبغي ان ننتبه له هو: اضطراب النمو اللغوي الذي يظهر على شكل ضعف وبطء في تطور اللغة، واستعمال كلمات ليس لها علاقة بالمعنى المراد توصيله، وصعوبة التخاطب مع الآخرين. وما يتصف به الطفل التوحدي هو انه يقضي وقتا اطول لوحد، ولديه اهتمام قليل في تكوين الصداقات، فهو يميل الى الانسحاب الاجتماعي، لأنه يفتقد القدرة على التفاعل مع الآخرين.

وانتبه الى ان الطفل التوحدي لا ينظر الى عيون الآخرين، لأنه يدرك الآخرين كما لو كانوا جوامد. فهو لا يتواصل بالعينين، وان ابتسمت له فإنه لا يبتسم لك، فوجهه جامد ايضا، ومزاجه متقلب ويتغير

كثير من الاباء والامهات يسمعون عن (التوحد) لدى الاطفال ولا يعرفون حقيقة اعراضه، وكثير منهم يخلطون بين مرض التوحد واضطراب فرط النشاط الحركي، والعناد والتخلف العقلي، ولا يعرفون كيف يتصرفون، فيكون الضحية هو الطفل، فضلا عن انهم يتعبون في تربية اطفالهم ويتالمون على حالهم. ولهم نقول ان (التوحد) مرض يصيب الاطفال (الذكور اكثر) وتظهر اعراضه في السنوات الثلاث الاولى من عمر الطفل. وهذا يعني ان على الاب والام الذين يشكون بأن طفلهم مصاب بالتوحد ان يسرعوا



والطفل التوحدي قد يسبب احراجا لعائلته حين يجلسون في مطعم مثلا، ويريد (اكله) غير موجودة فيه، فانه يصرخ امام الناس ويغضب ويقلب الطاولة ان لم يأتوا بها اليه.

بقي ان تعرفوا ان هذه الاعراض: الاعاقة في النمو اللغوي والسلوكي والانفعالي والتعبيري، تظهر على الطفل التوحدي في السنوات الثلاث الأولى من عمره، الامر الذي يستوجب ادخاله في مركز خاص بالتوحد.. فيه برامج مخصصة للرعاية والتدريب يتعاون معكم في توفير فرصة يعيش فيها الطفل التوحدي حياة قريبة من حياة الآخرين.

بشكل مفاجئ. والطفل التوحدي ينشغل تماما بخيالاته وافكاره، وكأنه يعيش في عالم آخر. ولديه افعال او تصرفات جامدة ومتكررة. فهو غالبا ما يحب الدوران حول نفسه في مكانه، او حول طاولة او جدار او عمود. ويقوم بتكرار حركات نمطية مثل هز الرأس الى اعلى واسفل لمدة زمنية طويلة دون تعب او ملل. ومعلومة تفيدك في التشخيص، ان الطفل التوحدي يثور غضبا وقد يصل الامر الى الحاق الاذى بنفسه او بك، ان انت احدثت تغييرا في نظام حياته، كأن تنقل ملابسه من مكانها الذي اعتاد عليه الى مكان جديد.



رسوم ..
لجين وسام
العمر
٨ سنوات



نور الزهراء حسين



نور و جنات علي هندو

براعم على
الطريق

الفنانة بسمة العلمدار

تأخذك الى عالم الموسيقى والسمفونية وتدرجاتها من صعود ونزول مفاجئ حيث تشد المتلقي وتجعله يطرح كثير من التساؤلات حول تقنية العمل. والفنانة بسمة العلمدار هي خريجة كلية الفنون الجميلة وعضو نقابة الفنانين العراقيين وعضو التجمع الثقافي والفني العراقي وعضو شبكة سما الامير - الحياة لوحة رسم وعضو مع جماعة المرسم الحر وشاركت بالعديد من المعارض الفنية واستطاعت ان تبعد بتقنية واسلوب (السكب)



شبيب المدحتي

انفردت الفنانة الشابة بسمة العلمدار باسلوبها الفني ومغادرة الرسم بالفرشاة واستخدمت بدلا عنه اسلوب (السكب)، سكب الالوان على السطوح (قماش الكانفيس او اي سطح) وعلى الرغم من شيوع هذا الفن بالعديد من الدول الاوربية حيث ظهر مع المدرسة الدادائية الا ان الفنانة العلم دار استطاعت توظيفه الى اشكال ومساحات لونية أبدعت في تكوين مواضيع حياتية تعاش معها الانسان في هذا الكوكب وخارجه مثل تصادم النجوم والنيازك وكوارث طبيعية حيث تأخذ المتلقي الى عالم اخر تجعله يعيش بعمق العمل لنرى في اعمالها صخور وتلال وجبال مزدحمة متحركة وكذلك



بسمة



بسمة العلمدار



بسمة العلمدار

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان أسامة عبد الكريم / امريكا

لوحة العدد



بريشة الفنان .. عمر طلال حسن